



«مجلس النواب ليس شارعا عاما ليضطر النائب إلى الذهاب إلى المنصات أو الوزارات أو الهيئات لأخذ المعلومات».

وفاء بني مصطفى
عضوة في مجلس النواب الأردني

«شريكنا في الوطن مع حلفائه مثل الرجل الآلي لا عواطف له ولا تقدير له مع الأسف لأي شيء، حتى لو أدى الأمر إلى التدهور الاقتصادي. هكذا تبدو الصورة على الأقل».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي



إيران تعمل على تجيير مسيرات العودة في غزة لصالحها

□ غزة - أعلنت حركة حماس، الثلاثاء، أن إيران تبنت تقديم دعم مالي لعائلات القتلى والجرحى الفلسطينيين في مسيرات العودة الشعبية على حدود قطاع غزة وإسرائيل. ويأتي الإعلان في ظل رغبة إيران الإبقاء على مسيرات العودة قائمة، باعتبارها إحدى الأوراق التي قد تعتمد عليها لإعادة خلط الأوراق في القطاع، وتصعيد الموقف بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، لتخفيف الضغط عليها.

وترى إيران أن تطبيع الوضع في غزة لا يخدم مصالحها في الظرف الحالي الذي تواجه فيه ضغوطاً أميركية وإسرائيلية مكثفة.

وقد سعت قبل فترة إلى تاجيح الوضع عبر دفع حركة الجهاد الإسلامي إلى استهداف مواقع في جنوب إسرائيل، في ذروة الاتصالات التي تقوم بها مصر لإرساء هدنة في القطاع. وأفارت خطوة الجهادي الإسلامي التي تمت بشكل منفرد دون التنسيق مع الغرفة المشتركة للفصائل غضب حركة حماس، التي صرحت بعض قياداتها بأن ما حصل لا يخدم الصالح العام الفلسطيني وإنما يصب في صالح جهات إقليمية، في إشارة إلى إيران. وتم احتواء الموقف بعد اتصالات مكثفة، كما ساهمت العملية الاستخبارية الإسرائيلية الفاشلة في قطاع غزة في 12 نوفمبر الجاري، وما انجر عنها من رد فلسطيني قوي، في إعادة السدفة للعلاقات بين حماس من جهة وإيران والجهاد الإسلامي من جهة أخرى. وقال الناطق باسم حماس فوزي برهوم، في بيان، إن الحركة "تتمنّ المواقف الإيرانية النبيلة تجاه القضية الفلسطينية ودعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة".

وأضاف برهوم "إن تقدر الحركة عالياً القرار الإيراني الرائد والمسؤول بتبني أسر شهداء وجرحى مسيرات العودة وكسر الحصار لتطالب الدول العربية والإسلامية كافة بالاستمرار في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته في مواجهة التحديات كافة وعلى رأسها المشاريع والمخططات الإسرائيلية الأميركية الهادفة إلى شطب حقوقه وتصفية قضيته".

وأعادت إيران نفس موقف الرئيس العراقي الراحل صدام حسين الذي كان يخصص راتباً شهرياً لأسر الضحايا من حركة حماس على مدار عقد التسعينات من القرن الماضي بالرغم من العقوبات التي كانت مفروضة على العراق. وقتل أكثر من 220 فلسطينياً وأصيب ما يزيد عن 24 ألفاً آخرين بجروح وحالات اختناق في المواجهات مع القوات الإسرائيلية خلال احتجاجات مسيرات العودة على حدود قطاع غزة وإسرائيل.

مصر والسعودية مصممتان على مواجهة التدخلات الإيرانية

● السيسي: أمن المملكة جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري



تحالف استراتيجي

وقالت قناة "العربية" إن السيسي "بعث برسالة إلى العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، تجدد التزام مصر بأمن الخليج". من جهته نقل موقع صحيفة "الأهرام" الإلكتروني عن المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسّام راضي أن السيسي أكد لولي العهد على "عمق ومثانة التحالف الاستراتيجي الراسخ بين مصر والسعودية وأن أمن واستقرار المملكة هما جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري".

ولم يخل اللقاء بين الرئيس السيسي والأمير بن سلمان من بحث تعزيز العلاقات الثنائية، ومناقشة عدد من الملفات الاقتصادية العالقة.

وزار ولي العهد السعودي مصر في مارس 2018 وتخلل الزيارة توقيع البلدين اتفاقاً لتأسيس صندوق مشترك لإقامة مشاريع في محافظات عدة بينها جنوب سيناء وذلك ضمن خطة سعودية لبناء منطقة اقتصادية ضخمة.

أسبوعين ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية. ويرى مراقبون أن الرياض نجحت جزئياً في امتصاص الحملة التركية القطرية، وأن جولة الأمير محمد بن سلمان تأتي استكمالاً لهذه الجهود. وإلى جانب التأكيد على التمسك بشروط المصالحة مع قطر، ركز اللقاء الذي جرى بين الرئيس المصري وولي العهد السعودي على ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة "التدخلات الإيرانية".

وتعد نزوح إيران التوسعية ودورها المزعزع للاستقرار في أكثر من بلد عربي أحد التحديات الكبرى التي تواجه المنطقة. وسعت إيران بطريقة غير مباشرة لتوظيف قضية خاشقجي في سياق محاولاتها لتخفيف الضغوط الأميركية المسلطة عليها بيد أنها فشلت في ذلك وهو ما انعكس في التصريحات المتوترة لمسؤوليها في الفترة الأخيرة.

أن هاتين الدولتين لديهما أجندة خطيرة تقوم على التغلغل في المنطقة والعمل على تقويض استقرار دولها بما يسهل السيطرة عليها. ولفت المتابعون إلى أن طريقة التعاطي الإعلامي والدبلوماسي القطري مع قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي ومحاولتها إفراغها من محتواها الجنائي وتحويلها إلى مسألة سياسية تستهدف المملكة العربية السعودية، كانت بمثابة القطرة التي أفاضت الكاس.

وشدد هؤلاء على أن الدوحة قطعت خط العودة، مشيرين إلى أن الحملة الإعلامية والدبلوماسية التي تخوضها الدوحة ضد الرياض بدأت تعطي مفعولاً عكسياً. وأشاد الرئيس المصري خلال اجتماعه بولي العهد السعودي بالتحركات التي اتخذتها المملكة في قضية خاشقجي. وكانت النيابة العامة السعودية قد وجهت تهماً إلى 11 من بين 21 شخصاً أوقفوا في القضية، بحسب بيان أصدره النائب العام قبل نحو

تشكل زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الثانية إلى مصر، والتي تأتي في إطار جولة عربية موسعة، تأكيداً جديداً على عمق الروابط بين الرياض والقاهرة، وقد سجلت هذه الزيارة تصميمًا على مواجهة التحديات التي تعصف بالمنطقة وتمسك البلدين بموقفهما من ملف المصالحة مع قطر.

□ القاهرة - أكدت مصر والسعودية، الثلاثاء، تمسكهما بالشروط التي سبق أن أعلن عنها لإنهاء الأزمة مع قطر، مشددتين على أهمية مواجهة التهديد الإيراني. ويأتي التأكيد على عدم وجود تغير في الموقف من الدوحة في ظل محاولات يائسة من الأخيرة لاستغلال قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، للضغط باتجاه إنهاء المقاطعة العربية التي كلفتها كثيراً على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، وسلطت الضوء على دعمها لجهات وقوى تعمل على تقويض أمن واستقرار المنطقة.

ونكرت فضائية "العربية" السعودية، أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان شهدا على أن الدول العربية تتمسك بالشروط التي وضعتها، وأن لا تنازل عن هذه الشروط لإنهاء الأزمة مع الدوحة.

جاء ذلك خلال جلسة مغلقة بين الرئيس المصري، وولي العهد السعودي، الذي وصل إلى القاهرة مساء الاثنين في إطار جولة عربية قادته مساء الثلاثاء إلى تونس وقبل ذلك كان توجه إلى الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، قبل السفر لحضور قمة العشرين التي تنعقد يومي الجمعة والسبت في الأرجنتين.

وكانت كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين قد أعلنت في 5 يونيو 2017 قطع علاقاتها مع الدوحة، على خلفية دعمها للإرهاب، وتأييد قوى تعمل على ضرب الأمن القومي العربي.

الرئيس عبدالفتاح السيسي بعث برسالة إلى العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز جدد فيها التزام مصر بأمن الخليج

وبدلاً من القيام بمراجعة ذاتية لسياساتها والتعاطي بإيجابية مع التزامات سبق أن وافقت عليها، عمدت قطر، وفق متابعين، إلى الهروب إلى الأمام، عبر التمسك بدعم جماعات وتنظيمات إسلامية راديكالية، وتعزيز تقاربها مع إيران وتركيا، رغم إدراكها

نتنياهو يعتزم زيارة تشاد لاستئناف العلاقات

□ القدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن زيارة قريبة لتشاد سيعلن خلالها استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، جاء ذلك في ختام زيارة الرئيس التشادي إدريس ديبي الأولى له إلى إسرائيل. وعقد نتنياهو اجتماعاً ثانياً الثلاثاء مع ديبي قبل مغادرته إسرائيل. وكان اجتمع به بعد وصوله الأحد ووصف زيارته بأنها "تاريخية"، واعتبرها "إنجازاً جديداً يحسب لحكومته".

وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان إن نتنياهو التقى صباحاً في مدينة القدس بديبي "وبحث معه التهديدات المشتركة التي يواجهها البلدان (...) كما بحثا توسيع رقعة التعاون بين البلدين في مجالات الزراعة ومكافحة الإرهاب وحماية الحدود والتكنولوجيا والطاقة الشمسية والمياه والصحة ومسائل أخرى".

وقال ديبي في تصريح للصحافيين "نبدأ عهداً جديداً من التعاون". ورفض الطرفان الرد بشأن ما إذا كانت محادثاتهما تضمنت صفقات أسلحة.

وتقول مصادر أمنية تشادية إن تشاد "حصلت على معدات إسرائيلية للمساعدة في قتال المتمردين في شمال البلاد".

وتشاد إحدى دول غرب أفريقيا التي تشارك بدعم غربي في عمليات عسكرية لمكافحة جماعة بوكو حرام الم تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. وفي الشهر الحالي قدمت الولايات المتحدة إلى تشاد هبة تضمنت سيارات عسكرية بقيمة 1.3 مليون دولار في إطار الحملة ضد التمرد الإسلامي في البلاد. وبدأت العلاقات بين تشاد وإسرائيل في الستينيات من القرن الماضي، قبل أن تقرر أنجمينا قطعها عام 1972 بعد ضغط محلي وعربي.

حملة حزب الله على سعد الحريري تذكر بمرحلة ما قبل اغتيال والده

- الشيعية، التي عرقلت قيام حكومة على الرغم من مضي ما يزيد على ستة أشهر على الانتخابات النيابية.



عاصم عراجي:
الحملة تأتي في إطار الضغط من أجل توزير أحد النواب الستة

وذهب السياسي اللبناني إلى القول إن الحملة على الحريري تجاوزت تلك التي شنت على والده في سنة 2004 ومطلع سنة 2005 وهي حملة توجت باغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من فبراير 2005.

وأبدت قوى وشخصيات سياسية دعمها المطلق للحريري لما يواجهه من حملة تجاوزت بعدهم السياسي.

وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في تغريدة عبر موقع تويتر "شريكنا في الوطن مع حلفائه مثل الرجل الآلي لا عواطف له ولا تقدير له مع الأسف لأي شيء، حتى لو أدى الأمر إلى التدهور الاقتصادي. هكذا تبدو الصورة على الأقل". وأضاف جنبلاط "إن أرى تلازم المسارات من العراق إلى لبنان مروراً بسوريا، أجدد دعوتي إلى التسوية وأشجب التشهير بالشيخ سعد الحريري.. الحكومة أولوية". من جهته ندد النائب عاصم عراجي في تصريحات الثلاثاء بـ"الحملة التي يشنها فريق 8 آذار على الرئيس الحريري".

واعتبر أن الحملة "تزيد الوضع تازماً والمشكلة أنه عوض أن تقول كلاماً يلطف الأجواء، تقوم بخوض هجوم فيه نوع من الأسفاف تجاه الرئيس الشهيد وتجاه الرئيس المكلف وأنا اعتبر أنها تأتي في إطار الضغط من أجل توزير أحد النواب الستة".

الاحتماء بمظلة حزب الله. وقد وجه الوزير السابق شتائم إلى سعد الحريري في برنامج تلفزيوني بثته إحدى المحطات المحلية. ووصفت هذه الشتائم التي تناولت شخص سعد الحريري ووالده رفيق الحريري بأن لا سابق لها في تاريخ السياسة اللبنانية. وأكدت المصادر السياسية أن وهاب ما كان يستطيع توجيه مثل هذا الكلام إلى سعد الحريري لولا تمتعه بغضبية من حزب الله ولولا توجيهات صادرة إليه من رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وأشار في هذا السياق سياسي لبناني إلى أن رئيس النظام السوري مصّر في هذه المرحلة على منع سعد الحريري من تشكيل حكومة ولعب دوراً أساسياً في خلق العقدة الأخيرة، التي اسمها الحقيقي العقدة السنّية السوري

يقتصر على إظهار الحريري في مظهر من لا يريد الاستفادة من الهبة الروسية فحسب، بل دق إسفين بينه وبين موسكو أيضاً، خصوصاً أن هناك علاقة قوية تربطه بالرئيس فلاديمير بوتين على المستوى الشخصي.

وسبق أن استقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي رئيس الوزراء سعد الحريري في أبريل الماضي، وأكد الجانبان خلال الاجتماع على عمق الروابط اللبنانية الروسية، وضرورة تعزيزها.

ولاحظت المصادر السياسية اللبنانية أن ما نشرته "الأخبار" ترافق مع كلام بذيء صدر عن الوزير السابق وهاب وهاب، وهو درزي كان محسوباً على الأجهزة السورية في لبنان قبل عام 2005. وانتقل وهاب بعد 2005 وانسحاب الجيش السوري من لبنان إلى



حملة تعكس ارتباطك مطلقها



«الإخوان المسلمون مسيطرون على جهاث الدولة منذ أربعين سنة.. إنهاء سيطرتهم يتطلب وقتاً وجراً وقراراً سياسياً.. ولا توجد جراً الآن».

أحمد الفضل
نائب كويتي

«ينبؤ تعيش إحباطاً شعبياً سببه عودة الأجواء التي مهدت للانتميار الأمني في المحافظة، ومن علاماتها تفشي الفساد والرشاوى في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي السابق



حريق سوق القيصري بكركوك كارثة اقتصادية تذكي نعرات قومية

● خسائر بمليار دولار والتركمان يعتبرون الحادث استهدافا لهم



باب من أبواب الجحيم المشرعة في العراق

من السلع لمصلحة كبار المهربين. وكان من أكثر الحرائق "دلالة" في هذا الباب، الحريق الذي اندلع في يونيو الماضي في مخزن لصناديق الاقتراع في الرصافة بالجانب الشرقي من مدينة بغداد حيث كان يوجد نحو 60 بالمتة من بطاقات الناخبين الذين صوّتوا في انتخابات مايو الماضي.

ولم يكن عسيرا ربط الحريق بفضيحة التزوير التي شابته العملية الانتخابية ومحاولة جهات سياسية وأيضاً إدارية طمس معالم التزوير بمنع مطابقة النتائج المعلنة بعدد الأصوات المتحصّل عليها فعليا والمثبتة في أوراق الانتخاب المودعة بالصناديق التي احترق كثير منها.

وفي خريف العام الماضي طالت سلسلة من الحرائق الكبيرة عددا من الأسواق التجارية المهمة ومخازن السلع وبعض مقرّات الدوائر الحكومية في بغداد، وكان أضخمها وأكثرها خسائر حريق شُي في نوفمبر 2017 في سوق الشورجة الذي يعدّ أحد أهمّ المراكز التجارية بالعاصمة وأكثرها حيوية ونشاطا ومنه تتدفّق السلع على مختلف مناطق البلاد.

وبحسب دوائر أمنية عراقية فإنّ إضرام النيران وافتعال الحرائق من الوسائل المعتمدة في تصفية الحسابات بين لوبيات ومهزيين والانتقام من خصوم ومنافسين، أو لطمس معالم جريمة ما مثل إتلاف وثائق أو التخلص من سلع مهزّبة وإتلاف مخزونات

لمضايقات على يد الأكراد الأمر الذي عدّ محاولة لإحداث تغيير ديموغرافي قسري في المحافظة.

وما يزال أكراد العراق يطالبون بعودة قواتهم إلى كركوك مؤكّدين أنّها الأقدر على تأمينها، وهو ما جعل البعض يتحدث عن مساعي كردية معتمدة لإحداث بليلة أمنية في المحافظة لإسناد مطلبهم وبيان مشروعيتّه. ولئن يكون ربط حريق سوق القيصري بدوافع سياسية وصراعات عرقية أمرا استثنائيا في العراق، الذي تتعدّد فيه مثل هذه الكوارث داخل المدن من حرائق وتفجيرات إرهابية وانفجارات لمخازن أسلحة وذخائر تابعة للميليشيات.

ربط حريق سوق القيصري في كركوك بدوافع سياسية وصراعات عرقية لن يكون أمرا استثنائيا في العراق الذي تتعدّد فيه مثل هذه الكوارث داخل المدن من حرائق وتفجيرات إرهابية وانفجارات لمخازن أسلحة وذخائر تابعة للميليشيات، وقد تمثّل وسيلة مثالية للانتقام من خصوم أو لإتلاف وثائق وطمس معالم جريمة ما.

كهربائي نظرا لتهالك شبكة الكهرباء وعدم انتظام التيار. واعتبرت الجبهة التركمانية العراقية، الثلاثاء، أنّ حريق السوق يستهدف "محو الوجود التركماني" في المحافظة التي يقطنها خليط قومي من التركمان والعرب والأكراد.

وقال نائب رئيس الجبهة التركمانية العراقية، حسن نوران، إنّ حريق سوق القيصري "سهم من السهام التي تستهدف محو الوجود القومي التركماني في كركوك من خلال استهداف حضارته وآثاره واقتصاده". وأضاف في بيان أنّ "مثل هذه الأمور لن نجعلنا ننترك مدننا وتجارتنا وتراثنا رغم استهداف الشعب التركماني بشقّى الوسائل منذ حوالي أكثر من قرن كامل من الزمان". واعتبر أنّ "احتراق هذا الصرح المعماري الفريد والمتميّز من نوعه يدعونا إلى أن نكون أكثر حذرا ويقظة لمنع تكرار مثل هذه الأعمال في مناطق أخرى".

كما دعا توران الجهات المختصة المحلية والاتحادية إلى "إيلاء هذا الأمر المزيد من الأهمية وأخذة على محمل الجد والمسؤولية وسرعة تعويض أصحاب المحلات بشكل عادل واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على المواطنين وممتلكاتهم والآثار والتراث سواء في مدينة كركوك أو المناطق الأخرى".

وتمثّل المدينة مركزا لإحدى أخرى محافظات العراق بالنفط وفي مقدّمة المناطق المتنازع عليها، إذ يطالب الأكراد بضمّها إلى إقليمهم وقد حاولوا فرض ذلك كامر واقع ببسط سيطرة قواتهم المعروفة بالبشمركة عليها، إلى حدود خريف العام الماضي حين دخلتها القوات الاتحادية إثر تنظيم استفتاء على استقلال الإقليم عن العراق.

وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية التي شهد العراق خلالها حربا ضدّ تنظيم داعش شملت مناطق في كركوك بمشاركة فاعلة من القوات الكردية، تعرّض سكّان من أصول عربية وتركمانية في عدد من قرى المحافظة

لـ كركوك (العراق) - خلف حريق شبّ في سوق قديم وسط مدينة كركوك مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم بشمال العراق، خسائر مادية كبيرة، وفجّر جدلا امتد ليشمل أبعادا أمنية وسياسية بعد تشكيك البعض في أسباب الحادث، والتلميح إلى ربطها بالصراع الشرس الدائر على المدينة متعددة الأعراق والقوميات.

وأذابت النيران التي شتّت ليلا في سوق القيصري المغطى وسط المدينة مصوغات ذهبية قدرّت قيمتها بمليار دولار، حسب رئيس اتحاد تجار المجوهرات بالسوق، حقي إسماعيل.

وأعلن إسماعيل عن بدء عملية جمع الذهب الذائب من تحت الانقاض، لافتا إلى أن المحال المحترقة يعود عمرها لمئات السنين، حيث يرجع إنشاؤها إلى الحقبة العثمانية. وأوضح لوكاله الأناضول "كان هناك حوالي 5 أطنان من الذهب والأشياء الثمينة في متاجر صياغة الذهب البالغ عددها 67 متجرا بالسوق، وجرّاء الحريق الذي استمر لساعات ذابت المصوغات الذهبية". وأشار إلى أن مصوغات فضية بقيمة 200 ألف دولار، ذابت أيضا جراء الحريق. وقال إنّ مصر رزق المئات من الأسر أصبح رمادا، داعيا السلطات إلى كشف سبب نشوب الحريق بالسوق التاريخي.

◀ الحرائق المتعمدة وسيلة متبعة على نطاق واسع في العراق للانتقام من خصوم أو لإتلاف وثائق أو لطمس معالم جرائم

ووفق تصريحات صحافية للمسؤول الإعلامي لمديرية إطفاء كركوك قيس كركوكلي، لا يزال سبب الحريق مجهولا. وكثيرا ما تعزى مثل هذه الحرائق في العراق إلى تماس

بوادر تمرّد حكومي على تعسّف نواب بالبرلمان الكويتي

● إنذارات الأمير تؤشر إلى إصلاح دستوري ضروري لتقويم العلاقة بين السلطتين

بالمخالفة للدستور واللائحة الداخلية لمجلس الأمة ولقرارات المحكمة الدستورية التفسيرية الواضحة".

وأضاف "إذا كانت الحقوق الدستورية للنائب واجبة الاحترام، فإنّ من الضروري إدراك أنّ تلك الحقوق ليست حقوقا مطلقة فهي مقيدة بشروط".

ويرى متابعون للشأن الكويتي أنّ تكرار التحذيرات الأميرية قد تمهّد لإجراءات عملية للحّد من صراع السلطتين وهو ما لوح به الشيخ صباح الأحمد بشكل أوضح في رسالة كان وجهها للنواب في نوفمبر 2017 دعا فيها إلى "وقفة تأمل وتقوم للمسيرة الديمقراطية ومعالجة سلبياتها ومظاهر الانحراف فيها بما انطوت عليه من هدر للجهد والوقت وتبديد للإمكانات والطاقات وبما حملته من بذور الفتنة والشقاق"، معتبرا أنّ تصويب مسار العمل البرلماني أصبح استحقاقا وطنيا لا يحتمل التأجيل، لافتا إلى أهمية المبادرة لإجراء هذا التصويب لتعزيز المكتسبات الوطنية.

ورغم التحذيرات أعلن النائب شعيب المويزري منتصف نوفمبر الجاري عن تقديم استجواب لرئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك عقب هطول أمطار غزيرة على البلاد خلّفت بعض الخسائر وكشفت ضعف البنى التحتية.

ورأت الحكومة إمكانية الطعن في دستورية الاستجواب، وقالت على لسان وزير العدل فهد العفاسي إنّ مواد الدستور حددت اختصاصات رئيس مجلس الوزراء بالسياسة العامة للدولة ونات به عن أي عمل تنفيذي أو مساعلة في أي أعمال تخص وزارات بعينها. ويتوقّع أن تفضي خطوة إحالة الاستجواب إلى لجنة الشؤون القانونية إلى الطعن في دستوريته وإسقاطه، لتكون بذلك المرة الثانية التي يتفادى فيها الشيخ جابر استجوابا نيابيا منذ انطلاق دور الانعقاد الجديد لمجلس الأمة في أكتوبر الماضي، حيث تمّ سحب استجواب وجه له آنذاك من قبل نائبين بشأن ما سميّاه "التعدي على الدستور وحق المواطنة بسحب الجناسي وسجن نواب الأمة".

مرارا وتكرارا وإجراء الانتخابات المبكرة وإعادة تشكيل الحكومات جرّاء الصراعات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مشيرة إلى وجود إرادة على أعلى مستوى لتجاوز حالة عدم الاستقرار السياسي وتأثيرها على عملية التشريع واتخاذ القرار وتنفيذه.

ولا تستثني ذات الأوساط اللجوء إلى استخدام سلطات أمير البلاد في الحد من "فائض السلطة" التي يمنحها الدستور الكويتي لنواب مجلس الأمة ويات البعض منهم يفرط في استخدامها خارج نطاق المصلحة العامة ودفاعا عن مصالح ضيقة وأحيانا لتصفية حسابات حزبية وشخصية وقبليّة.

وشكّك البعض في دوافع النائب المويزري وراء إصراره على استجواب الشيخ جابر، مذكّرين بأنّ النائب سبق له أن ناقس على منصب رئيس مجلس الأمة الذي آل في الأخير إلى مرزوق الغانم المصنّف ضمن معسكر الموالة للحكومة. وجذّد الأمير الشيخ صباح الأحمد هذا الأسبوع "إنذاره" للبرلمان معبرا عن استيائه من تعسّف بعض نوابه في استخدام أدواتهم الدستورية.

وقال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في تصريحات للصحافيين إنّ أمير البلاد كلّفه بنقل رسالة للنواب "مفادها بأنّ هناك تعسفا وسوء استخدام لبعض الأدوات الدستورية وأنّ من مسؤولية أعضاء مجلس الأمة التصدي لهذا التعسف وإساءة استخدام الأدوات الدستورية". واستدرك الغانم بأنّ الأمير "يثق في عقلانية وحكمة أعضاء المجلس في التصدي لهذه الممارسات". وكان الشيخ صباح الأحمد قد حذّر في كلمته في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في الثلاثين من أكتوبر الماضي من "التمادي بمخالفة الدستور والقانون"، معبرا عن عدم رضاه من كثرة الاستجوابات وخصوصا استجواب رئيس الوزراء في أمور تدخل في اختصاص الوزراء.

وقال "لماذا كل هذا السباق المحموم على تقديم الاستجوابات، ولماذا الإصرار على تقديم الاستجوابات لرئيس مجلس الوزراء في أمور تدخل في اختصاص وزراء آخرين،

في إدارة العلاقة دائمة التوتر بين الحكومة والبرلمان، باتجاه "التمرّد" عما ما بات يعبّر عنه في الكويت بـ"تعسّف" النواب في استخدام آلية الاستجواب.

ونقل، الثلاثاء، عن مصادر حكومية قولها إنّ "أي استجواب يقدم إلى رئيس الوزراء وتلمس فيه الحكومة أي شبهة ستتم إحالته إلى اللجنة التشريعية"، مضيفة لصحيفة الرأي المحليّة "إنّ من غير المقبول استمرار تعسف بعض النواب في استخدام الأدوات الدستورية".

وترى أوساط سياسية كويتية أنّه لم يعد من الممكن التماذي في عمليات حل البرلمان

لـ الكويت - أحال مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، الثلاثاء، استجوابا برلمانيا موجهّا من النائب شعيب المويزري إلى رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح بشأن "فشل وزارات الدولة في إدارة الكوارث ومواجهة الأزمات" إلى لجنة الشؤون القانونية والتشريعية البرلمانية، للنظر في مدى دستوريته، ما يفتح الباب لإمكانية إسقاطه وتجنّيب الشيخ جابر الصعود إلى منضّة الاستجواب، وذلك للمرة الثانية منذ بداية الدورة البرلمانية الجديدة.

وجاء اللجوء إلى هذا الإجراء القانوني بالتوازي مع بروز ملامح سياسة جديدة



لا استجواب للرئيس بعد اليوم

الإمارات تطلق استراتيجية وطنية للأمن الغذائي

لـ أبوظبي - أطلقت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي الهادفة إلى تطوير منظومة وطنية شاملة تقوم على أسس تمكين إنتاج الغذاء المستدام، من خلال توليف التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، وتعزيز الإنتاج المحلي، وتنمية الشركات الدولية لتنويع مصادر الغذاء، وتفعيل التشريعات والسياسات التي تسهم في تحسين التغذية والحد من الهدر لضمان الأمن الغذائي في كافة الظروف والمراحل.

وجاء ذلك خلال أعمال الدورة الثانية من "الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات" التي تجمع أولياء العهود ورؤساء المجالس التنفيذية والمسؤولين في الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية وتعقد في أبوظبي على مدى يومين بهدف تعزيز التنسيق والتكامل في العمل الحكومي على المستويين الاتحادي والمحلي.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن مريم المهيري وزيرة الدولة المسؤولة عن ملف الأمن الغذائي المستقبلي، قولها "إنّ الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي ستسهم في تعزيز مكانة الإمارات في مؤشرات الأمن الغذائي العالمي، وتحويلها إلى مركز للأمن الغذائي القائم على الابتكار، حيث تستهدف أن تكون دولة الإمارات الأفضل عالميا في مؤشر الأمن الغذائي العالمي بحلول عام 2051، وضمن أفضل عشر دول بحلول عام 2021".

وتتضمن الاستراتيجية المعلنة في مجال الأمن الغذائي 38 مبادرة رئيسية قصيرة وطويلة المدى ضمن رؤية لعام 2051، وأجندة عمل لعام 2021، من خلال 5 توجهات استراتيجية تركّز على تسهيل تجارة الغذاء العالمية، وتنويع مصادر استيراد الغذاء، وتحديد خطط توريد بديلة تشمل من ثلاثة إلى خمسة مصادر لكل صنف غذائي رئيسي، لا سيما وأنّ قيمة الواردات للدولة من المنتجات الغذائية العام الماضي بلغت 53 مليار درهم، فيما بلغت الصادرات 10 مليارات درهم.



«لدينا معلومات تشير إلى أن تنظيم داعش الإرهابي سيعاود الهجوم مرة أخرى على منطقة تازربو جنوب ليبيا، والقوات المسلحة تتابع ذلك».

أحمد المسماري
الناطق باسم الجيش الليبي

«لا يوجد أي سبب في ليبيا يدعو إلى تأصيل الفركة بين شعبها، الذي له الحق في اختيار القيادة الجديدة واستعادة الأمن والاستقرار».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا



حسابات الغنوشي تُقرب النهضة من مُربع المخاض العسير

● اتهامات بالتخطيط لاغتيال قائد السبسي وهولاند ● منظمات مدنية وحقوقية تُطالب بحل حركة النهضة



هامش المناورة يضيق على الغنوشي

تحدث عنه سليم الرياحي، الأمين العام لحركة نداء تونس. وأكد المحامي عماد بن حليمه لـ"العرب" أن عددا من مسؤولي منظمات وجمعيات المجتمع يعتزمون التقدم بمذكرة إلى رئاسة الحكومة يُطالبونها فيها باتخاذ الإجراءات اللازمة لحل حركة النهضة لمخالفتها قانون الأحزاب بسبب "امتلاكها جهازا سريا متورطا في الاغتيالات، وتسفير أبناء الوطن إلى بؤرة التوتر".

وتنظر الأوساط السياسية إلى هذه التطورات المتسارعة، وكأنها خيوط لدائرة تضيق الخناق على حركة النهضة بدأت تتشابك حتى أصبحت ضاغطة إلى الحد الذي لم يعد بمقدور هذه الحركة التملص من تداعياتها، عبر المناورات والأساليب الملتوية التي اعتادت عليها.

عن جهازها السري، قد فاقت قدرتها على احتوائها، فضلا عن تحمل ارتداداتها.

ويذهب البعض منهم إلى حد القول إن هذا البيان يؤشر بوضوح إلى أن هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين اقتربت كثيرا من الدخول في مرحلة هي الأكثر مدعاة للقلق لها، تُندر مخاضاتها الأكثر مدعاة للقلق على تاكل أوراقها سطوتها، في أولى الدلائل على تاكل أوراقها واكتشاف أدوات التضليل التي برعت سابقا في اللعب بها.

وتستند هذه القراءة التي بدأت تفرض وقعها على المواقف السياسية، إلى جملة من التطورات التي تتالت في أعقاب الكشف عن "مخطط الاغتيالات"، وقبلها شبهة "تورط حركة النهضة في الانقلاب" الذي

وأعربت حركة النهضة الإسلامية في بيانها عن "استغرابها من نشر الصفحة الرسمية للرئاسة، اتهامات صادرة عن أطراف سياسية بنية الإساءة لطرف سياسي آخر عبر توجيه اتهامات كاذبة ومُختلفة والتهمج على قيادات سياسية وطنية من قصر قرطاج في سابقة خطيرة تتعارض مع حيادية المرفق الرسمي ودور الرئاسة الدستوري الذي يمثل رمز الوحدة الوطنية وهيبة الدولة".

ويرى مراقبون أن المفردات المُتشججة التي تضمناها هذا البيان بما جاء فيه من استغراب، وتحذير مُبطن للرئاسة التونسية، لا ينم عن تغيير في منحى سياسة حركة النهضة تجاه هذا الملف فقط، وإنما يعكس إقرارا بأن تداعيات وانعكاسات الكشف

تجد حركة النهضة نفسها في موقف صعب، في ظل تصعيد غير مسبوق من قبل هيئة الدفاع عن المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي اللذين تم اغتيالهما، التي تتهمها بتشكيل جهاز أمني سري خطط لاغتيال الرئيس الباجي قائد السبسي والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، ما يزيد من تعميق أزمته مع رئاسة الجمهورية.

الجمعي قاسمي

□ تونس – لم يكن استغراب حركة النهضة الإسلامية من الاتهامات الموجهة لها في أعقاب الكشف عن تخطيط "جهازها السري" لاغتيال الرئيس الباجي قائد السبسي، والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند في العام 2013، مُنفصلا عن حالة القلق والصرخ التي وجدت نفسها فيها، ولا هو خارج عن سياق التطورات العاصفة التي بدأت تحيط بها.

واعتبر رضا بالحاج المُنسق العام لحركة نداء تونس، أن ذلك "الاستغراب" المُغلف بنوع من التحذير المُبطن، يعكس اتساع دائرة الورطة السياسية التي دخلتها هذه الحركة الإسلامية التي عجزت عن التخفيف من حدة الاتهامات الموجهة لها والمدعومة بالوثائق والأدلة الواضحة.

رضا بالحاج:

بيان النهضة يعكس حالة الارتباك التي تفاقمت على وقع أخطاء رئيسها



وقال لـ"العرب"، إن بيان حركة النهضة الذي أعربت فيه عن استغرابها، يمثل رسالة هامة في السياسة، وهي أكثر بلاغة في الدلالة على حالة الارتباك والتخبط التي تفاقمت على وقع أخطاء رئيسها راشد الغنوشي التي تزايدت باتجاه الانحراف بالمسار السياسي إلى مسار أمني عبر تصريحات استفزازية.

ومن جهته، اعتبر المحامي عماد بن حليمه، لـ"العرب"، أن بيان حركة النهضة يعكس "ارتباكاً وخوفاً واضحين، ذلك أن البيانات التي تصدر في ساعة متأخرة من الليل تكشف حالة القلق والأرق التي يمر بها قادة هذه الحركة" التي وصفها بـ"الإخوائية".

وحذرت حركة النهضة في بيان حمل توقيع رئيسها راشد الغنوشي، وزعته الثلاثاء، مما اعتبرته "إقحاما لمؤسسة الرئاسة

البرلمان الليبي يستعيد ثقة البعثة الأممية بعد إصدار قانون الاستفتاء

◀ تجاهل البعثة تعديل الاتفاق السياسي الذي جرى خلال نفس الجلسة يعكس استمرار الدعم الأممي للمجلس الرئاسي

وكان مصير المجلس الرئاسي الحالي محور النقاشات التي عقدت خلال مؤتمر باليرمو الإيطالية في 11 و12 نوفمبر الحالي. وسربت وسائل إعلام إيطالية تصريحات للقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر أثناء قمة أمنية عقدت على هامش المؤتمر، أكد خلالها قبوله ببقاء رئيس المجلس فايز السراج، مع تغيير بقية الأعضاء الذين يمثل بعضهم أطرافا متطرفة لا تعترف بمحاربة الجيش للإرهاب كمحمد عماري، الذي يوصف بأنه ممثل تيار المفتح الفدرالي، ليبقى السراج وحده مع ممثلي تيار الإسلام السياسي.

ويتكون المجلس الرئاسي الحالي من 9 أعضاء، حسب الاتفاق السياسي. لكن عددا من أعضائه قدموا استقالتهم ومن بينهم ممثل الجنوب موسى الكوني وعدد من المقربين من سلطات الشرق كعمر الأسود ممثل الزنتان، وعلي القطراني وفتحي المجبري ممثلا الحراك الفدرالي، ليبقى السراج وحده مع ممثلي تيار الإسلام السياسي. ويبدو أن تمسك حفتر باستبدال ممثلي تيار الإسلام السياسي دفع مجلس الدولة إلى الانقلاب على الاتفاق مع مجلس النواب بشأن تغيير المجلس الرئاسي. وينشغل مجلس الدولة الآن وبعض من النواب المحسوبين على حكومة الوفاق بسد الشغورات في المجلس الرئاسي الحالي.

وأعلن 102 عضو بمجلس النواب و62 عضوا من المجلس الأعلى للدولة، تأييدهم لترشيح سيف النصر نائبا لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني خلفا للكوني. وجاء ذلك في رسالة بعث بها أعضاء المجلسين الموقعين على ترشيح عبدالمجيد سيف النصر إلى كل من مجلس النواب والمجلس الرئاسي ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، سربتها وسائل إعلام محلية مساء الأحد.

عراقيل. هم يجدون وسائل غير متوقعة لإدامة الأمر الواقع". ولوح المبعوث الأممي عقب ذلك بإمكانية تجاهل مجلس النواب في خصوص إصدار التشريعات الضرورية، ما فتح باب التكهانات بشأن البديل.

وفي المقابل لم تعلق البعثة الأممية بشأن تضمين التعديلات على الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات في الإعلان الدستوري، الذي جرى خلال نفس الجلسة التي تم خلالها تعديل الإعلان الدستوري ليتواءم مع قانون الاستفتاء.

واعتمد مجلس النواب مجلسا رئاسيا من رئيس ونائبين ورئيس حكومة يكون منفصلا عن المجلس.

وتوصل مجلسا الدولة والنواب الشهر الماضي إلى اتفاق مفاجئ بشأن اقتسام السلطة التنفيذية، لم يلق تجاوبا من قبل بعثة الأمم المتحدة ورئيسها.

واعتبر مراقبون أن تجاهل البعثة لتعديل الاتفاق السياسي يعكس استمرار الدعم للمجلس الرئاسي الحالي بقيادة فايز السراج.

وتوترت العلاقة بين المبعوث الأممي ومجلس النواب خلال الفترة الماضية، بسبب تكرر في إصدار التشريعات الضرورية لانتخابات وهو ما دفع إلى تاجيلها حتى ربيع العام المقبل، بعدما كان من المقرر إجراؤها في ديسمبر المقبل.

وكان سلامة قد انتقد خلال إحاطته أمام مجلس الأمن مطلع سبتمبر المنقضي، مجلس النواب.

وقال إن "الكثير من أعضاء مجلس النواب يخفون في القيام بعملهم على النحو الواجب. ويسعون إلى تخريب العملية السياسية لتحقيق مآرب شخصية خلف ستار الإجراءات" مشددا على أنهم "ببساطة ليست لديهم النية في التخلي عن مناصبهم. ومن أجل طموحات شخصية، فقد دفع جميع مواطني ليبيا أثمنا باهظة".

وردا على سؤال حول ما إذا فوجئ بالصعوبات في ليبيا، قال المبعوث الأممي في مقابلة صحافية أجراها سابقا، "لا ربما تفاجأت بإبداع الليبيين في العثور على

□ طرابلس – استعاد مجلس النواب الليبي ثقة البعثة الأممية، التي كان رئيسها غسان سلامة قد وجه له انتقادات لاذعة واتهامات بالسعي لإطالة أمد الوضع الراهن.

ورجبت بعثة الأمم المتحدة الثلاثاء بالتعديل الدستوري لتحسين قانون الاستفتاء على الدستور. وقالت البعثة على صفحتها بموقع تويتر "نرحب بسعي مجلس النواب لإصدار التشريعات الضرورية للانتقال إلى مرحلة المؤسسات الثابتة، من خلال الاستفتاء على مشروع الدستور، وإجراء انتخابات عامة". وتمتذ البعثة الأممية، لمجلس النواب، "النجاح في مسعاها".

وخلال جلسة الاثنين، أقر مجلس النواب تعديلا على الإعلان الدستوري يتضمن تحسين المادة السادسة من قانون الاستفتاء على الدستور الدائم، بحيث تقسم ليبيا إلى ثلاث دوائر انتخابية، بحسب ما أعلن عنه المتحدث باسم مجلس النواب عبدالله بليحق، خلال تصريح مصور، نشر على الموقع الرسمي للمجلس.

وتنص المادة السادسة من قانون الاستفتاء على الدستور بحسب بليحق، "على ضرورة حصول مشروع الدستور على نسبة 50+1 في كل إقليم (شرق، غرب، جنوب) على حدة، بالإضافة إلى ضرورة موافقة ثلثي الشعب على مستوى البلاد لتمرير الدستور". وفي 14 سبتمبر الماضي، أعلن مجلس النواب اعتماده مشروع قانون الاستفتاء على الدستور.

لكن نواب عن منطقة الشرق الليبي طعنوا، حينها، في شرعية ونصاب الجلسة وزعموا أن 30 نائبا عن إقليم طرابلس (غرب) هم من اجتمعوا وأقروا قانون الاستفتاء على الدستور الذي "يتضمن مواد تخالف الإعلان الدستوري، ويستوجب إجراء تعديل دستوري أولا، وموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء (من إجمالي 200 نائب)، وهو ما لم يتم". وكان مجلس النواب قد أعلن في ذات الجلسة التي أقر فيها القانون، تأجيل إجراء تعديل دستوري، لتضمنين المادة السادسة لجلسة مقبلة، كي تصبح مادة محصنة دستوريا من الطعن، وهو ما أتمه المجلس خلال جلسة الاثنين.

الحكومة الجزائرية تحتوي غليان أئمة المساجد

صابر بليدي

□ الجزائر – ردت النقابة المستقلة لأئمة وموظفي قطاع الشؤون الدينية بالإيجاب، على دعوة وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، للجلوس إلى طاولة الحوار من أجل التفاوض حول المطالب المرفوعة من طرف المعندين.

وقال رئيس النقابة جلول حجيبي، إن "النقابة يربحها مبدأ الحوار وليست ضده، شريطة أن يكون ببناء وهادفا، لأننا نصر على النتائج، خصوصا بعد أن كنا نسير في اتجاه الحراك لانتزاع حقوقنا، وسنبريث قليلا ثم نقيم نتائج النقاش لاتخاذ القرار المناسب".

وكان وزير الشؤون الدينية، قد وجه دعوة إلى النقابة من أجل فتح حوار بين الطرفين لمناقشة المطالب والأوضاع المهنية والاجتماعية التي يعيشها القطاع، خاصة في ظل رهان الحكومة على الأئمة في إرساء مشروع الاعتدال الديني، ومحاربة العنف والتطرف الديني.

وسبق لتدوينة من الوزير على صفحته الرسمية، أن أثارت غضبا كبيرا لدى المعندين، بعدما كال لهم تهما وصفوها بـ"المهينة والاستفزازية" وبـ"الانقلاب على وعوده السابقة التي قطعها مع موظفي القطاع".

وصعدت نقابة الأئمة للهجة تجاه الحكومة خلال الأسابيع الأخيرة، بتنظيم وفيات احتجاجية في عدد من المحافظات، وهددت بالخروج إلى الشارع تنديدا بما أسمته بـ"صمت الحكومة تجاه الأوضاع الاجتماعية والمهنية التي يعيشها الأئمة".

واستدل جلول حجيبي، على الوضع يكون الإمام هو الموظف الحكومي الذي يصنف في ذيل سلم الرواتب والعلاوات التي تخصصها الحكومة لمنتسبي الوظيفة العمومية، فضلا عن التهديدات الخطيرة التي بات يتعرض لها البعض، والتي وصلت حد العنف الجسدي وحتى القتل، كما حدث في بعض المساجد بوهران وسيدي بلعباس والعاصمة، وغيرها.



الاستفتاء على الدستور يهدد الطريق للانتخابات



«فرنسا ستغلق 14 من مفاعلاتها النووية العاملة حاليا وعددها 58، بحلول سنة 2035، وسيتم إغلاق من أربعة إلى ستة منها بحلول 2030».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

«قد يكون من مصلحة بريطانيا تأجيل الخروج من الاتحاد الأوروبي بحيث يتسنى للمفاوضين إبرام اتفاق انفصال أفضل».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني السابق



ألمانيا تخطط لفك ارتباط مسلميها بالنفوذ الخارجي

● برلين تتهم اتحاد الأئمة التركي بالتجسس لحساب أردوغان ● مساع أألمانية لمحاصرة تمويل الإسلاميين



الغرب لم يعد يقبل خداع الجماعة

ديتيب التركي الإسلامي بالانفصال عن أنقرة، قائلًا "نفوذ الدولة التركية على ديتيب كبير للغاية. على ديتيب تغيير لائحته التي تنص على الارتباط الوثيق برئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانت)".

ويقول متخصصون في الشأن التركي إن الشبكة التي تمتلكها جماعة غولن في الخارج هي نفس الشبكة التي كان يستخدمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في عهد التحالف الذي جمعه بالادعية التركي قبل أن يدب الخلاف بينهما وينقلب الأمر إلى حرب تخاض بين التيارين في بلدان العالم.

ويضيف هؤلاء أن المسألة تعكس أزمة أصابت الإسلام السياسي عامة وفي تركيا خاصة، والتي شهدت ذروتها في محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في 2016.

داخل ألمانيا، مطالبين الحكومة بالرد عليها. وأشارت المذكرة إلى أن رئاسة الشؤون الدينية التي تعمل تبعًا لأنقرة واتحاد الديمقراطيين الأتراك في أوروبا ينفذان أعمالًا استخباراتية في ألمانيا بجانب جهاز الاستخبارات التركي.

وأوضحت المذكرة المؤلفة من 21 مادة، أن نحو 800 عميل بالاستخبارات التركية يعملون في أوروبا الوسطى، كما يقوم 6 آلاف شخص بجمع المعلومات الاستخباراتية، مذكرة أن "محمد طه جرجرلي أوغلو" الذي سبق أن عمل مستشارًا لأردوغان تم القبض عليه بتهمة جمع معلومات استخباراتية لجهاز المخابرات التركي حول الأكراد والفصائل المعارضة والأيزيديين المقيمين في ألمانيا. وطالب وزير العدل الألماني آنذاك هايكو ماس اتحاد

"دير شبيغل" الألمانية وشبكة "إي.آر.دي" عن لاجئين أترك، حددت صحف أو محطات تلفزيونية تركية أماكن إقامتهم في ألمانيا، ووصمتهم بالإرهاب.

ويقول الخبير الاستخباراتي "أريش شممت اينبوم" لموقع "لوكال" الإخباري الألماني "يوجد نحو 3 ملايين شخص من أصول تركية في ألمانيا، فهذا يعني أن كل مخبر يمكن أن يراقب 500 شخص، وهو رقم أكبر مما كان جهاز شتازي يراقبهم به في ألمانيا".

وأعلنت الحكومة الألمانية في يناير 2017 تعقيبها لأنشطة الاستخبارات التركية داخل أراضيها، حيث تقدم نواب البرلمان عن حزب اليسار الألماني "سفيد داغالات وولف جانج جيرك وأنيتة جروث" بمذكرة استفهامية إلى البرلمان بشأن أنشطة الاستخبارات التركية

كشفت الصحوة الغربية تجاه توغل تنظيم الإخوان المسلمين في المجتمعات الأوروبية مناورات التنظيم الفكرية والأيدولوجية التي تقف خلفها دول إسلامية كبرى مثل تركيا، ما دفع الغرب إلى محاصرة منتسبي الجماعة ومواردهم اللوجستية، واتباع سياسة أكثر حزمًا تجاه التنظيم، الذي لم يعد خداعه يؤدي أكلا.

نريد إسلامًا بطابع ألماني، فيتعين علينا العمل على تدريب الأئمة في ألمانيا". و يواجه اتحاد "ديتيب" انتقادات في ألمانيا بسبب قربه من الحكومة التركية، ويعتبره ناقدون اليد الطولى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويشتبه في أن عددًا من أئمة ديتيب كانوا يتجسسون على معارضي أردوغان ويندبون بهم بتعليمات من أنقرة، حيث ترسل رئاسة الشؤون الدينية التركية "ديانت" كافة أئمة ديتيب، وعددهم نحو 900 إمام، إلى ألمانيا وتدفع لهم رواتبهم.

وتم حفظ التحقيقات ضد عدد من هؤلاء الأئمة بتهمة التجسس في ديسمبر الماضي، رغم أن الادعاء العام الألماني أعلن في ذلك الحين أنه يرى شبهة كافية ضد المتهمين السبعة، إلا أنه ليس بمقدوره تحريك دعوى قضائية ضدهم بعد مغادرتهم ألمانيا لهدف غير معلوم.

ويشتبه في أن هؤلاء الأئمة جمعوا معلومات عن أنصار لحركة فتح الله غولن، التي تتهمها أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، وأخبروا بها القنصلية التركية في كولونيا.

وكانت صحيفة دي فيلت واسعة الانتشار ذكرت في وقت سابق، أن الشرطة الاتحادية الألمانية حذرت أعضاء في البرلمان من أن المخابرات التركية ربما تتجسس عليهم وأنهم قد يواجهون أيضًا أخطارًا أمنية محتملة من مواطنين أترك.

وقالت الصحيفة "أجرى مكتب الشرطة الجنائية الاتحادية مناقشات أمنية" مع عدة أعضاء بالبرلمان في الأسابيع الأخيرة"، مضيفة "يقال إن المناقشات ركزت على التجسس المحتمل للمخابرات التركية والأخطار الأمنية التي يمثلها المواطنون الأتراك".

وتكشف تقرير إعلامي ألماني عن اتهام طالبي لجوء أترك موظفين في هيئات ألمانية معينة بشؤون الأجانب بالوشاية ضدهم لدى وسائل إعلام مقربة من السلطات التركية، وفي تقرير استقصائي مشترك تحدثت مجلة

برلين - طالب وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر، قبيل انعقاد مؤتمر الإسلام في ألمانيا الأربعاء، الجالية المسلمة إلى بفك ارتباطها بالنفوذ الخارجي، فيما تتهم السلطات الألمانية اتحاد الأئمة التركي في برلين (ديتيب) بممارسة أعمال استخباراتية لفائدة النظام التركي وتلقي تمويلات مشبوهة منه.

وكتب زيهوفر الثلاثاء في مقال بصحيفة فرانكفورتر الجماينه تسايونوغ الألمانية أنه "يتعين على المسلمين في ألمانيا أن ينظموا أنفسهم على نحو يضمن تلبيةهم لمتطلبات القانون الدستوري الديني بشأن التعاون مع الدولة".

وأوضح الوزير الألماني أن الأمر يتعلق بأن يحل ذلك محل النفوذ الأجنبي، حتى يصبح مسلمو ألمانيا معتمدين على أنفسهم ليس فقط في تنظيم وتمويل طوائفهم، بل أيضا في تهينة تدريب الأئمة وفقا لاحتياجاتهم.

ويعززم زيهوفر خلال المؤتمر التركيز على طرح قضايا عملية للتعايش المشترك، مثل "كيفية التوفيق على نحو أفضل بين العقيدة الإسلامية والقناعات والطقوس المرتبطة بها وبين الثقافة النامية في ألمانيا وقيم مجتمعنا في الحياة اليومية".

هورست زيهوفر:

يتعين على المسلمين في ألمانيا أن ينظموا أنفسهم بعيدا عن النفوذ الخارجي



وتعهد بأنه سيعمل بالأدوات المتاحة لوزارته على دعم المسلمين الألمان على مختلف تنوعهم "في تدعيم هويتهم الألمانية والإسلامية وتعزيز النماهي مع وطنهم الألماني".

ويطالب المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا أيضا بتدريب الأئمة داخليا، حيث قال رئيس المجلس أيمن مازيك في تصريحات لصفحة شبكة دويتشلاند الألمانية "إذا كنا

تراجع التأشيرات الأميركية للطلبة الإيرانيين

هذا العام إلى إعفاءات من حظر السفر مثل الإعفاء الممنوح للطلبة الإيرانيين في الرد على اتهامات بأن سياستها تمثل "خطرا على المسلمين" أشبه بما طالب به ترامب خلال حملة الدعاية في انتخابات الرئاسة عام 2016.

ولسنوات ظلت واشنطن تفرض قيودا على الطلبة الإيرانيين، فقد منع قانون وقعه الرئيس السابق باراك أوباما عام 2012 إصدار تأشيرات للإيرانيين الذين يدرسون في مجالات ربما تؤهلهم للعمل في قطاع الطاقة الإيراني أو العلوم النووية أو الهندسة النووية.

الأخيرة، فيما قالت عدة جامعات أوروبية إن عدد الطلبة الإيرانيين الدارسين بها ارتفع. وتوصلت رويترز إلى أكثر من 20 حالة تأخر فيها إصدار تأشيرات أميركية للطلبة الإيرانيين، وردًا على هذا التأخير قال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية، إن الأمن هو العامل الرئيسي.

وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب هذا العام من اتفاق دولي هدفه تقييد البرنامج النووي الإيراني وإعادة فرض العقوبات مؤذنا بنهاية فترة وفاق مشوب بالقلق بين واشنطن وطهران ويمرحلة جديدة من المواجهة. واستندت إدارة ترامب في المحكمة العليا

المتحدة، أن عدد الإيرانيين الذين يدرسون في البلاد بلغ أعلى مستوياته منذ العشرات من السنين، إذ وصل إلى 12800 طالب، غير أن ثمة مؤشرات على أنه بدأ يتراجع.

وأظهرت بيانات وزارة الخارجية أن عدد تأشيرات الطلبة من الفئة (أف1-) الممنوحة للإيرانيين في الفترة من مارس إلى أكتوبر انخفض بواقع 355 تأشيرة عن الفترة المقابلة من العام الماضي بنسبة هبوط تبلغ 23 بالمئة.

وأما عدد التأشيرات الذي يشمل الطلبة الإيرانيين ومن يقومون بإعالتهم، فقد انخفض خلال السنوات الدراسية الثلاث

ترامب يصعد هجومه

على مولر

واشنطن - صعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء هجومه على المحقق الخاص في قضية تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016 روبرت مولر، بعد أن قال مدعون إن مدير حملته الانتخابية السابق بول مانافورت كذب أمام المحققين.

وأصبحت هجمات ترامب المستمرة على مولر أكثر ضراوة هذا الشهر، بعد أن أقال ترامب قبل أسبوعين وزير العدل جيف سيشنز وعيّن مكانه مؤقتًا ماثيو ويتيكر الذي سبق له أن أعلن مرارا انحيازه إلى موقف الرئيس بشأن تحقيق مولر.

وفي سلسلة تغريدات، قال ترامب إن "وسائل الإعلام الكاذبة" تصنع من روبرت مولر قديسا، فيما هو في الحقيقة عكس ذلك". وتابع الملياردير الجمهوري أن مولر "يقوم بتدمير مروع لنظامنا القضائي الجنائي، إذ ينظر فقط لجانب واحد وليس الآخر. هذا سيصنع أبطالا، ولن يكون هؤلاء (الأبطال) مولر وعصابته الغاضبة، من الديمقراطيين الغاضبين".

ويرمي تحقيق مولر بشكل خاص إلى تحديد ما إذا حصل تواصل بين فريق الحملة الانتخابية للملياردير الجمهوري والسلطات الروسية، لكنه توسّع ليشمل مسألة تواصل محتمل لفريق حملة ترامب مع روسيا وعرقلة عمل القضاء إضافة إلى التعملات المالية لمساعد الرئيس، كذلك موقفه بشأن المنع الذي فرضه الرئيس على سفر مواطني عدة دول مسلمة إلى الولايات المتحدة.

ويحظى مولر، العنصر السابق في قوات المارينز، بسمعة جيدة كمحام ومدع عام ومدير سابق للاف.بي.أي. وحتى الآن أفضى التحقيق الذي يجريه إلى توجيهه 34 اتهامًا وسطة إقرارات بالذنب وإدانة واحدة، ومعظم من وجه إليهم الاتهام روس، لكن ترامب يصف التحقيق دأئما بأنه "حملة اضطهاد" ضده يقودها الديمقراطيون، كما هدد مرارا بإلغائه. وصعد ترامب بشكل ملحوظ من هجومه على مولر بعد خسارة حزبه للغالبية في مجلس النواب في انتخابات منتصف الولاية.

وافق كبار مساعدي ترامب على التعاون مع مولر، أبرزهم المستشار السابق للأمن القومي مايكل فلين ورئيس فريقه الانتخابي بول مانافورت ومحاميه السابق مايكل كوهن.

سعي أفغاني في جنيف لحشد دعم مالي في مواجهة طالبان

أفغانستان لا تتطابق مع الواقع، إذ أن الوضع الميداني يظهر "مؤشرات جدًا" على حصول تقدم على الصعيد الأمني بعد 17 عاما من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لهذا البلد.

وأوضح التقرير الفصلي الذي أعده المفتش العام للبتاغون حول العمليات العسكرية الأميركية في أفغانستان خلال الربع الأول من العام الجاري أنه في الوقت الذي لا تنفك فيه وزارة الدفاع الأميركية تردد، يوما تلو آخر، أن الوضع الأمني يتحسن في أفغانستان، فإن الواقع يظهر أن حركة طالبان ما زالت تشن هجمات تحصد ضحايا مدنيين.

وقال التقرير "خلال هذا الفصل، أكد المسؤولون الأميركيون أن طالبان لا تحقق أهدافها وأن مجرى الأحداث يتحول إلى مصلحة الجيش الأفغاني، "اجتاز المنعطف" في هذه الحرب، الأطول على الإطلاق في تاريخ الولايات المتحدة، متوقعا أن تتمكن القوات الحكومية في غضون عامين من توسيع نطاق سيطرتها لتشمل مناطق يقطنها 80 بالمئة من السكان مقابل 64 بالمئة اليوم.

القتالية هناك في 2014، فيما تضرب موجة جفاف مناطق واسعة من البلاد هذا العام، ما أجبر أكثر من 200 ألف شخص على النزوح عن منازلهم.

وكشف تقرير رسمي نشرته مؤخرا وزارة الدفاع الأميركية (البتاغون) أن التصريحات المتفائلة حول تحسّن الوضع الأمني في

أسرع وأفضل من المتوقع". وكثف مسلحو طالبان هجماتهم ضد قوات الأمن الأفغانية والمتمشآت الحكومية على مدار الأشهر القليلة الماضية، ما يشكل عبئا على القوات في أنحاء البلاد، كما تكافح البلاد للحفاظ على السيطرة على الكثير من المناطق منذ إنهاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) مهمته



سيطرة ميدانية تفند التفاؤل الأُممي

جنيف - أكد مسؤول أُممي بارز الثلاثاء أن الأمم المتحدة متفائلة بشأن الوضع في أفغانستان رغم كافة المشاكل، وذلك في مستهل مؤتمر رفع المستوى يُعقد في جنيف على مدار يومين، حيث يسعى قادة أفغانستان إلى حشد دعم مالي وسياسي من الخارج في وجه الهجمات التي تشنها حركة طالبان والوضع الإنساني المتدهور في الداخل.

وقال منسق الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية في أفغانستان توبي لانزر "هذه واحدة من أسوأ اللحظات لشعب أفغانستان، إلا أنه على الكثير من الجبهات تم تحقيق تقدم مهم خلال الأشهر الأربعة والعشرين الماضية".

وقال في مؤتمر صحفي إنه من بين سكان البلاد البالغ عددهم 35 مليون نسمة، 3.6 مليون منهم مهددون بالجوع، بينما نزح نصف مليون بسبب العنف والجفاف خلال العام الجاري.

ورغم ذلك، شدد المسؤول الأُممي على أن الحكومة تمكنت من تحقيق قفزات كبرى منذ المؤتمر الدولي للمانحين الذي عقد في بروكسل عام 2016.

وقال إن الحكومة استثمرت في توفير الإمدادات الأساسية لمواطنيها، وعززت مكافحة الفساد، وإصلاح المؤسسات الأمنية، مضيفا "على أجندة الإصلاح، هناك تقدم



«رغم أن البلاد تتحكم بصورة أفضل في تدفق المهاجرين، إلا أنها ما زالت في وضع تكافح فيه لدمج العديد من اللاجئين الذين جاؤوا إلى الدنمارك في السنوات الأخيرة».

إنغر ستوبيرغ
وزيرة الهجرة والتكامل الدنماركية

«أوروبا في حاجة إلى مبادئ واضحة وحوار حقيقي حول القضايا الأمنية من أجل عودة روسيا إلى الالتزام بالقانون الدولي».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



في
الغمق

خلافات التاريخ والسياسة تباعد بين شرق وغرب أوروبا

● هل تتقدم شعبية أوروبا الشرقية على مبادئ أوروبا الغربية ● مجموعة فيسغراد ترفض الإدعان لهيمنة المحور الفرنسي الألماني



تتوجّس أوروبا، المنهكة بالآزمات والمثقلة بالخلافات واختلافات تاريخية وفكرية ولغوية عميقة، من مزيد التصدّع والتفكك، قبيل أشهر من إجراء انتخابات البرلمان الأوروبي التي يصنّفها البعض على أنها الأهم في تاريخ التكتّل الأوروبي بعدما توسّعت الهوة بين شعوب وحكومات الغرب والشرق الأوروبي كنتيجة لمزيد تقدّم الأحزاب اليمينية والشعبوية.

□ باريس - يحاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مدعوما من المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، إنقاذ ما يمكن إنقاذه من وحدة التكتّل الأوروبي الذي بات مثقلا بالآزمات والتصدعات ومهددا بمزيد من التفسّخ مع صعود متواصل للشعبيين واليمينيين الذين لا يرون مصلحة في البقاء ضمن وحدة أوروبية خانقة. وأشرت الاحتجاجات التي أجمعتها مطلبة شعبية محلية، كما هو الحال في فرنسا وبلجيكا، لمزيد من استنقواء هذه النزعة التي تشارف على السيطرة على أوروبا التي ترزح تحت كمّ هائل من المشاكل والخلافات بين غربيها وشرقيها المؤجّلة منذ عقود طويلة، لكن اليوم لم يعد بالإمكان إخفائها أو معالجتها بشكل مؤقت.

تتعدّد التفسيرات المتعلّقة بتوسّع الفجوة بين غرب وشرق أوروبا، منها ما يرتبط بصفة مباشرة باختلاف السياسات والأيديولوجيات المتعدّدة في أوروبا بشقيها الغربي المحافظ إلى الآن على ليبرالته "المنهكة" التي صدّرها منذ عقود إلى الجانب الشرقي، الذي مازال يحمل في ثناياه رياح التمرد وبعض من ثقافة أيام الحرب الباردة والكتلة الشيوعية، كما يعتبر نفسه اليوم في حاجة إلى التعبير عن هويته الخاصة، بعيدا عن سيطرة الجانب الغربي، وذلك بسبب عدم اعتماد أوروبا الشرقية والغربية نفس الخلفية السياسية.

من الأسباب التي أدّت إلى توسّع الشقاق الداخلي الأوروبي ما يتعلق بتركيبة وتاريخية فكر الدول الشرقية المسجّلة كأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذي بات بدوره مرتبطا بفعل توسّع سياسات الإدارة الأميركية التي تسلك شعار "أميركا أولا" لخلق العالم عبر الحمائية التجارية التي يصرّ الرئيس دونالد ترامب على ترسيخها غربا وشرقا في العالم.

وعلاوة على الاختلافات الفكرية المعقّدة بين شعوب أوروبا، فإن من أهم الصعوبات التي تمثل عقبة خطيرة قد تفضي إلى تغيير طبيعة وشكل الاتحاد الأوروبي سياسيا وحتى اقتصاديا، تتمثّل حتما في ما أفرزه استفتاء بريكست عام 2016، ليكون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عنوان واحد، وهو أنّ النمط الأوروبي التقليدي يتغيّر وقد ياتي يوم تتقدم شعبية دول أوروبا الشرقية على مبادئ أوروبا الغربية.

ولمزيد فهم المخاطر المحدقة بالاتحاد الأوروبي، فإنه حري التذكير مثلا بأن من بين 15 دولة في أوروبا الشرقية، تحكم حاليا الأحزاب الشعبوية واليمينية المتطرفة في سبع دول، وتنتمي إلى الائتلاف الحاكم في دولتين، وتمثّل القوة المعارضة الرئيسية في ثلاث دول أخرى.

أما بشأن الفوارق الأساسية التي يعتقد مراقبون أنها ستزيد في شرخ وحدة أوروبا، فتتعلّق بطبيعة دول أوروبا

الشرقية التي تميل إلى التعامل سياسيا وفق مبدأ اتخاذ مواقف مادية صارمة أكثر من نظيراتها غرب القارة التي فضّلت منذ عقود التطلع إلى فكرة عالم ما بعد المادية كأقصى مراحل الليبرالية صنيعة الغرب.

اختلافات حول ماهية الاتحاد

كافة أشكال الهوة بين دول الاتحاد الأوروبي، تطرّق إليها الكاتب كورت ديباف، في دراسة نشرها مركز كارنيغي للدراسات، كشف من خلالها أنّ مخاطر تفكك العلاقة متأتية من اختلاف تعريف كلا الجانبين ماهية الاتحاد الأوروبي وما ينبغي أن يكون عليه. ويفسر ديباف هذا الموقف من خلال مثال كان شاهدا عليه خلال اجتماعات رسمية في وارسو في عام 2006، جمعت بين رئيس الوزراء البلجيكي، في ذلك الوقت، جاي فيرهوفشتان، والسياسيين البولنديين الرئيس السابق ليخ كاتشينسكي وتوأمة رئيس الوزراء السابق باروسلاف كاتشينسكي، والذي لا يزال زعيم حزب القانون والعدالة الحاكم حاليا.

ويشير ديباف إلى أنه كانت هناك أزمة تواصل بين الوفدين البلجيكي والبولندي، حيث لم يكن أي طرف يفهم الآخر، حيث فوجئ البلجيكيون بالأخوين كاتشينسكي وهما يتحدثان عن مخاطر الروس والألمان، وفي الوقت الذي كان فيه الوفد البلجيكي يدعو إلى المطالبة بمزيد من التكامل الأوروبي.

بعد مرور اثني عشر عاما، تحوّل سوء الفهم إلى فجوة اتسعت بين أوروبا الغربية والشرقية. ويظهر الانقسام، عندما صوتت العديد من الأحزاب الأوروبية الشرقية ضد فرض عقوبات على الحكومة المجرية بقيادة فيكتور أوربان.

لم يستطع العديد من الأوروبيين الغربيين فهم هذا الدعم لما يسمّيه أوربان نفسه بـ"ديمقراطية غير ليبرالية". وفي الوقت نفسه، اعتبر العديد من الأوروبيين الشرقيين أنّ العقوبات غير مفيدة، بل وتخطت كل الحدود.

ويجادل البعض أنّ سوء الفهم المتبادل هو نتاج لازمة اللاجئين، عندما حاولت دول أوروبا الغربية دفع جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لقبول ودمج نسبة معينة من اللاجئين، لكن رفض دول شرق أوروبا أصاب دول الغرب بالإحباط.

بُنّي الاتحاد الأوروبي على أنقاض الدمار الذي أحدثته الحرب العالمية الثانية، حيث رأت القيادة السياسية الفرنسية والألمانية أن التعاون الوثيق هو الذي يمكن أن يقي من حدوث صراع جديد ودمار كامل للقارة الأوروبية. كما اتفقوا على أنه يتعيّن عليهم

تحديد أسباب الحرب "الفاشية والقومية". وكان المشروع الأوروبي بالنسبة إلى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي (بلجيكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا) واحدا من أشكال التعاون وتحقيق الديمقراطية. وغالبا ما كان هذا التكامل الأوروبي يتم التشجيع عليه كردّ فعل على تشديد القبضة السوفيتية على أوروبا الشرقية، لأن أوروبا

الموحدة الليبرالية الديمقراطية هي الوحيدة القادرة على الوقوف ضد الكتلة الشيوعية. وهنا، يؤكّد ديباف أنه ليس من قبيل الصدفة أن معاهدة روما، الوثيقة التأسيسية للاتحاد الأوروبي تم توقيعها بعد عام واحد فقط من الغزو السوفيتي للمجر في عام 1956. أما بشأن أوروبا الشرقية، أقرّت جروح الحرب العالمية الثانية صدمة أخرى جديدة وهي معاهدة وارسو عام 1956، فموسكو أوضحت ما تعنيه هذه "المعاهدة" من خلال غزو المجر وواد ثورة المجرين. وبعد مرور خمس سنوات تم بناء جدار برلين. ثم في عام 1968، أرسل السوفييت رسالة أخرى إلى براغ وهي أنه لا يمكن لأي دولة من حلف وارسو أن تقرر سياستها الخاصة بها.

وعندما سقط جدار برلين في عام 1989، كان بوسع كل دولة من دول أوروبا الشرقية أن تمضي نحو تحقيق حلمها بأن تكون معنية بسياساتها الخاصة وأن تقرر مستقبلها. وكانت الطريقة الوحيدة لحماية هذا الحلم والوقاية من غزو روسي جديد هي أن تصبح عضوا في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال

الاطلسي في أقرب وقت ممكن. ووفق ديباف، بالنسبة لدول أوروبا الغربية، فإن الاتحاد الأوروبي هو ضمان لهم ضد الحرب والفاشية. أما بالنسبة للدول الأعضاء في أوروبا الشرقية، فالاتحاد الأوروبي هو ضمان ضد الاحتلال الروسي والتخريب السياسي. ومع ذلك، من أجل فهم ما يجري اليوم، والخلافات المتصاعدة على خلفية قضية اللاجئين أساسا، يجب النظر في حقيقة تاريخية أخرى.

منذ خمسينات القرن العشرين، استقبلت دول غرب أوروبا المهاجرين من الجزائر والمغرب وتونس وتركيا (وكذلك من إيطاليا)، وتعودّ الأوروبيون الغربيون على العمل مع أشخاص من أصول مختلفة؛ أما الوضع في أوروبا الشرقية فكان عكس ذلك فممنّ خمسينات

القرن العشرين، كان الناس يحاولون مغادرة هذه الدول. لذلك يمكن القول إنّ أوروبا الغربية كان لديها تاريخ مع الهجرة، وكوّنت ثقافة التعامل مع المهاجرين (بمختلف أنواعه)، في حين أنّ أوروبا الشرقية ارتبط تاريخها بثقافة التهجير.

ومنذ نفس الفترة أيضا، اعتادت دول غرب أوروبا أيضا على المحور الفرنسي الألماني. فإذا ما اتفقت باريس وبرلين على شيء ما، فإن الاتحاد الأوروبي يمضي قدما بشأن هذا الاتفاق، أما إذا لم تتفقا، فلا يحدث شيء. لكن، اليوم تظهر العديد من الدول الأعضاء، خصوصا الجديدة، تمردا على القوة المركزية. ويفضي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى تفاقم هذه التصورات، ولهذا السبب ينبغي على برلين وباريس وغيرهما أن تحاول دمج مجموعة فيسغراد (التشيك وهنغاريا وبولندا وسلوفاكيا) في مشاريع وأفكار حول مستقبل الاتحاد الأوروبي.

ميول غير ليبرالية

بالعودة إلى التطور السياسي نحو الميل غير الليبرالية في دول أوروبا الشرقية، يوجد بالفعل أسباب كافية لهذا القلق. وتشمل هذه الأسباب "عسكرة المجتمعات"، ففي جمهورية التشيك وحدها مثلا، يوجد 2500 شخص تم تقسيمهم على 90 مجموعة من الحراس أو الميليشيات التي تقوم بدوريات في الشوارع، وظاهريا للتصدي للاجئين و"جرائم العجّر". ويحدث نفس الشيء في سلوفاكيا وسلوفينيا. ويتساءل ديباف بغرابة عن بداية توجه المجموعات والأحزاب غير الليبرالية في أوروبا الغربية والشرقية إلى عدوها القديم موسكو، حيث كانت أحزاب اليمين واليمين المتطرف تنظر ذات مرة إلى روسيا الشيوعية باعتبارها السبب الرئيسي الذي أدى إلى التعاون الأوروبي، ولكن هذه الأحزاب تنظر الآن إلى "ملك" الديمقراطية غير الليبرالية، نفس التعاون الأوروبي. والسبب في ذلك أنها وجدت أن أوروبا أصبحت ليبرالية أكثر من اللازم وتصر على بناء المجتمعات المفتوحة.

الأحلام الوردية التي روج لها الاتحاد الأوروبي فقدت جاذبيتها وتلاشت على وقع أزمات شقت طريقها في الكتلة الأوروبية. وإذا كان المشروع الليبرالي الديمقراطي الأوروبي يريد أن يكتسب جاذبيته مجددا، فعليه أن يأتي بأفكار جديدة بعيدة عن وضع كل أمل على المحور الكلاسيكي والنظام التقليدي غير المتوازن.

وليتّم ذلك، فإن على الكتلة الغربية أن تراعي المتغيرات وتفتح ملفات الأزمات البيئية المؤجّلة وتراعي الاختلافات لكل جانب، عندها فقط ستكون أوروبا قادرة على المضيّ قدما مرة أخرى، ويحافظ الاتحاد الأوروبي على ريادته ككتلة قوية في عصر تتغير فيه قواعد العلاقات السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية.

برلين تشدد

على تأسيس اتحاد

دفاع أوروبي سريعا

□ برلين - تسعى وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين لإحراز أوجه تقدّم سريعة في تأسيس اتحاد دفاع أوروبي. وقالت فون دير لاين، خلال افتتاح مؤتمر الأمن في دورته السابعة عشرة بالعاصمة برلين، إنه يجب أن يتسنّى لقوات عسكرية أوروبية "التدخل إذا لزم الأمر بقوة في نزاعات".

وأوضحت أنّ الطريق نحو تحقيق ذلك يتمثّل في تكثيف الترابط بين القوات الوطنية دائما، والتعاون في شراء وصيانة المعدات العسكرية والإسراع في اتخاذ قرارات بشأن أيّ مهام ملحة.

ويشارك في المؤتمر عسكريون وسياسيون معنيون بشؤون الدفاع ومسؤولون من شركات صناعة الأسلحة من أكثر من 50 دولة، يتشاررون في شؤون الدفاع والأمن في أوروبا. ومن أبرز المشاركين وزير الخارجية الهولندي ستيف بلوك وقائد القوات المسلحة الهولندية، الأدميرال روب باور، والمفتش العام للجيش الألماني، إبرهارد تسورن.

وقالت فون دير لاين إنّ الترسّخ داخل حلف الأطلسي وتزايد مسؤولية الأوروبيين ينتميان إلى هذا السياق تنسيق التخطيط "إننا بحاجة لكليهما كي نظل أوروبا حرة ومتسامحة وأمنة وملزمة بسيادة القانون أيضا".

وأشارت الوزيرة الألمانية إلى أنّ هناك كثيرا من المشروعات التي يتم فيها إرساء "الطريق نحو تأسيس جيش للأوروبيين"، وذكرت في هذا السياق تنسيق التخطيط الدفاعي الأوروبي الذي من شأنه أن ينهي التشرذم "التي لا يمكن تحمله" في أنظمة تسلح مختلفة.

وأضافت أنه من شأن الصندوق المالي الأوروبي للدفاع أن يوفر 13 مليار يورو لتمويل مشروعات مشتركة، لافتة إلى أنه من المقرر أيضا تنظيم عمليات شراء وإدارة قطع الغيار والصيانة على المستوى الأوروبي.

وشددت الوزيرة الألمانية على مطلبها بالإسراع في اتخاذ قرارات بشأن القيام بعمليات عسكرية مشتركة بمشاركة البرلمان الوطنية.

كما أكدت أنه لا بد من إتاحة اتخاذ قرارات بالأغلبية في شؤون السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، كي لا يتسنى لفرادى الدول منع اتخاذ قرارات.

➡ كيف يمكن لدول أوروبا الشرقية التي تربت على ثقافة

التهجير أن تتعامل مع قضية اللاجئين بعقلية دول أوروبا

الغربية بنت نهضة بعد الحرب على أكتاف المهاجرين

أطلق المعهد الدولي للدراسات الإيرانية (رصانة) موقع مجلة الدراسات الإيرانية ربع السنوية، تزامنا مع صدور عددها السابع. ويركز الموقع على عرض مواد المجلة بسهولة وسلاسة رغبة في إيصالها إلى الباحثين والمختصين والمهتمين بالشأن الإيراني في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية. مع التزامها بالمعايير المهنية والعلمية متمثلة في محكميتها وهيئتها التحريرية. <https://www.jis-rasanahiis.org>



ماثيو هيدجز: حكاية جاسوس غير مبتدئ

● أصدقاء وزملاء هيدجز يروون قصة مثيرة عن باحث بقدرات غير عادية

وصل البريطاني، ماثيو هيدجز، إلى لندن، صباح الثلاثاء، قادما من الإمارات العربية المتحدة، حيث أدين بتهمة التجسس لصالح دولة أجنبية، ما من شأنه الإضرار بالأمن العسكري والاقتصادي والسياسي لدولة الإمارات، ثم تم العفو عنه بقرار رئاسي، حيث سعت الإمارات إلى تسوية الموقف مع الحكومة البريطانية، مقدرة أهمية العلاقات البريطانية الإماراتية، دون السماح بأن تمر القضية دون محاسبة أو اعتراف من لندن خاصة وأن أسلوب عمل هيدجز، وباعتراف أصدقاء وزملاء له في الإمارات، كان مثيرا للاهتمام ويكشف عن مهارة في الحصول على معلومات حساسة للغاية.

على شرح كيف أن هيدجز، الذي عاش في الإمارات منذ أن كان في التاسعة وحتى أواخر العشرينات من عمره، تسبب في إطلاق أجراس الإنذار.

وقال رياض قهوجي، المؤسس والمدير التنفيذي لمعهد الشرق الأدنى والتحليل العسكري الخليجي في دبي حيث عمل هيدجز، "نحن نعمل دائما مع الجيش أينما ذهبنا، وكان هيدجز دائما مهتما بهذا المجال. أتذكر تلقي شكاوى من حوله بأنه كان يطرح الكثير من الأسئلة. وكان مهتما بمعرفة تفاصيل عملية صنع القرار، ومن فعل هذا، ومن أصدر القرار بشأن ذلك. كل ما أراده هو الحصول على كل هذه التفاصيل".

وأضاف قهوجي "اعتقد أن هيدجز قد وقع ضحية لشخصيته".

وعمل هيدجز لأول مرة مع مؤسسة "إنفيغا" في أبراج "جميرا ليكس كمندرب" في عام 2010، قبل مغادرة دبي للانضمام إلى صفوف الجيش البريطاني.

وأكد قهوجي لصحيفة "ذا ناشيونال" الصادرة باللغة الإنكليزية في أبوظبي، أن "هيدجز قال بعدها إنه فشل في الكشف الطبي المقرر للاتحاق بالجيش، وبدلا من ذلك يتطلع للدراسة والحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة إكسטר. وعندما عاد، عرضت عليه العمل معنا".

وأعقبت ذلك فترة من سفر هيدجز المتكرر لمقابلة مسؤولي الأمن الذين تمكن من أن يقيم معهم علاقات في دول مختلفة في العالم العربي. وقال قهوجي "سافر هيدجز حتى إلى الدول العربية لمقابلة مسؤولي الأمن. كان الأمر مثيرا للريبة، لكنه اعتاد السفر في جميع أنحاء البلاد من تلقاء نفسه". وقال زملاؤه إنه برع في تكوين صداقات وخلق أريحة مع الناس تدفعهم عادة للتحدث.

□ أبوظبي - كان ماثيو هيدجز باحثا شابا في شؤون الأمن، يتمتع بقدرة كبيرة على إقامة علاقات مع مسؤولين حكوميين عرب وضباط عسكريين ومستشارين أمنيين في الخليج.

استخدم هيدجز، البريطاني الذي نشأ في دبي، وظيفته كمدير للمؤتمرات مع شركة استشارات أمنية لمقابلة أشخاص يتمتعون بنفوذ، وإقامة علاقات مع بعض الشخصيات البارزة. وتسببت طريقة طرحه للأسئلة، التي كانت تستهدف معرفة أشياء ليست عادية، في وضعه في مازق أكثر من مرة.

لكن ما ظهر في بادئ الأمر على أنه انجذاب أكاديمي للأمر المتعلقة بالأمن، يبدو الآن أنه كان بداية حياة عملية قصيرة كجاسوس لأجهزة الأمن البريطانية.

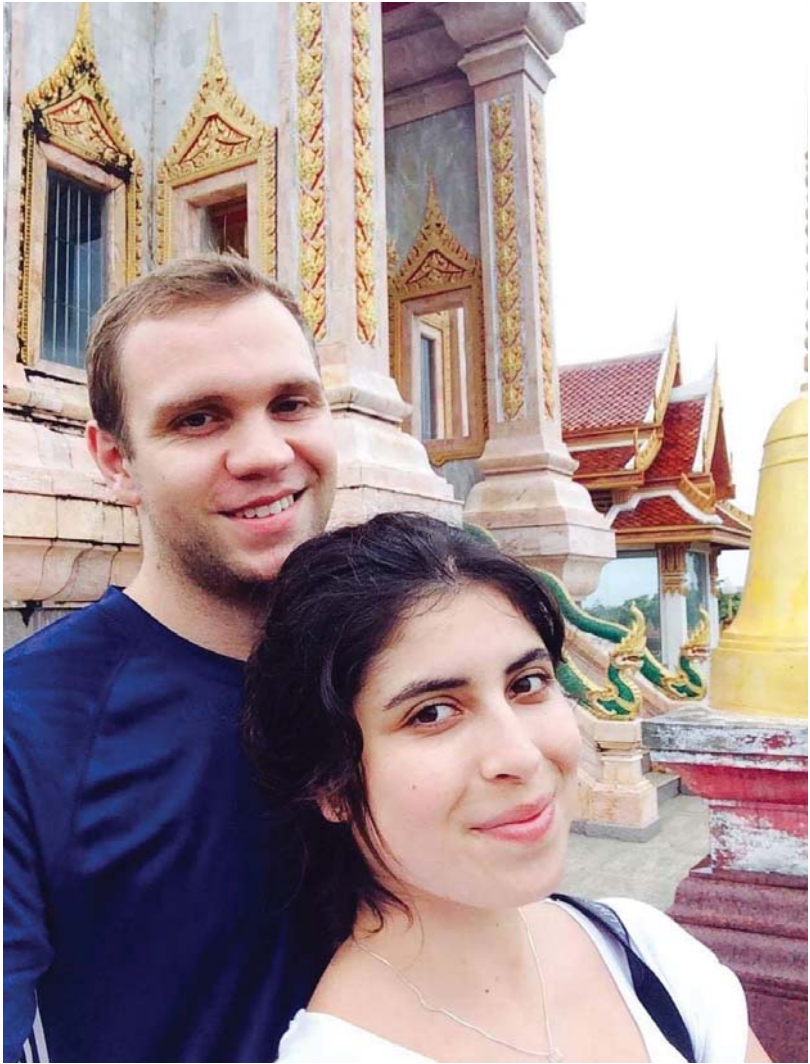
ويشدد المسؤولون الإماراتيون على أن هذا لم يكن عمل محلل مبتدئ، وإنما أسلوب عميل متمرس لديه مهارة في الحصول على معلومات حساسة للغاية.

رياض قهوجي:

أتذكر تلقي شكاوى بأن هيدجز كان يطرح الكثير من الأسئلة



وتم القبض على هيدجز (31 عاما) في مطار دبي في الخامس من مايو الماضي، بعد إنهائه مهمة استغرقت أسبوعين، حاول خلالها الحصول على معلومات حول المشتريات العسكرية الحساسة وتفاصيل أمنية محددة خاصة بكبار الشخصيات في الأسرة الحاكمة. ومع صدور الحكم الأبد عليه بتهمة التجسس الأسبوع الماضي، وتلاه العفو الذي صدر هذا الأسبوع، عكف زملاؤه السابقون



قدرة على ربط العلاقات مع المسؤولين مثيرة للريبة

نصل مع البريطانيين إلى أي مكان، وأصبنا بالإحباط".

وصرح المسؤولون البريطانيون بأن على الإمارات أن تسقط هذه القضية، لكن الإمارات سعت إلى إقرار قاعدة في التعامل الأمني مفادها أن "هذا النوع من النشاط يجب ألا يحدث بين الأصدقاء".

وقال المصدر إنه بمجرد بدء المسار القانوني، كانت هناك أربع جلسات استماع، ولم تنته المحاكمة في خمس دقائق كما ذكرت بعض وسائل الإعلام، لم يستطع أحد التدخل. وأكد "بينما تحاول الإمارات بناء مؤسساتها، تحرص دائما على عدم التدخل في المسار القانوني للقضايا. كان هناك الكثير من الضغط باتجاه أن النتيجة القانونية الوحيدة المقبولة هي تبرئة المشتبه به، بغض النظر عن الأدلة. لكننا التزمنا بالمسار القانوني للقضية".

فمع وجود 120 ألف بريطاني يعيشون في الإمارات، وأكثر من مليون زائر من المملكة المتحدة سنويا، وعلاقات سياسية وأمنية واقتصادية راسخة، كان المسؤولون الإماراتيون يحرصون على حلها بشكل ودي. لكنهم لم يستطيعوا السماح للقضية بأن تمر دون محاسبة أو اعتراف من لندن بأن مثل هذه الأعمال لا يمكن التسامح معها أو تكرارها. وقال المصدر "أردنا التعامل مع القضية قبل أن تأخذ مسارا قانونيا".

ونفت الحكومة البريطانية ارتباطها بهيدجز، ولكن المصدر الإماراتي قال "الأدلة كانت مقنعة، بما في ذلك أدلة إلكترونية قدمها الأشخاص الذين تعامل معهم، بالإضافة إلى اعترافاته".

وقال "كانت فكرتنا تتمحور حول إرسال رسالة مفادها أن هذا الأمر لا يتم بين الأصدقاء، وأن جميع مصادرها مفتوحة أمامكم، ولكننا لم

ومن ضمن أحد بنود الخطة إنشاء مركز تجريبي لمكافحة التطرف، هدفه تحويل المتطرفين الفرنسيين إلى مواطنين عاديين يمكنهم العودة والاندماج في المجتمع. وكان الهدف جديرا بالاهتمام، إلا أنه تم تعطيل تنفيذه بسبب تركيز فرنسا على الرمية القومية العلمانية.

وفي المركز، عمل تسعة من المتطوعين لإعادة التأهيل مع المعلمين والإخصائيين النفسيين والأئمة في قصر ريفي في منطقة "لوار فالي" لمناقشة الدين والأيدولوجيات الجهادية. وكان من المتوقع أن يتوقف المشاركون عن تناول الطعام الحلال. وفي كل يوم، كان المشاركون يدرسون التاريخ الفرنسي، والفلسفة، والأدب، وكانوا يرتدون زيا موحدًا، ويغنون النشيد الوطني. وأثار توقف العمل بالبرنامج الذي قدمه فالس بعد خمسة أشهر فقط جدلا واسعا. وانتقد العديد من الخبراء والمسؤولين الفرنسيين هذا النموذج بسبب العيوب التي تضمنها.



تجارب أثبتت فشل الطرح العسكري

المقاربات النفسية بديلة لقصور الخطط العسكرية في مكافحة التطرف

لل فرد "انفتاح معرفي" وبيئة تدعم انعكاسه الشخصي.

ويشدد على أنه في مثل هذه الأنواع من البينة، يمكن للبرنامج أن يبدأ في الاتجاه الفعلي نحو مكافحة التطرف عن طريق تطبيق وإشراك ما يصفه علماء النفس والباحثون بـ"نظرية البحث عن الأهمية" كأحد مكونات الخطة.



دانيال كولر:
مكافحة التطرف لا تنجح إلا باعتماد نظرية البحث عن الأهمية

وتفترض نظرية "البحث عن الأهمية" أن يكون لجميع الأفراد الدافع لأن تكون لهم أهمية في حياتهم. ويرى علماء النفس من بينهم ديفيد ويبر من جامعة فرجينيا كومولث، وأري كروغلاسكي من جامعة ميريلاند، أن جهود مكافحة التطرف الناجحة قد تعالج على وجه التحديد "عيوب" الأفراد المعنيين. وهذا يعني تحليل معتقداتهم وإعادة توجيه تلك الرغبات نحو أهداف أكثر إيجابية. وتعتبر سريلانكا واحدة من الدول التي استخدمت هذا النموذج، حيث أنشأت حكومة الرئيس ماهيندا راجاباكسا المنتصرة مراكز اعتقال لأعضاء جماعة "تمور تحرير تاميل إيلام" المتمردة المهزومة. وعندئذ أخضعت أفراد الجماعة المحتجزين إلى برنامج مكافحة التطرف الذي يتبع نهجا من ستة محاور يتناول الجوانب التعليمية والمهنية والنفسية الاجتماعية والاجتماعية والثقافية والعائلية لحياة الفرد عند الانتقال والاندماج في المجتمع.

وقام كروغلاسكي وويبر، وهما عالما نفس، مع زملائهما بتنظيم هذا البرنامج حيث قاموا بفحص 601 من أعضاء جماعة "تمور التاميل". وفي نهاية المطاف وجدوا أن المشاركين في البرنامج أظهروا مستويات متناقضة من التطرف بفضل انخفاض مشاعر الأهمية التي كانت تسيطر عليهم.

هذا النموذج يشير إلى أنه عندما يتم عمل خطة بشكل فوضوي، فإن برامج مكافحة التطرف الوقائية لن تفيد أحدا، لا المشاركين ولا الحكومة ولا المجتمع، ويمكن أن تضر أكثر مما تنفع. وبالفعل، أطلق ثلاثة من المشاركين في البرنامج على أنفسهم اسم "العصابة السلفية السافرة" وتم اعتقال شخص آخر في وقت لاحق بجريمة "الاعتذار عن الإرهاب". ويذهب التقرير إلى أن الحكومة الفرنسية ارتكبت خطأين أساسيين: أولا، رغم رغبة المركز في معالجة الأسباب الجذرية للتطرف، باستعاثته بعلماء نفسيين نفسيين، إلا أن النموذج ظل يركز كثيرا على الأيدولوجيا عبر محاولة الاستعاضة عن التطرف بـ"الحقيقة العلمانية الخاطئة".

ثانيا، فقد عزز البرنامج الهويات القومية الغربية بدلا من الإسلامية، وهو اتجاه ناشئ بشكل خاص في فرنسا، نظرا لصراعات البلاد طويلة الأمد حول العلمانية. ومن شأن وجود إطار أكثر شمولًا يعتمد على التحليل النفسي لشخصية المتطرف أن يجعل برامج مكافحة التطرف الوقائية أكثر فعالية.

وفي العالم العربي، تحاول الجامعة العربية تقديم تصورات علمية للقضاء على مظاهر التطرف، ولذلك بدأت مؤخرا الأمانة العامة للجامعة العربية أعمال الاجتماع الثالث لأعضاء الفريق العربي المعني بالإرهاب والتنمية الاجتماعية. وفي تونس، التي عرفت عقب ثورة يناير 2011، تناميا غير مسبوق للجماعات الحاملة للفكر الإرهابي، حاولت الحكومات في السنوات الأخيرة الخروج من ربط مسألة مكافحة التطرف بالبعد الأمني فقط، لتبعت الحكومة التونسية لجنة لمكافحة الإرهاب تتهم بالتفكير والتخطيط لمقاربات شاملة تعتمد على وجوب فهم الظاهرة وتقديم الحلول العلمية والنفسية والسوسولوجية. وتساعد خطط معالجة المتطرفين، وفق تقرير "فورين بوليسي"، على رؤية الجهاديين السابقين كأفراد ذوي سمات نفسية فريدة. ويقول دانيال كولر، مدير المعهد الألماني لدراسات مكافحة التطرف، إن خطة مكافحة التطرف يمكن فقط أن تنجح عندما يكون



«ما يقال عن تسليم ميناء الحديدة لطرف ثالث، أو تولي الأمم المتحدة الإشراف على الميناء وبقائه تحت سيطرة الحوثيين؛ هي مقترحات تتجاهل الحقائق على الأرض».

راجح بادي

الناطق الرسمي باسم الحكومة الشرعية في اليمن



«تحدثت غريفيث عن أن ميليشيا الحوثيين موافقة على الذهاب لمساووات سلام، لكن توجهه إلى صنعاء يبين عكس ذلك ويؤكد أنه يسعى لإرضاء الحوثيين للقبول بالعودة للسلام».

ياسين مكايو

المستشار في الرئاسة اليمنية

ماذا يُعدّ الحوثي لمبعوث الأمم المتحدة

مرّة أخرى لن تكون الأخيرة، لا يمثل الحوثيون شمال اليمن كله، لا يستطيع أحد تجاهل وجودهم، إنهم جزء من النسيج اليمني. عانوا من ظلم وحرمان في الماضي، لكن حصر تمثيل اليمن الشمالي بهم لن يؤدي سوى إلى مزيد من التعقيدات. لعل الدليل على ذلك أن وضع "أنصارالله" لم يعد مرتاحا مع كل القبائل الشمالية، بمن في ذلك "قبائل الطوق" التي ساعدتهم في تطويق علي عبدالله صالح في صنعاء تمهيدا لاغتياله في مثل هذه الأيام من العام الماضي.

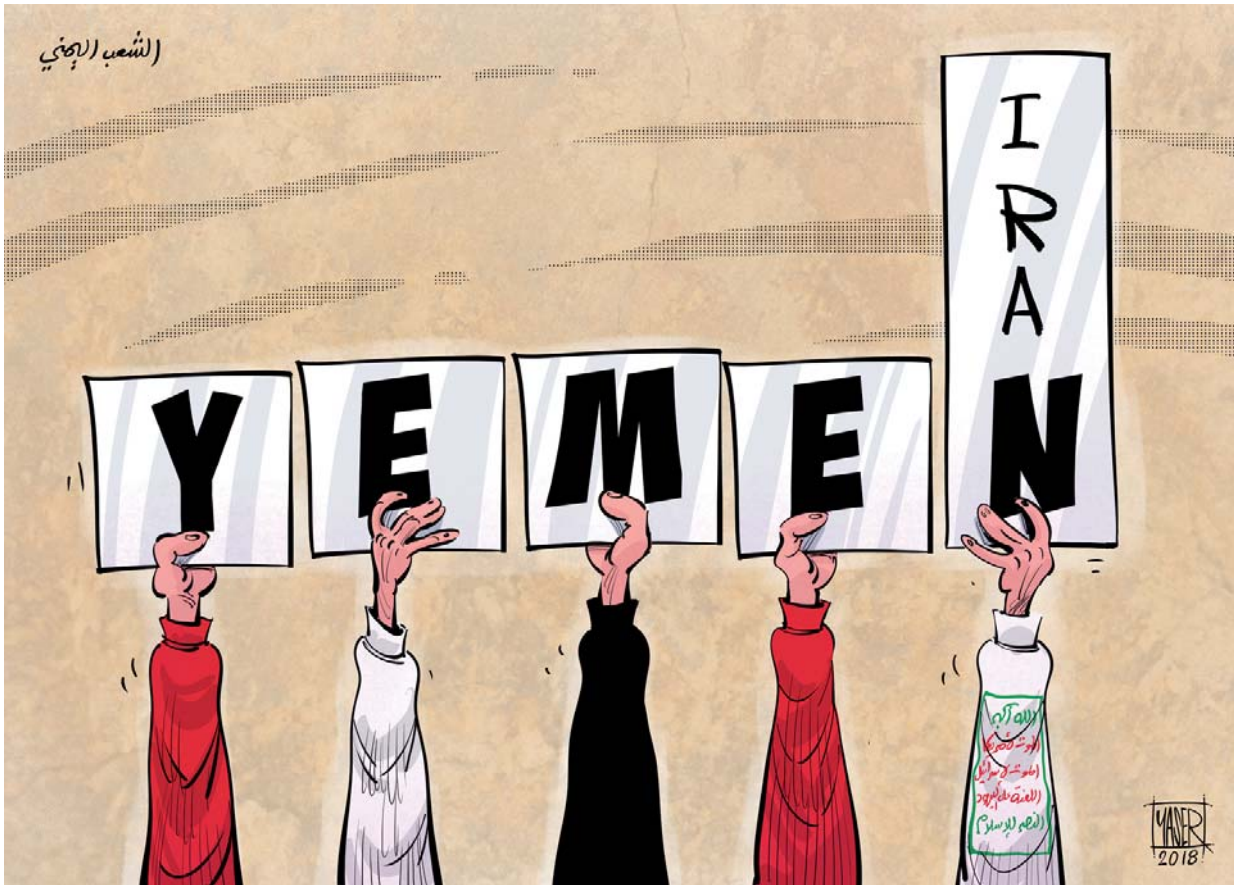
لماذا يصّر غريفيث على توفير ما يطلبه منه الحوثيون الذين يراهنون على كسب الوقت قبل أي شيء آخر؟ الجواب قد يكون في أن لديه رغبة في الوصول إلى مرحلة يصبح فيها اليمن كيانات عدة أحدها تحت سيطرة الحوثيين

الأكيد أن إعادة تشكيل "الشرعية" في مرحلة معيّنة ستساعد في إجراء مفاوضات تقود إلى نتيجة إيجابية مستقبلا. هذا يعني في طبيعة الحال إيجاد صيغة تؤمن قيام دولة فيدرالية أو كونفيدرالية في اليمن. لكن ما هو أكثر من أكيد أن قيام كيان حوثي هو بمثابة دعوة إلى مزيد من الحروب في بلد استفاقت فيه كل الفرائئ المذهبية والقبلية والمناطقية في السنوات القليلة الماضية، أي منذ سعى الإخوان المسلمون إلى تنفيذ انقلاب علن على عبدالله صالح في العام 2011. فقبل العام 2011، كان يصعب التفريق بين الزيدي والشافعي في اليمن. الآن، صار طبيعيا التفريق بين الزيدي الذي يدعم الحوثي، والزيدي الذي لا يزال ملتزما بالمبادئ التي قام عليها المذهب أصلا. ما يفترض أن يبقى في ذهن الذين يسعون إلى تسوية ما في اليمن أن الحوثيين لا يمتلكون أي مشروع لدولة عصرية. إنهم يمثلون التخلف بكل أشكاله. يكفي النظر إلى المدارس والبرامج التعليمية التي يفرضونها على اليمنيين المقيمين في مناطقهم للتأكد من ذلك. بكلام أوضح، لا مفر من جعل الحوثيين جزءا من الحل، لكن الحل لا يكون بعمل كل شيء من أجل أن يكون لهم كيان سياسي خاص بهم في اليمن، وذلك في مقابل تخليهم عن الحديدة للأمام المتحدة أو لإشراف دولي ليس معروفا هل سيكون دوليا أم لا.

الأممي، استنادا إلى ما يصدر عنه وإلى أوساط تتابع تحركاته، إلى جعل الحديدة تحت سيطرة الأمم المتحدة. يمكن تفسير ذلك برغبته في جعل المساعدات الإنسانية تمر بسهولة عبر الميناء، وذلك من دون التطرق إلى المشكلة الأساسية التي تتلخص بدور الحوثيين مستقبلا. ثمة من يقول إن لدى مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة أجندة خاصة به مرتبطة بالحديدة كميناء مهم على البحر الأحمر والقوة الدولية أو الجهة المحددة التي ستسيطر عليه مستقبلا. الأكيد، أقله إلى الآن، أن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة خدم الحوثيين الذين يعرفون تماما أن انزراع الحديدة منهم ستكون له انعكاسات في غاية الأهمية بالنسبة إلى الصيغة التي سيستقر عليها الوضع اليمني مستقبلا. هناك فارق كبير بين مفاوضات تجري فيما الحوثيون يسيطرون على الحديدة، وأخرى تدور فيما هم خارجها. لماذا يصّر غريفيث إذا على توفير ما يطلبه منه الحوثيون الذين يراهنون على كسب الوقت قبل أي شيء آخر؟ الجواب قد يكون في أن لديه رغبة في الوصول إلى مرحلة يصبح فيها اليمن كيانات عدة أحدها تحت سيطرة الحوثيين، تماما كما حال قطاع غزة الذي أقامت فيه "حماس" إمارة خاصة بها.

ما نشهده حاليا في اليمن يتمثل في تراجع المشروع الإيراني. فبعد سيطرة "أنصارالله" على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014، انطلقوا في كل الاتجاهات إلى أن وجد من يخرجهم من عدن ومن ميناء المخا، الذي يتحكم بمضيق باب المندب، وينقل المعركة إلى الحديدة. المؤسف أن الوضع في تعز ما زال يراوح مكانه منذ ما يزيد على أربع سنوات. قد يكون ذلك عائدا إلى أن الإخوان المسلمين، الذين لديهم ثقل في المدينة ومحيطها، مرتبطون بنوع من الحلف غير المعلن مع الحوثيين. يعود ذلك إلى أنهم يجدون لنفسهم مكانا في إطار صيغة يمنية يكون فيها لـ "أنصارالله" كيانهم. في النهاية، أين تصبّ جهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة؟ إذا كان مطلوبا الوصول إلى صيغة تؤدي إلى قيام كيان حوثي تتحكم به إيران، على غرار قطاع غزة، فإن خريطة الطريق التي سار عليها حتى الآن ستؤدي إلى هذه النتيجة. في كل يوم يمر، نجده يقدم مزيدا من الخدمات إلى الحوثيين وكأنه مطلوب في نهاية المطاف وضع الحديدة تحت مظلة الأمم المتحدة وقوى أخرى تريد أن يكون الميناء أقرب إلى وضع جيبوتي حيث هناك وجود عسكري لقوى عدة في مقدمها الولايات المتحدة وفرنسا.

أسلوب الدهاء الذي انطلى على علي عبدالله صالح مثلما انطلى على غيره في مكان آخر غير اليمن. يتظاهر باللباقة واللفظ والدبلوماسية، في حين يعدّ فخا للشخص الذي هو في حوار معه. فما الذي يعدّه لغريفيث الذي استطاع ممارسة ضغوط على التحالف العربي من أجل وقف الحملة العسكرية الهادفة إلى تحرير الحديدة؟ كانت النتيجة أن الحوثيين استفادوا، مرّة أخرى، من شبه الهدنة في الحديدة لتعزيز قواتهم والتغلغل في أحياء المدينة بغية تحويل الحرب فيها إلى حرب شوارع، أو حرب عصابات، بدل أن تكون حرب مواقع يسهل على طائرات التحالف العربي قصفها. زار غريفيث الحديدة أيضا وذلك قبل انتقاله إلى الرياض للقاء ممثلي "الشرعية" التي لا يزال على رأسها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي. تأتي تحركاته في وقت لا يزال الحوثيون يسيطرون على الحديدة وعلى ميناؤها الاستراتيجي، وذلك على الرغم من التقدم الذي حققته على الأرض القوات "الشرعية" المدعومة من لواء العمالة و"حراس الجمهورية". يسعى المبعوث



زيارة البارزاني إلى بغداد مبادرة واعدة تستوجب التفاعل الإيجابي

الأجيال المقبلة، لتحقيق نهضة اقتصادية إقليمية، تضمن فرص التعليم والعمل للأجيال المقبلة. فالمنطقة تمتلك إمكانيات هائلة لا يمكن استثمارها وتوظيفها لصالح أبنائها من دون توافق إقليمي إيجابي يضع حدا للنزاعات، ويفتح الطريق أمام نهضة صناعية وزراعية وعمرانية توفر فرص العمل، وترفع من مستوى المعيشة، وكل ذلك من شأنه تخفيف منابع الإرهاب، والحد من قوافل اللاجئين الباحثين عن مستقبل أفضل في بلاد الآخرين سواء في أوروبا أم غيرها من الدول. ومن المفروض أن يطمئن أمر كهذا أصحاب الشأن، خاصة بعد تصاعد موجة الصراعات الشعبوية الجديدة التي تشهدها العديد من الدول الأوروبية. وهناك مخاوف حقيقية من أن تستغل هذه الحركات الصعوبات الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن تشهدها العديد من الدول المعنية في المستقبل القريب، لترفع من وتيرة شعاراتها اليمينية المتطرفة التي تهدد عملية الاستقرار على مستوى المجتمعات الوطنية وعلى مستوى القارة بأسرها، وهي العملية التي كانت الأساس للنهضة الأوروبية منذ أيام ما بعد الحرب العالمية الثانية.

المشروع الوطني العراقي، الذي لن يكون من دون استقلالية القرار العراقي لصالح جميع العراقيين، هو الأساس لاستقرار البلد ونهوضه، ومثل هذا الاستقرار هو المفتاح لإعادة التوازن إلى المعادلات المختلة.

الخيار الأخير الأصعب، والأكثر ضررا بالنسبة إلى الجميع. هناك محطات كثيرة تثبت بما لا يترك أي مجال للشك استعداد البارزاني ومعه الشعب الكردي من أجل بناء أفضل العلاقات مع سائر المكونات العراقية ضمن إطار عراق ديمقراطي، يضمن حقوق الجميع. ولكن المشكلة تتمثل دائما في نزوع القيادات التي توالى على دفة الحكم في بغداد نحو الاستئثار والاستقواء بالقوى الإقليمية من أجل فرض السيطرة على العراقيين، عربا وأكرادا وتركمانا وكلدانا وسريانا وأشوريين، بكل دياناتهم ومذاهبهم وطوائفهم. وما يضيف أهمية استثنائية على الزيارة المعنية، وحرص البارزاني على اللقاء مع جميع الأطراف رغم الخلافات والمناكفات، هو أنها تأتي بعد مرحلة القطيعة التي أعقبت الهجوم على كركوك، والعقوبات التي فرضتها حكومة حيدر العبادي على إقليم كردستان في إطار ردود الأفعال التي كانت على عملية الاستفتاء، وهي العملية التي كانت بناء على قرار برلمان إقليم كردستان المنتخب. ومن أجل سد الطرق أمام الأحابيل والمكائد التي لجأت إليها أطراف محلية وأخرى إقليمية، وحتى دولية في ذلك الحين، تحمل البارزاني كامل المسؤولية، وأعلن استقالته من رئاسة الإقليم، ليقدم بذلك نموذجا غير مسبوق في منطقتنا من نماذج القيادات التاريخية التي تتخذ القرارات المصيرية الصعبة، وتكون على أتم الاستعداد لتحمل النتائج. ورغم صدور تصريحات هنا وهناك، داخل العراق وخارجه، كان الجميع على دراية وقناعة تامتين بأن البارزاني يظل الركن الأساس في أي تفاهم ضروري مطلوب بين أربيل وبغداد. وجاعت نتائج انتخابات البرلمان العراقي لتؤكد ذلك، فقد حصل الحزب الديمقراطي

زيارة الرئيس مسعود البارزاني إلى بغداد هي أكثر من هامة، بل ربما تكون خطوة مفصلية إذا تفاعلت مختلف الأطراف السياسية العراقية إيجابيا مع الرسالة التي كانت وراءها، وبنت عليها من أجل العمل المشترك لإنجاز مشروع عراقي وطني، يعترف بجميع الخصوصيات، ويضمن حقوق الجميع، على قاعدة الاشتراك في الحقوق والواجبات. وكل ذلك لن يتم بلوغه من دون إبعاد العراق عن دائرة الاستقطابات الإقليمية، ومعالجة ملفات الفساد، وتأمين الحد الأدنى، على الأقل، من مستلزمات العيش الكريم لسائر المواطنين العراقيين في جميع أنحاء العراق، لا سيما بعد ما كشفت احتجاجات أهالي البصرة عن واقع تلوث رهيب يعيشه سكان منطقة قابضة على بحر من النفط، وجوار شط مائي كبير. منطقة كانت في وقت ما مهد الحضارات وبدأ منها التاريخ على حد تعبير عالم السومريات الأشهر صموئيل نوح كريم. وتكمن الأهمية الكبيرة لهذه الزيارة في كونها تجسيدا لرغبة حقيقية من جانب إقليم كردستان، ومن جانب الرئيس البارزاني، الزعيم الكردي الأبرز، تحديدا في الوصول إلى قواسم مشتركة، تلمئن الجميع، وتقطع الطريق أمام سعي هذه المجموعة أو تلك، بل هذا الفرد أو ذاك، للهيمنة والاستفراد وتهميش الآخرين والتحكم بمقدرات البلاد ومصير العباد.

فهذه الزيارة تؤكد استمرارية نهج ثابت اعتمدته الرئيس البارزاني على مدى مسيرته النضالية الشاقة المستمرة منذ أكثر من نصف قرن، كان خلالها مثال القائد العسكري الخبير في ميدان مقارعة الدكتاتورية والإرهاب؛ كما كان مثال القائد السياسي الحكيم المنفتح على مختلف الآراء، والباحث المستمر عن الحلول السياسية، لقناعته الراسخة بضرورة بذل كل الجهود السياسية مهما استغرقت من وقت وأخذت من طاقات، وذلك لتحاشي العمل العسكري الذي يظل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هل من مخرج في اليمن ينهي عذابات ملايين الناس ويساهم في رسم بداية النهاية لمأساة إنسانية لا سابق لها في التاريخ الحديث؟ يطرح هذا السؤال نفسه بقوة في وقت توحى تحركات مارتن غريفيث بمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن بوجود بوابر تسوية. ذهب غريفيث إلى صنعاء وأجرى محادثات عبر قناة تلفزيونية مغلقة مع عبدالله الحوثي زعيم "أنصار الله". ليس ممكنا بالطبع لعبدالله الحوثي الخروج من المكان الذي يقيم فيه. عليه البقاء مختبئا كي لا ترصده طائرات التحالف العربي، وهو تحالف يعمل من أجل إفشال المشروع الإيراني في اليمن. هذا ما يفسّر عقده لقاءات مع غريفيث عبر القناة التلفزيونية المغلقة. اعتمد هذا الأسلوب في الماضي مع علي عبدالله صالح وذلك في الأشهر التي سبقت اغتيال الرئيس اليمني السابق بأوامر من زعيم "أنصارالله" نفسه في الرابع من كانون الأول - ديسمبر الماضي. ليس سرا أن عبدالله الحوثي، الذي ينتمي إلى مدرسة فكرية ومذهبية معروفة، يستخدم



عبدالباسط سيدا
كاتب سوري

المشروع الوطني العراقي، الذي لن يكون من دون استقلالية القرار العراقي لصالح جميع العراقيين، هو الأساس لاستقرار البلد ونهوضه، ومثل هذا الاستقرار هو المفتاح لإعادة التوازن إلى المعادلات المختلة للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«السعودية أصبحت مثالا يحتذى في تحقيق النمو الشامل، من خلال «رؤية 2030»، وما تضمنته من خطط تهدف لبناء المواطن السعودي وتعزز إسهامه التنموي».

عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ
رئيس مجلس الشورى السعودي

زيارة إدريس ديبى لإسرائيل.. خلفيات ومفارقات



«زيارة إدريس ديبى إلى إسرائيل خطوة مرفوضة وتزيد من الإحباط لدى الشعب الفلسطيني، ومثل هذه الزيارة تعبر عن حالة التردى العربي والإسلامي تجاه القضية الفلسطينية».

محمد اشتية
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية

الصيغة التي اختارها نتنياهو للترحيب بضيفه، إذ ركز على أن تشاد بلد مهم بالنسبة لإسرائيل. ولا معنى لهذه الأهمية سوى أن تشاد ستصبح نقطة ارتكاز للنشاط الإسرائيلي في قلب القارة من موضع تشاد الاستراتيجي الذي يلمس أفريقيا البيضاء. وتشاد خامس بلد أفريقي من حيث المساحة، ويزيد عدد المسلمين فيه عن سبعة ملايين، وترى إسرائيل أن لديه أفاقا اقتصادية واعدة وتسهل مساعدته في القطاع الزراعي بكلفة متواضعة، وإبرام اتفاقية للتعاون الأمني معه، بهدف تثبيت حكم رجل أمسك منذ 28 عاما بمقاليد بلد شارف على إنتاج البترول. كان لافتا، أن زيارة الرئيس التشادي توافقت مع إشارات مقتضبة عن احتمالات إشهار علاقة بين السودان وإسرائيل. وكان هناك حديث من الجانب الإسرائيلي عن وجود اتصالات مع مسؤولين سودانيين. ونقل على لسان وزير الخارجية السوداني إبراهيم الغندور قوله إن الخرطوم تعرض لمقايضة علاقات طبيعية مع إسرائيل برفع العقوبات الأميركية عن السودان، وكان النائب الليكودي أيوب قرا قد صرح بأنه على علاقة مع مسؤولين سودانيين وأن إسرائيل دعت الولايات المتحدة إلى اتخاذ خطوات تصالحية مع السودان، وهذا الذي جعل نتنياهو يتحدث عن قرب تحقيق إنجاز آخر في بلد عربي كبير. فلعل من بين مقاصد زيارة إدريس ديبى، استكشاف الطريق لأخريـن!

هناك انحراف بينَ عن توجهات الرأي العام الشعبي، في البلد الفقير الذي يشكل المسلمون فيه أكثر من نصف السكان (تعدادهم في آخر الإحصاءات قرابة 16 مليون نسمة، أكثر من 65 بالمئة منهم تحت سن الخامسة والعشرين وبلدهم يحتاج إلى التنمية وليس إلى السلاح). المقصد الأول لعلاقة إدريس بإسرائيل، هو الحصول على المعدات العسكرية والشرطية لتعزيز قوة النظام، والتدخل في دول الجوار من الموضع الرخوة مثل دارفور في السودان. وكان لليسار الإسرائيلي موقف نقدي من تجاوب حكومة بنيامين نتنياهو مع إدريس ديبى على صعيد التعاون العسكري، بحكم أن السلطات التشادية تعتقل وتضطهد المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وتحظر التجمعات السلمية. وكانت منظمة العفو الدولية قد سجلت وقائع انتهاكات فادحة لحقوق الإنسان في تشاد، وحاول إدريس ديبى هذه التقارير، بتكرار القول إنه شريك في محاربة الإرهاب، وأنه يقاتل منظمة بوكو حرام الإرهابية في نيجيريا. وفي اليوم الأول من زيارته إلى إسرائيل لم يجد ما يقوله سوى أن تشاد شريكة مع إسرائيل في محاربة الإرهاب، في إشارة ضمنية معناها أن من يقاوم الاحتلال الإسرائيلي، ليس إلا إرهابيا. في زيارته إلى إسرائيل، يطلب إدريس ديبى لنفسه دورا وظيفيا في قلب القارة الأفريقية، وهذه هي الحقيقة التي تكمن وراء

1990 حتى الآن. لكن المفارقة أن إدريس عندما قاتل قوات حبري، كانت إسرائيل تساند الأخير، أي خصمه، وتقدم بالسلاح الروسي الصنع الذي في حوزتها، وباستشاريين، وكان وسيط العلاقة بين تل أبيب ونجامينا، هو دكتاتور زائير موبوتو سيسيسكو. بل إن إسرائيل دربت كتائب مغاوير لصالح حبري، وفي عام 1983 زار أرييل شارون نجامينا قبيل مغادرته منصبه كوزير للجيش، وفي أوائل عام 1984 سبحت إسرائيل مستشاريها، خشية وقوعهم في قبضة القوات التابعة لإدريس ديبى (زائر إسرائيل الآن) التي احتلت العاصمة في نهاية الحرب بمساعدة ليبيا! عندما فتح ديبى بعد أن تسلم الحكم، علاقات غير رسمية مع إسرائيل، سعيًا للاستفادة منها مثلما استفاد سلفه وخصمه، استضاف في عام 2016 المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية (آنذاك) دوري غولد، الذي سافر إلى نجامينا في مهمة استكشافية تتعلق باستعادة العلاقات بين تشاد وإسرائيل، وفي تلك الزيارة ظهرت توجهات إدريس ديبى الجديدة، عندما قال مدير عام الخارجية الإسرائيلية، إن قطع تشاد علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، مدة 44 عاما كان بفعل ضغوط معمر القذافي، وبالتالي إن سبب القطع قد زال مع إطاحة نظام القذافي وقتله! بخلاف الخسة التي يعبر عنها ذلك التعليل عام 2016 بلسان رجل استضافته ليبيا وساعدته على الوصول إلى الحكم، كان

لحلَّ الرئيس التشادي إدريس ديبى إتنو، ضيفا على إسرائيل، بعد 46 عاما من قطع بلاده العلاقات الدبلوماسية معها. برنامج زيارة ديبى بدأ فقرات زيارته سريعا، بمتحف المحرقة أي بفكرة الشجن، التي لا علاقة لضحايا إسرائيل العرب والفلسطينيين بأسبابها؛ وتلك في العادة أمانة الوداد العاطفية الأولى التي يؤديها الزائرون. وبدا واضحا أن علاقة ديبى بإسرائيل لم تنقطع منذ حقق مبتغاه واجتاح العاصمة نجامينا، بمساعدة ليبيا إبان حكم معمر القذافي. قبلها طرح قائد الجيش التشادي إدريس ديبى نفسه، كمتنمر على حكم الرئيس الأسبق حسين حبري الموالي للأميركيين. وكان حبري، مثل إدريس بعددّ، قد نفذ انقلابا عام 1982 أطاح بالرئيس المنتخب غوكوني عويدي، الذي كانت له شخصية كاريزمية وطنية، وانسمت فترة حكمه بالعدالة وبمحاولاته خفض نسبة الأمية ورفع معدل دخل الفرد السنوي في بلاده، وكان الأدنى في العالم. فمئذٍ إطاحة حبري بذلك الرئيس، لم تعرف تشاد الحكم الديمقراطي الحقيقي ولم تهدأ الحروب الأهلية، التي كانت إسرائيل شريكة فيها مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، ولم تهدأ كذلك الحركات الاحتجاجية في البلاد. في ذلك السياق استغل إدريس ديبى إتنو، دكتاتورية حبري وموالاته للغرب، لكي يخوض قتالا ضد قواته للإطاحة به والسيطرة على الحكم والاستمرار فيه منذ عام



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

إسرائيل دعت الولايات المتحدة

إلى اتخاذ خطوات تصالحية مع

السودان، وهذا الذي جعل نتنيهاو

يتحدث عن قرب تحقيق إنجاز

آخر في بلد عربي كبير. فلعل من

بين مقاصد زيارة إدريس ديبى

استكشاف الطريق لأخريـن

الورطة الإيرانية في مؤتمر الوحدة الإسلامية

بامتلاكه أسلحة دمار شامل يشنّه بنقلها واستخدامها في الأراضي السورية. النظام الإيراني في مؤتمر الوحدة الإسلامية عبّر عن دعوته للسلام وإشاعة ثقافة الحب والتسامح والرحمة، دون أن ينسئ الدعوة إلى وضع التجارب الإيرانية في خدمة الشعوب الإسلامية للاستفادة منها في تطور ونقل الخبرات إلى بلدانها. بجون لأحدهم أو لبعضهم من الذين ما زالوا واقفين عند نقطة الانبهار بانتصار الثورة الإسلامية في إيران، أن يتقافزوا بين مصائب نظام الماللي وولاية الفقيه وإرهابها؛ وقد نفههم تعصب هؤلاء بسبب انتماءاتهم وحاجاتهم وميولهم، لكن ما لا نفهمه هو كيفية تعاطي من حضر المؤتمر مع مقولة الرئيس روحاني "لقد نصرنا الله في الحرب". إذا كان يقصد حرب الثمانينات، فذلك الانتصار يبدو مرجحاً جداً للنظام مع ما تجرعه الخميني، أما إذا كان القصد انتصارهم باحتلال العراق بدبابات الاستكبار العالمي، فلهم ولعملائهم أن يفخروا بتنظيم هذا المؤتمر وتحقيق وحدة المسلمين.

بلايه بأنها من أجل التوحيد. المرشد الأعلى خامنئي انتهى إلى أن معظم الحكومات ستذهب، يقينا، إلى الجحيم لأنها تخضع إلى منطق الكفر وليس إلى منطق الولاية. حضور البعض في المؤتمر كان على شاكلة ما يجري من تحالفات للقوى السياسية في العراق تحت تبريرات الفضاء الوطني، رغم أن الحقيقة تكمن في مهادنة الميليشيات كامر واقع؛ هؤلاء يتواجههم في المؤتمر أكتروا على تخادهم مع أهداف المشروع الإرهابي التقسيمي الفوضوي بمبررات الخوف أو التمويل أو دفع الإرهاب عنهم وعن بلدانهم. المؤتمر وفر فرصة لعرض المنتجات السياسية ومستجداتها بعد العقوبات الأميركية المشددة والتي وصفها الرئيس الإيراني بكل وضوح بالورطة والمشكلة. المواجهة كما يبدو ستكون شعبية جداً على غرار ما ذكره روحاني من زيادة إيمانه وإيمان نظامه في الأيام الصعبة.

روحاني استنجد بالحرب الإيرانية – العراقية في ثمانينات القرن الماضي لبعث رسائل خاصة ردا على ما أثارته الولايات المتحدة الأميركية حول عدم كشف السلطات الإيرانية عن قدراتها الكيميائية بإخفائها معلومات تتعلق بامتلاكها منشأة لتعبئة القنابل الجوية. كانت صياغة تلك الرسائل بأسلوب الدعاية، مستطردا بالحديث عن خيبة الـصف الكيميائي العراقي في تدمير المدن الإيرانية أو إلحاق الأذى بطهران نتيجة لسقوط الصواريخ.

الأهداف الإيرانية واضحة تماماً في إثارة أصداء تلك الحرب في أروقة المؤتمر أو في هذه المرحلة من المساة التي تسببت بها حكومات المحاصصة وسدنة المشروع الإيراني في العراق من المتواجدين في المؤتمر؛ في وقت تتجه أصابع الاتهام نحو نظام الماللي

الإيرانية من جمع شمل الأحزاب الطائفية والتنظيمات المتطرفة والتي أثبتت الأيام مناجرتها بدماء الشعوب لغايات دينوية يراد لها في المؤتمر أن تختفي تحت عبارات محور المقاومة وتحرير فلسطين ورمزية القدس كمحور لوحدة الأمة الإسلامية. زعماء المشروع الطائفي في العراق حضروا المؤتمر بصفتهم مفكرين إسلاميين وعربا داعمين للدور الإيراني في الدفاع عن القدس على طريقة تحريف الحرس الثوري والمليشيات لبغداد ودمشق وصنعاء وبيروت؛ وإلى ذلك أشار الرئيس حسن روحاني بمد "مشروعة" المتآخي مع أبناء شبه الجزيرة العربية ضد الاستكبار العالمي كما فعلت إيران وظائفها "الإسلامي" في الدفاع عن العراق وسوريا واليمن وأفغانستان وباكستان، وبما قدمته من مساعدات لهذه الدول؛ فسكان مكة والمدينة إخوان لنا، على حد تعبير روحاني.

الصواريخ الباليستية الإيرانية، حالها حال الصارات الإيرانية، عندما تخطئ في إحداثيات مساراتها وتستهدف مكة وباقي المدن العربية. المؤتمر هو الآخر فقد بوصلته عندما تخلى عن غايته في التقريب، بالتحريض ضد المملكة العربية السعودية ومشروعها النهضوي والتنموي، والتأكيد المبالغ فيه بالانتصار على العملاء في المنطقة. بعد 40 سنة من الإرهاب، الرئيس روحاني يُشهد الحاضرين أن إيران لا تشكل خطراً على جيرانها وإقليمها، بل إنها تقف إلى جانب من يحتاج إليها في الملأ. تطرق روحاني كذلك إلى مجموعة إرشادات ونصائح مذهبية تدعو إلى المصالحة مع الآخر في محاولة للبراءة من التبشير الطائفي ومن إثارة الحروب والفتن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأماكن متعددة من العالم، واصفا صراعات

اختتم في طهران المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون للوحدة الإسلامية تحت شعار "القدس محور وحدة الأمة"، وخلصا ما نخرج به من تقييم عام أن المؤتمر ينسجم مع طبيعة مشروع ولاية الفقيه طيلة 40 سنة من صدارات ثورة فبراير 1979 التي أطاحت بالشاه محمد رضا بهلوي.

المؤتمر اعتمد –حسب ما جاء في منهاجه– على ما أرساه الخميني من تيار للوحدة بين شعوب ودول العالم الإسلامي؛ بهذه المفارقة استلهم المؤتمر توجهاته بالترويج لمفردات من أهداف لغة التقريب بين المذاهب الإسلامية، في استغلال لم يعد غريباً للدين والعقيدة من أجل تمدد تنظيم الدولة الإيرانية.

ما جاء في المؤتمر من مضامين يغنيها عن مراجعة قائمة البراهين على انتهاكات وجرائم وإرهاب نظام الماللي خارج إيران وحتى داخلها، بما أدت إليه تلك المضامين من تفتيت وتدمير لمبادئ الإسلام الأساسية.

الأشدّ وقعاً هو تشظي الدين الشعبي الذي استندت إليه الخطابات والحكايات والطقوس الغرائبية الإيرانية في إلحاق الأذى بالأمة العربية، رغم أنها وعاء الإسلام وتحفته اللغوية ومادته التاريخية.

أي مزايدة على امتنا في مغالة التقرب إلى الرموز من شخصيات وأثار، لن تفسّر إلا بالتجهيل لتمرير طموحات ورهانات ستاتي بالويل والازمات على من يتبناها أو بالارتداد على مقومات الاستقرار لأي وحدة مجتمعية مهما كانت مصادرها وينابيعها المشتركة. المؤتمر ينفخ في رماد موقد العداء الصريح للعربية وللمملكة العربية السعودية تحديداً، فالخطاب في قاعة المؤتمر يتعد قليلا عن المشروع الإيراني ليقترّب من الشعارات، لكنه سرعان ما يعود فينتفض بالكراهية لشحن الانقسام وتجسير المؤتمر لتناول ما تستلزمه تداعيات السياسة



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

المؤتمر فقد بوصلته عندما تخلى

عن غايته في التقريب، بالتحريض

ضد المملكة العربية السعودية

ومشروعها النهضوي والتنموي،

والتأكيد المبالغ فيه بالانتصار على

العملاء في المنطقة

أخيرا.. مدونة الأحوال الشخصية

الأسرة فيما بينها، ويوضح حقوق المرأة والطفل والغائب والمجهول. حان الوقت ليصبح لدينا قانون معتمد وموثق يحكم في قضايا مقدمات الزواج من الخطبة والمهر والنكاح وأركانه وشروطه وواجباته. حان الوقت ليصبح لدينا قانون يحكم بالعدل والإحسان في قضايا الإرث بجميع أنواعه والهبات وحقوق الأبناء وحق النسب وقضايا الحضانة والنفقة. حان الوقت لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق. الحاجة ملحة لإصدار مدونة الأحوال الشخصية. وزارة العدل أعلنت مؤخرًا أن مكاتب الخدمة التوعوية والاستشارية في محاكم الأحوال الشخصية في 5 مدن، قدمت ما يزيد على 42 ألف خدمة للمستفيدين خلال العام الماضي. كما أدرجت وزارة العدل دعم المرأة في معرفة حقوقها بالحضانة والنفقة ضمن مبادرة "إبراز مميزات القضاء السعودي ونشر الثقافة العدلية"، كإحدى أركان برنامج التحول الوطني 2020. مدونة الأحوال الشخصية لم تعد خياراً لتطبيقه أو تأجيله، فالأسرة هي الخلية الأساسية لبناء الدولة ولها الحق في التمتع بحماية الدولة والمجتمع.

الناشئة منها. إيجابيات المدونة واضحة؛ فتحويل الحقوق إلى إجراءات سيكون كفيلاً بالقضاء على أكثر من 60 بالمئة من المشاكل الأسرية والحد من تفاوت أحكام القضاء. تعامل مجلس الشورى بإيجابية مع هذا المقترح يضيف لبنة قوية جديدة لإنجازات المجلس. طالب الشورى "شؤون الأسرة" بتضمين مؤشرات أداء هامة لأهداف المشروع ترتبط بشكل متوازن مع كافة اختصاصاته. المدونة أصبحت مطلباً تنظيمياً لحماية الأسرة من التفكك والضياع. حان الوقت لصياغة وصف دقيق للخصائص المراد بناؤها في الأسرة السعودية. حان الوقت لتحديد البيئة الداعمة لوكالة رؤية المملكة 2030 نظرياً وتطبيقياً. حان الوقت لتعزيز ثقافة الإنتاجية والاعتماد على الذات للأسرة. سبب عدم اقتناع "بعض المختصين" بالتدوين هو اقتناعهم الخاطئ بأن التدوين سبب في إلغاء اجتهاادات القضاة. إلا أن الواقع أثبت أن ضعف الوعي الحقوقي لدى المرأة يتطلب وجود مدونة معلنة ومطبقة على الجميع. حان الوقت لإقرار قانون الأحوال الشخصية بصيغته النهائية. حان الوقت ليكون لدينا قانون ينظم العلاقات بين أفراد

جاءت موافقة مجلس الشورى السعودي الأسبوع الماضي بـ108 أصوات مؤيدة على توصية لإعداد مدونة للأحوال الشخصية بادرة إيجابية بعد رحلة طويلة ومضنية. في عام 1996 اعتمد مجلس التعاون الخليجي "وثيقة مسقط" لنظام الأحوال الشخصية، ثم جرى تمديد العمل بها أربع سنوات أخرى بقرار المجلس عام 2000. في عام 2005 صدر توجيه في السعودية بتشكيل لجنة عليا لصياغة قانون الأحوال الشخصية، وأحيلت هذه المهمة إلى هيئة الخبراء للبت في كيفية تشكيل اللجنة التي ستصوغ القانون. تم تمديد العمل بوثيقة مسقط عام 2010 كنظام استرشادي في دول مجلس التعاون لمدة 4 سنوات تتجدد تلقائياً حال عدم ورود ملاحظات عليها من الدول الأعضاء. الهدف من إصدار المدونة تنظيم تكوين الأسرة من زواج وطلاق وإرث وما إلى ذلك من قضايا عائلية أخرى. المبررات منطقية جداً؛ مجلس شؤون الأسرة يختص بالمشاركة في الأنظمة والتشريعات ذات العلاقة بالأسرة، ومن ضمنها إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه الأسرة. لا بد من إيجاد مجموعة من القواعد التي تحكم تكوين الأسرة وعلاقاتها



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

مدونة الأحوال الشخصية لم تعد

خيارا لتطبيقه أو تأجيله، فالأسرة

هي الخلية الأساسية لبناء الدولة

ولها الحق في التمتع بحماية الدولة

والمجتمع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إجمالي خسائر مبيعات الشركات في فرنسا تراوحت بين 60 و70 بالمئة بسبب الاحتجاجات الشعبية على القرارات الحكومية برفع أسعار الوقود».

برونو لومير
وزير الاقتصاد الفرنسي

«تحالف شركات رينو ونيسان وميتسوبيشي يمكنه الصمود في مواجهة التغييرات الإدارية بعد عزل كارلوس غصن من منصب رئيس مجلس إدارة التحالف».

ميتسوهيكو ياماشيتا
نائب الرئيس التنفيذي لشركة ميتسوبيشي



اقتصاد

الصين تقود العالم إلى نموذج اقتصاد المستقبل

● بكين تتصدر الابتكارات في معظم قطاعات التكنولوجيا المتقدمة

● حجم الاقتصاد الصيني سيتجاوز الأمريكي بحلول 2028

يجمع الخبراء على أن الصين أصبحت محور أحدث الابتكارات في مختلف القطاعات الاقتصادية، وترجّح التوقعات أن يصبح اقتصاد الصين أكبر اقتصاد في العالم ويتجاوز الاقتصاد الأمريكي بحلول عام 2028.



سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - تزايدت التقارير العالمية التي تشير إلى سرعة تقدّم الصين إلى صدارة مختلف القطاعات التكنولوجية والاقتصادية، من الذكاء الاصطناعي إلى الطاقة المتجددة والبنية التحتية والقطاعات الطبية، صولا إلى التكنولوجيا الزراعية وأحدث وسائل النقل في العالم.

وببلغ حجم الناتج المحلي الصيني حاليا نحو 13 تريليون دولار مقابل نحو 20 تريليون دولار للولايات المتحدة. وترجّح وتأثر النمو الحالية أن يتعادل حجم اقتصاد البلدين بحلول عام 2028 عند نحو 24 تريليون دولار.

ومن المتوقع أن يواصل الاقتصاد الصيني ابتعاده في الصدارة ليصل حجمه إلى 51 تريليون دولار بحلول عام 2040 مقابل 36 تريليون دولار للاقتصاد الأمريكي. بل تشير تقديرات إلى أن الاقتصاد الصيني يفوق حجم الاقتصاد الأمريكي بالفعل حاليا إذا نظرنا إلى القيمة الحقيقية أي مقارنة الأصول وإنتاجية العامل وأجوره في البلدين حين يصل دخل العامل الأمريكي إلى أضعاف مثيله الصيني.

وتتفوق الصين بالفعل كأكبر طرف تجاري في العالم، حيث بلغت تبادلاتها التجارية العام الماضي نحو 4.233 تريليون دولار مقابل 3.843 تريليون دولار بحسب دراسة نشرتها وكالة بلومبيرغ. وتتسارع في الصين اليوم وتيرة إنشاء المصانع المؤتمتة بالكامل والتي تخلو من العمال. وتشير البيانات إلى أنها ضاعفت الإنتاجية 3 مرات وحسنت نوعية الإنتاج بنسبة 20 بالمئة.

وتتفرد الصين حاليا في صدارة دول العالم في بناء أحدث وأسرع شبكات القطارات، حيث أكملت بناء أكبر شبكة عالمية للقطارات فائقة السرعة والتي يطلق عليها "القطار الرصاصه".

وفي جبهة غير مسبوقة، سبقت الصين دول العالم على صعيد الدراسات البيولوجية والجينية، بالسماح بالتعديل الوراثي والجيني لبويضات الأجنة. كما سمحت بتجارب التعديل الجيني على البشر. ويقول العلماء أن ذلك سيسمح بإحداث ثورة شاملة في صناعة الأدوية ويضع الصين في صدارة السباق العالمي في هذا الميدان.

كما تقود الصين التحول العالمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية والذي يزيد دقة وسرعة تشخيص الحالات المرضية، وهي تملك اليوم 40 مستشفى تستخدم المنظومة المتطورة آي.بي.أم. واتسون.

وتشير البيانات إلى أن الصين أصبحت أكبر منتج للطاقة الشمسية في العالم من خلال المزارع البحرية. وقد رصدت ميزانية هائلة تبلغ 364 مليار دولار للاستثمار في مختلف مصادر الطاقة المتجددة.

وقد تمكنت من تحقيق أهداف إنتاج الطاقة المتجددة لعام 2020 في العام الماضي أي قبل ذلك الموعد بثلاثة أعوام. وإذا تواصلت وتيرة نمو التحول إلى الطاقة النظيفة في الصين فإنها ستحقق التزاماتها بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بموجب اتفاق باريس للمناخ بحلول عام 2020 أي قبل أعوام من الموعد المستهدف.

وفي المجال الزراعي نجح العلماء الصينيون في تطوير نوع من الأرز الذي يمكن زراعته باستخدام مياه البحر المالحة والذي سيوفر الطعام لنحو مئتي مليون نسمة.

كما تمكنوا من ابتكار أساليب لتحويل الأراضي الرملية إلى أراض خصبة صالحة للزراعة. وقد نجحت بكين بالفعل من تحويل الصحاري إلى واحات خضراء تنتج مختلف المحاصيل الزراعية.

كما تقود الصين العالم على جبهة إنتاج اللحوم في المختبرات في إطار سعيها لخفض آثار إنتاج اللحوم بالطرق التقليدية على البيئة.

وتتسارع في الصين وتيرة بناء المباني الخضراء، التي تضم مساحات مزروعة بالأشجار والتي يطلق عليها "الغابات العمودية" وأصبحت تنتشر بشكل متسارع في المدن الكبرى بهدف تنقية الهواء والحد من التلوث.

وتبني الصين حاليا أكبر مسرع للذرات في العالم "سوبر كوليدر" لتجارب الاندماج النووي البارد، لفتح أبواب ثورة جديدة وغير مسبوقة في أبحاث طاقة المستقبل. ويصل حجم مسرع الذرات إلى ضعف حجم أكبر مسرع خال لاندماج الذرات. وتمتد وتيرة اندفاع الصين للتغلب على جميع القوى العالمية إلى الفضاء حيث تخطط بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي لبناء أول محطة على سطح القمر. كما بنت الصين أكبر تلسكوب في العالم لدراسة لرصد الكون وهي تعمل حاليا على إرسال مسبار غير مأهول إلى المريخ بحلول عام 2020.

وفي ميدان الاتصالات المتطورة تحقق الصين تقدما سريعا نحو بلوغ هدف استخدام مليار صيني لشبكة الاتصالات المتطورة من الجيل الخامس "جي.5" والتي ستحدث ثورة في عالم الاتصالات وتنعكس على جميع الأنشطة الاقتصادية والحياتية الأخرى.

كما أن معظم سكان الصين تحولوا لاستخدام الهواتف في عمليات الدفع لتقرب الصين من توديع نظام الدفع باستخدام العملات الورقية والمعدنية، وهو ما يجنبها الكثير من المشاكل المالية.

ولم تغف الصين عند إنتاج معظم الهواتف العالمية ومكوناتها لكبرى الشركات مثل آبل وسامسونغ، بل اقترحت صدارة المصنعين بعد أن انتزعت شركة هواوي المرتبة الثانية في المبيعات العالمية متفوقة على آبل. وتقود الصين العالم في تطبيقات تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد، حيث بدأت تستخدمها على نطاق واسع في مختلف القطاعات وبينها بناء الوحدات السكنية.

وتقترب من كسر هيمنة شركتي بويغ الأمريكية وإيرباص الأوروبية على صناعة الطائرات التجارية، وهي تستعد لتسويق

جبهات التفوق الصينية

- بحوث الذكاء الاصطناعي
- منشآت الاندماج النووي البارد
- أكبر شبكة قطارات سريعة
- أكبر منتج للطاقة المتجددة
- تطوير الزراعة بمياه البحر
- البحوث البيولوجية والجينية
- تصنيع معظم الأجهزة الإلكترونية
- بدء إنتاج الطائرات التجارية
- برامج فضائية غير مسبوقة
- إنتاج اللحوم في المختبرات
- أكبر عدد للأبنية الخضراء
- تطوير الطباعة ثلاثية الأبعاد



الصين تغطي البحار بالمزارع الشمسية

ومكوناتها على نطاق واسع هي ببساطة غير متاحة ولا يمكن توفيرها. وتشير التقديرات إلى أن الصين تصنع ما يصل إلى 90 بالمئة من أجهزة تكنولوجيا المعلومات في العالم وبضمنها ثلاثة أرباع جميع الهواتف الذكية. ما يعني أن الاقتصاد العالمي يعتمد بشكل متزايد على الصين في تصنيع البنية التحتية العالمية لتكنولوجيا المعلومات.

لكن شركات الاتصالات ليست سوى البداية. إذ من المتوقع أن تشهد السنوات العشرون المقبلة بروز التفوق الصيني في عدد لا يحصى من مجالات التكنولوجيا. وقد حدد الرئيس تشي جين بينغ صراحة هدف أن تكون الصين هي الرائدة العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات المتقدمة الأخرى بحلول عام 2030. وترجم دعم بكين لذلك الهدف من خلال خطة تنمية مثيرة للإعجاب وممولة بشكل جيد.

وشهدت الصين في العام الماضي أول بحوث حول الذكاء الاصطناعي أكثر من الولايات المتحدة.

وتواجه الدول الغربية خيارات صعبة وربما مستحيلة، فإيجاد بدائل تكنولوجية محلية أمر غير واقعي. أما الخيارات الأخرى فتتراوح بين حرمان نفسها من التكنولوجيا والاستثمار الصيني بحجة التهديد المحتمل، أو العثور على طرق لإدارة المخاطر الأمنية.

ويقّر الخبراء بعجزهم عن تقدير حجم المخاطر التي تنطوي عليها هذه التبعية وهو ما يجعل صناع السياسة التقليديين أمام تحديات جديدة تختلف عن التحديات التي واجهتها دول العالم في الماضي. ويرى محللون أن المؤسسات السياسية معتادة على المواجهات المتعلقة بالنفوذ في الأراضي وأعلى البحار وتجارة السلع والخدمات التقليدية، لكنها غير مهية للصراع في فضاءات وحروب إلكترونية وهي بحاجة إلى إعادة تعريف صناعة القرارات السياسية.

ولا يمكن التحدي الحقيقي الذي يواجهه الغرب في أن التكنولوجيا الصينية أصبحت موجودة في كل مكان، بل في أن النفوذ الصيني يتعدى في الصدارة بسرعة فلكية لا يمكن اللحاق بها.

ولا تستطيع الحكومات الغربية التوقف لالتقاط الأنفاس، وهي تخضع لضغوط شعوبها المتعطشة للبيانات والتي تطالب بتقديم خدمة أسرع في إنترنت النطاق العريض وتكنولوجيا الجيل الخامس، التي تضم الصين جميع مورديها الكبار. في هذه المعضلة المستحيلة لجأت الحكومات بطرق متنوعة. فقد حظرت

أول طائراتها كوماك سي 919 بعد إكمال تجارب التحليق.

وتتضح سرعة اندفاع الصين إلى صدارة جميع تلك المجالات في الإجراءات التي اتخذتها دول غربية كثيرة لمنح حصولها على أحدث حلقات التكنولوجيا، وهو أحد محاور الحرب التجارية مع الولايات المتحدة.

وتتركز مناقشات الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أن الصين تقوم بجهد منظم لانتزاع الأسرار التكنولوجية، وأنها تجبر شركات التكنولوجيا المستثمرة في الصين على الكشف عن أسرارها التكنولوجية.

كما تصاعدت في ألمانيا نداءات لمواجهة اندفاع الشركات الصينية لشراء حصص غي أكبر الشركات الألمانية. وحذرت من إمكانية التسلل إلى الأسرار التكنولوجية لتلك الشركات.

وأعلنت الحكومة البريطانية أنها ستوسع سلطات التدقيق ومنع الاستحواذ الأجني لأسباب تتعلق بالأمن القومي على نحو يجعلها أقرب إلى نهج الولايات المتحدة وبلدان أخرى، بما في ذلك ألمانيا وأستراليا.

ويبدو قلق الحكومات الغربية مبررا ليس فقط بسبب إمكانية ضياع حقوق الملكية الفكرية وفقدان زمام المبادرة التكنولوجية والاقتصادية، بل يمتد إلى مخاوف أمنية وعسكرية واسعة إضافة إلى عوامل التبعية التي يمكن أن تؤدي إليها.

جون ثورنهيل:

الصين أثبتت أن الاقتصاد المركزي يمكن أن يتفوق في تحقيق الابتكار



وتبلغ المخاوف ذروتها بعد أن تبين أن معظم الهجمات الإلكترونية المدمرة في السنوات الأخيرة كانت تتم بشكل متزايد من خلال سلسلة توريد مكونات الأجهزة الإلكترونية، حيث يجري دفن ثغرات عميقة فيها.

وحتى في الحالات التي يمكن فيها التدقيق في الأجهزة والبرمجيات، فإن تحديد الفرق بين الخطأ الهندسي وبين "الباب الخلفي" المتعمد هو في كثير من الأحيان قضية خلافية يصعب الحكم فيها. كما أن المهارات والموارد اللازمة لفحص سلسلة التوريد العالمية للأجهزة الإلكترونية



الذكاء الاصطناعي جبهة التفوق المفضلة للقيادة الصينية

واشنطن جزئيا بعض الشركات الصينية، ويبدو أن أستراليا ستفعل ذلك أيضا. ورحب بها آخرون عبر آسيا وأفريقيا وأوروبا بحماس.

واتخذت بريطانيا طريقا وسطا، في محاولة لطمانة نفسها بشأن المخاطر من خلال التدقيق في البرامج والأجهزة التي تولت هواوي تركيبها في شبكات المملكة المتحدة.



بول تريولو:

الحروب التجارية كانت على الدوام حروبا تكنولوجية في جذورها العميقة

لكن تلك الجهود تبدو عاجزة عن إبطاء التقدم الصيني في ظل معارضة شركات التكنولوجيا الغربية لمواقف حكومات بلدانها وتأييدها أن فرض قيود على الصين يمكن أن يضرها أكثر مما ينفعها. وأشعلت شركات وادي السيليكون صفارات الإنذار للتحذير من تأثير خطط إدارة ترامب لفرض قيود على نقل التكنولوجيا إلى الصين وبضمنها الذكاء الاصطناعي وصناعة الروبوتات.

وتقول كبرى شركات التكنولوجيا الأمريكية إن الإجراءات المستندة إلى حماية الأمن الوطني ستقوض الهدف الذي تسعى إليه، وهو حماية التفوق الأمريكي في بعض حلقات التكنولوجيا.

ويرى كريستيان ترونكوسو مدير التخطيط في رابطة شركات البرمجيات الأمريكية أن القيود أحادية الجانب ستدمر مستقبل البحوث العلمية الأمريكية والأمن القومي من خلال إرباك تلك البحوث والابتكارات الضرورية لاستمرار الانتعاش الاقتصادي.

ويقول بول تريولو مدير الممارسات التكنولوجية في معهد يوراسيا في واشنطن إن الحروب التجارية كانت على الدوام حروبا تكنولوجية في جذورها العميقة. ويضيف أن القضية الأساسية هي أن 30 عاما من حركة التكنولوجيا مع الصين تحولت فجأة إلى مشكلة أمن قومي.

ويبقى الذكاء الاصطناعي العنوان الأكبر لمعركة الحكومة الصينية لتحقيق التفوق التكنولوجي. وأشارت سلسلة مقالات في صحيفة فايننشال تايمز أن الصين تضخ أموالا هائلة لتحقيق ذلك الهدف وأنها

انتزعت الريادة في كثير من المجالات. وتشير إلى أن الصين أصبحت مثلا رائدة عالميا في استخدام الذكاء الاصطناعي في التعرف على الصوت والوجه، التي تندر بداعيات مزعجة تمس الخصوصية في بعض الأحيان.

ويزحف التفوق الصيني إلى الصناعات العسكرية وهو ما دفع "مركز الأمن الأمريكي الجديد" في واشنطن للتحذير من مرحلة مقبلة من "العجز الأمريكي عن الابتكار" في وقت يستخدم فيه الجيش الصيني الذكاء الاصطناعي للسيطرة على ميدان المعركة. ويقول جون ثورنهيل في تحليل في صحيفة فايننشال تايمز إننا "كنا نعتقد أن الديمقراطية الليبرالية الغربية هي مفتاح الإبداع في التكنولوجيا، لكن تبين أن الاقتصاد المركزي يمكن أن يحقق الابتكار بشكل جيد".

ويضيف أن الغرب يحتاج إلى استجابة سياسية متاضلة في فهم التكنولوجيا والسياسة الخارجية. وهو أمر اعترف به رئيس مايكروسوفت، براء سميث، في وقت سابق من العام الحالي حين قال "ينبغي ألا ننقطع عن تالقي التكنولوجيا الصينية، لكننا بحاجة إلى تقييم أكثر نضجا للمخاطر".

90

بالمئة من أجهزة تكنولوجيا المعلومات في العالم تصنع في الصين وبضمنها ثلاثة أرباع جميع الهواتف الذكية



«الحكومة العراقية تحث على انتهاز سياسة متوازنة في التعامل مع سوق النفط العالمية، ومبيعات العراق في العام المقبل تستهدف المحافظة على استقرار الأسواق».

ناصر الغضبان
وزير النفط العراقي

«برنامج أرامكو للغاز سيسقطب استثمارات قيمتها 150 مليار دولار على مدى 10 سنوات مع نمو الإنتاج إلى 23 مليار قدم مكعبة يوميا من 14 مليارا حاليا».

أمين الناصر
الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية



اقتصاد

فقراء مصر أكبر الخاسرين من زحف البناء على الأراضي الزراعية

● حملة لمكافحة البناء العشوائي دون تأمين بدائل بأسعار معقولة ● معظم وحدات الإسكان الحكومية الجديدة خاوية لنقص الخدمات



الحكومة تطارد منازل الفلاحين العشوائية

ولدى الحكومة برنامج للإسكان الاجتماعي للأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط، لكن أصحاب المداخل الضعيفة لا يستفيدون سوى من 2.2 بالمئة فقط من ذلك. ويؤكد كيفن غراهام مدير تحرير مجموعة أكسفورد للأعمال في مصر أن الأراضي المخصصة للإسكان باهظة الثمن في أغلب الأحيان. ويقول محمد حلمي عبد الحميد المدير التنفيذي للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية إن الحكومة تحاول زيادة الرقعة الزراعية من خلال استصلاح الأراضي في الصحراء.

الوحدات السكنية في القاهرة الجديدة والشيخ زايد والشروق يبلغ 65 بالمئة و50 بالمئة و55 بالمئة على التوالي. وأوضح أن إحدى أقدم المدن الجديدة، وهي 6 أكتوبر، يبلغ معدل الإشغال فيها 75 بالمئة فقط. وأكدت أن معدلات الإسكان المنخفضة تعني أن الناس في بعض المدن الجديدة يعانون من نقص خدمات التعليم والصحة والطوارئ والنقل ومصادر الأغذية. وقالت عقب زيارة لمصر الشهر الماضي "يبدو أن هناك تفاوتاً في الدخل في المناطق السكنية، وميلاً نحو مجتمعات مسورة لإسكان أصحاب الدخل المرتفع".

وتقول الوزارة إنها استعادت السيطرة على 28 ألف فدان من هذه المساحة، لكن معظم هذه الأراضي لم يتم زراعتها مرة أخرى. ويعتقد حامد عبدالدايم المتحدث باسم وزارة الزراعة أن الافتقار إلى السكن ليس مبرراً للتعدي على الأراضي الزراعية. وقال إن "الحكومة لديها مشاريع إسكان كبيرة". وفي محاولة لمعالجة الاحتياجات السكنية المتزايدة، أطلقت مصر سلسلة من مشاريع الإسكان وتقوم بتطوير 42 مدينة جديدة، لكن الكثير منها لم يشغل وحداته السكنية. وقالت ليلاي فرجة مقرر الأمم المتحدة للحق في السكن الملائم إن "معدل إشغال

دخلت السلطات المصرية في معركة مع ظاهرة استغلال الفلاحين للأراضي الزراعية لبناء مساكن تؤويهم في ظل عجز الحكومة على تأمين وحدات سكنية مقبولة الأسعار، رغم وفرة مشاريع البناء الجديدة، التي تحولت إلى مدن أشباح.

كيفن غراهام:
أغلب الأراضي المخصصة للإسكان في مصر باهظة الثمن في العادة

الحكم على من يبني على الأرض الزراعية بالسجن لمدة تصل إلى 5 سنوات وغرامة تصل إلى 5 ملايين جنيه (280 ألف دولار). وكانت الغرامة القصوى من قبل 50 ألف جنيه (2800 دولار) ولم تكن عقوبة السجن محددة قبل التعديل.

وتقول السلطات إنها تريد إنهاء البناء غير المرخص على الأراضي الزراعية والحد من الزحام وتوفير المسكن للفقراء، لكن محللين يقولون إن الكثير من الوحدات في مشاريع الإسكان الحكومية الجديدة غالية الثمن وإن الخدمات فيها غير كافية.

ونتيجة لذلك يظل عدد كبير من الوحدات السكنية الجديدة خاليا، بينما يواصل الناس إقامة مباني غير مرخصة على الأرض الزراعية. وتؤكد منيشيل دّ الباحثة الأولى في برنامج كارنيجي للشرق الأوسط وهي مؤسسة أبحاث عالمية أن هذا الوضع يبين أن سوق الإسكان مشوهة ولم تفلح حوافز الأسعار وسهولة التعامل.

وقالت إنه "يبدو أن أحد هذه الطرق هو التحكم في التطوير العقاري وتوجيه الناس نحو التجمعات السكنية التي تبنيها الحكومة بدلا من التجمعات التي تنمو بشكل طبيعي في الأماكن التي يرغب الناس في العيش فيها بالفعل".

وفقا لبيانات وزارة الزراعة أتى البناء بالمخالفة للقانون على ما يقرب من 85 ألف فدان من الأراضي الزراعية في السنوات الثماني الأخيرة. ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة 40 بالمئة في المتوسط سنويا مقارنة بفترة ما قبل 2011 استنادا إلى بيانات تعود إلى عام 1983.

نظام الرعاية الصحية اللبناني يغرق في مستنقع الديون

● اختلال التوازنات المالية يفاقم أزمة صناديق التأمين الصحي ● ديون المستشفيات المستحقة للمصارف تتجاوز مليار دولار



سليمان هارون:
المستشفيات اللبنانية لم يعد بإمكانها الاستثمار في هذا الوضع الشاذ

ويرون أن الغياب البارز لدور الاستثمارات الخاصة يعتبر من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تطوير القطاع الصحي في لبنان. كما أن المخصصات الموجهة من الدولة لصناديق التأمين الصحية غير متساوية وأدت إلى تفاوت في مستوى الخدمات للمستفيدين من هذه الصناديق. ويؤكد العاملون في المجال أن هناك فروقات شاسعة في القدرات المتاحة للوصول إلى الخدمات الصحية تتعلق باختلاف مستويات الدخل والتفاوت الطبقي في مناطق البلاد، مما يصيب الشرائح الأكثر فقرا. وقال رئيس لجنة الصحة بالبرلمان، عاصم عراجي، في وقت سابق إن "المشكلة التي تواجه النظام الصحي هي تعدد الجهات التي تقدم الخدمات ولكل منها ألياته الخاصة". وأوضح أن الصناديق الاجتماعية تقدم خدمات لنحو 35 بالمئة من اللبنانيين ووزارة الصحة تقدم خدماتها لنحو 45 بالمئة منهم، والأسلاك العسكرية وشركات التأمين وتعاونية موظفي الدولة وصناديق التعاضد تقدم ما نسبته 20 بالمئة.

وأكد وجود تحديات كبيرة أمام النظام الصحي نظرا لارتفاع معدلات البطالة والفقر ولجوء أعداد جديدة من اللبنانيين إلى تغطية صحية من وزارة الصحة، وهذا يتطلب تضافر وضع استراتيجية للهوض بالقطاع. وتشير التقديرات إلى أن وزارة الصحة تتكفل بعلاج نصف اللبنانيين غير المؤمنين صحيا حيث تغطي 85 بالمئة من المصاريف لكل فرد منهم، بينما يتكفل المستفيد بالباقي، ما اعتبره كثيرون هدرا للمال العام. وتظهر البيانات أن عدد مستشفيات البلاد يبلغ 154 مستشفى، منها 122 خاصا و32 حكوميا، فضلا عن ألف مستوصف، معظمها يعاني من عدم الفعالية وغياب الرقابة، إضافة إلى التفاوت الكبير بين المناطق.

وتعاني البلاد منذ سنوات من مشكلة في الكهرباء نتيجة السياسات الحكومية الضعيفة في هذا القطاع، ما تسبب في احتقان اجتماعي لم يلق صدًى بالشكل المطلوب نظرا إلى غياب حكومة تدير الدولة. وتنعكس الضغوط المتزايدة المسلطة على المستشفيات الحكومية والخاصة في نهاية المطاف على المواطنين، الذين يجدون أنفسهم في مواقف صعبة بسبب ارتفاع خدمات الرعاية الصحية وأحيانا غيابها بشكل كامل نتيجة نقص الأدوية. وتقول النقابة إن تسريع وتيرة دفع مستحقاتها وتعديل رسوم الخدمات الصحية كي تكون منسجمة مع الكلفة الحقيقية، سينقذان المستشفيات من أزمتها مؤقتا لحين وضع خطة إنقاذ طويلة المدى.

وتقر السلطات بعجزها عن حل أزمة القطاع الصحي خاصة بعد أن ظهرت أعراضه أيضا على صناديق التأمين الصحي نتيجة الاختلال في توازناتها المالية. وأكد وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في المؤتمر الوطني الأول لجمعية الطاقة اللبنانية للصحة بعنوان "تحديات النظام الصحي اللبناني" المنعقد مطلع هذا الشهر إن "القطاع الصحي في لبنان مريض".

ولفت حينها إلى أنه "لا مبرر لوزارة الصحة في أي دولة في العالم ما لم يكن الهدف حصول كل مواطن على حقه في الرعاية الصحية".

ويعتقد خبراء في القطاع أن ضعف الهندسة البنيوية وغياب المراقبة سببان جوهريان لاستمرار المشكلة وتاجيل حلها وفق أسس مستدامة، فنسبة إنفاق الدولة على الصحة يبلغ حوالي 12 بالمئة إلى الإنتاج المحلي، بينما يبلغ في الدول المتقدمة نحو 8 بالمئة.

عاصم عراجي:

مشكلة النظام الصحي هي تعدد الجهات المقدمة للخدمات فلكل منها ألياته



"المستشفيات تعاني حاليا من ارتفاع الفوائد على الحسابات المدينة لدى المصارف والتي بلغت في حدّها الأبنى 10 بالمئة على الدولار و16 بالمئة على الليرة".

وأوضح أن حجم الديون المستحقة للمستشفيات تضطرها للاستدانة من المصارف حتى تؤمن مدفوعاتها من رواتب موظفين وشراء الأدوية والأموال والمستلزمات الطبية وأعمال الصيانة.

ومن الواضح أن المستشفيات لم يعد بإمكانها "الاستمرار بهذا الوضع الشاذ"، كما يؤكد هارون، خاصة وأن النقابة كانت قد حذرت مرارا منذ بداية العام الجاري من ارتفاع كلفة توليد الطاقة الناتجة عن تقنين استخدام التيار الكهربائي.

أطلق نظام الرعاية الصحية في لبنان صافرات الإنذار من تدهور الخدمات في ظل صمت الجهات الرسمية عن إيجاد مخرج للأزمة، التي تتفاقم بوتيرة سريعة أدت إلى إغراق المستشفيات في مستنقع الديون وتعمق مشاكل الصناديق الاجتماعية.

واعتبرت النقابة أن الرسوم المعمول بها حاليا هي دون أدنى المستوى المطلوب للخدمات التي توفرها المستشفيات، بماوارة تراكم ديونها لدى الموردين للأدوية والمستلزمات الطبية.

وكان الموردون قد أبلغوا القطاع في وقت سابق هذا العام بإيقاف التسليم بانتظار سداد فواتيرهم في ظل المتطلبات مرتفعة الكلفة لمواكبة المعايير الطبية العالمية. ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية لنقيب المستشفيات سليمان هارون قوله إن

التهديدات الكبيرة التي تواجه نظام الرعاية الصحية اللبناني بظلال قاتمة على القطاع الذي يبحث عن بوصلة تعدل مساره وتنقذه من المشكلات المزمنة المتراكمة منذ سنوات.

وحذرت نقابة المستشفيات في بيان أمس مما آلت إليه الأمور في القطاع من تدهور على الصعيد المالي بفعل حجب مده بالسيولة النقدية اللازمة المرتبطة بمستحققات له قديمة بذمة البعض من الهيئات الضامنة الرسمية، والتي بلغت أكثر من مليار دولار.



غياب أدوات معالجة الأزمات المزمنة

تحديات

«ارتداء لوي فيتون أو قيادة سيارة لامبورغيني أو بوغاتي تقدر بالملايين من الدولارات أو ارتداء ساعة رولكس لامعة من علامات الوضع الاجتماعي لطبقة الأثرياء، لكن هذا الثراء أصبح أقل جاذبية للأغنياء أفراد هذه الطبقة».

هيلاري هوفير
كاتبة أميركية



الأغنياء يزهدون في وهج الألباس والماركات العالمية

● اختلافات في مقياس الثراء في المجتمعات ● لوي فيتون ورولكس والسيارات الفاخرة لم تعد توضح الطبقة الاجتماعية



الاستهلاك غير الواضح هو الذي بات يدفع بالعبلة الاجتماعية إلى الأمام

فيما أخذت هولي برانسون، ابنة رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون، نفس مسار والدها وتحب أن تنفق أموالها على التجارب والمغامرات بدلا من الأشياء المادية.

الصحة تدل على الوضع الاجتماعي

ذكرت مجلة فوغ في عام 2015 أن الصحة أصبحت رمزا للوضع الاجتماعي المرفه، وهو أمر منطقي. وفي تحليل صدر في العام الماضي، كتب سيمون كوبر، في فاينانشيال تايمز، قائلاً إن "النخبة الثقافية تنفق القليل نسبياً على منتجات التجميل، بينما تنفق الكثير على التمرينات الرياضية، لأنها تعتقد أن الأجسام (مثل الغذاء) يجب أن تظل في حالة صحية جيدة، فالجسم الرفيع الصحي يعبر عن وضع جيدة الطبقة الاجتماعي".

الصحية، ويأخذونهم في رحلات تنقيفية إلى جزر جزر غالاباغوس، والأهم من ذلك، أنهم يعملون على إقراء رصيدهم التعليمي، حيث أقيمت التقارير أن نسبة 1 بالمئة الأغني من بين الأميركيين قد أنفقوا أعلى بنسبة 860 بالمئة عن المعدل الوطني للتعليم.

وبمجرد النظر إلى العائلات الثرية التي تنفق الملايين للعيش على مسافة قريبة من أفضل المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية في البلاد، أو أولئك الذين يدفعون ما يصل إلى 60 ألف دولار لأخذ جولة بطائرتهم الخاصة، يتضح بيسر أنهم يصنعون مثل هذا الاستثمار في التعليم على أمل إعداد أولادهم من أجل مستقبل ناجح.

وكثيراً ما يستثمر الوالدان في معرفتهما وثقافتهما الشخصية من خلال العمل طوال الوقت، وهو طريقة حديثة أخرى للإشارة إلى الوضع الاجتماعي، وفق شانا لبيويتز، من مجلة بيزنيس إنسايدر، وكما قالت كريد-هالكيت "بالنسبة للطبقة الطموحة اليوم، فإن خيارات الاستهلاك غير الواضحة تؤمن الوضع الاجتماعي وتحافظ عليه".

وكان بيل غيتس، من بين أحد أغني الأغنياء العالم الذين فاجأوا الناس حين تحدث عن أسلوب عيشه وكيف يتعامل مع أبنائه وأين ينفق أمواله. تصدر بيل غيتس، مؤسس مايكروسوفت، لأربع سنوات متتالية قائمة مجلة فوربس لأغني المليارديرات في العالم بثروة تقدر بـ87 مليار دولار.

وفي حديث من حياته الخاصة، قال غيتس إنه لم يسمح لأطفاله بامتلاك هاتف محمول حتى بلغهم 14 عاماً من العمر، وليس هذا فقط، بل إنه يحدد مقدار الوقت الذي يمكن استخدام الهواتف فيه قبل الذهاب إلى السرير، لمساعدتهم على الخلود للنوم، كما أنه يحظر الهواتف الذكية أثناء تناول الطعام.

وقال مؤسس مايكروسوفت إنه يريد إعطاء أطفاله تنشئة طبيعية قدر المستطاع. وذكرت صحيفة ميروور أن أغني رجل في العالم، والبالغ من العمر 61 عاماً، كان يرتدي ساعة كاسيو بقيمة 10 دولارات أثناء مقابلة صحافية معه، بالإضافة إلى ملابسه المواقضة.

واختارت جينيفر غيتس، ابنة مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس، وإيف جوين، ابنة الراحل ستيف جوين، المؤسس المشارك لشركة أبل، أن تستفيدا من ثروتهما من أجل الدراسة (ذهبت كلاهما إلى جامعة ستانفورد في كاليفورنيا) والتنافس في رياضة الفروسية،

المستهلك الأميركي. وتشير هيلاري هوفير إلى أن هذا التوجه لم يعد متنامياً بين أصحاب الملايين والمليارات فحسب، بل أيضاً بين أوساط "الطبقة الطموحة". وتقول كوريد-هالكيت "إن هذه النخبة الجديدة تعزز مكانتها من خلال اكتساب المعرفة وبناء الرأسمال الثقافي، ناهيك عن عادات الإنفاق التي تتغير بالطبع. إنها تتجنب شراء السلع المادية، فالأغنياء الآن يستثمرون بشكل أكبر في التعليم وأموال التقاعد والصحة، وكلها مصاريف غير معلنة بشكل صريح، لكنها تكلف أكثر من أي حقيبة يد قد يشتريها المستهلك متوسط الدخل".

يستخدم أفراد هذه الطبقة قوتهم الشرائية لتوظيف المربيات ومدبرات المنازل، وممارسة البوغا والبيلايس. وتشير كوريد-هالكيت إلى أن أسلوب الحياة الجديد هذا يعزز من ثرائهم ويزيد من الفجوة المتسعة بينهم وبين أفراد الطبقات الأخرى. ومن خلال المقابلات التي تم عملها والأبحاث التي أنجزت، يوضح الكتاب كيف يؤدي رأس المال الثقافي إلى تغيير في نمط الحياة ويفحص ما ستعنيه هذه التغييرات للجميع.

الاستثمار في التعليم

على الأغلب، هذا الاستهلاك "غير الواضح" لا يلاحظه أفراد الطبقة المتوسطة، ولكن اهتمام الطبقة الثرية به هو ما يجعل الأمر متحفظاً وسرياً للغاية. ووصفت كريد-هالكيت هذه الحالة بأنها الطريقة التي يعبر بها الأثرياء عن وضعهم الاجتماعي والثقافي. وقالت أيضاً إن هذه الحالة تثبت مدى ثرائهم أكثر مما تستطيع أي سلعة مادية أخرى أن تثبته. في السابق كان التباهي بالمعرفة والثقافة دليلاً على وجود رأس مال ثقافي كبير ويعطي الشخص نفوذاً لتسليق السلم الاجتماعي وإقامة العلاقات. لكن، اليوم، ترى كريد-هالكيت أن "الاستهلاك غير الواضح هو الذي بات يدفع بالعجلة الاجتماعية إلى الأمام".

ووصف الصحافي جي سي بان كيف يحاول الأبناء ترسيخ الوضع الاجتماعي لأبنائهم بقوله "إنهم يشتررون لأطفالهم باقات الرعاية

لطالما كان امتلاك حقيبة يد من العلامة التجارية لوي فيتون، أو قيادة سيارة لامبورغيني أو بوغاتي تقدر بالملايين من الدولارات، أو ارتداء ساعة رولكس لامعة علامة على الوضع الاجتماعي، ودلالة على أن الشخص الذي يرتدي هذه العلامة أو يقود تلك السيارة هو من طبقة شديدة الثراء، لكن، اليوم لم تعد هذه الماركات دليلاً يساعد على تقييم الطبقة الاجتماعية للشخص، بل بالعكس قد تكون علامة على أنه من الطبقة المتوسطة لا من الطبقة فاحشة الثراء التي أصبحت أكثر "زهداً".

وترصد الكاتبة الأميركية هيلاري هوفير، في تقرير نشره موقع بيزنس إنسايدر، تصاعد هذه الظاهرة في أوساط الطبقة شديدة الثراء التي أصبحت متحفظة، مشيرة إلى أن أفراد هذه النخبة باتوا ينفقون الآن أكثر من أي وقت مضى على الأمن والخصوصية، ويشتررون المنازل الواقعة على قمم التلال ويهتمون أكثر بصحتهم، والاستثمار في بناء المستقبل.

وفي الوقت الحالي حيث يعني الاستهلاك الشامل أن أفراد الطبقة الثرية والطبقة المتوسطة يمكن أن يمتلكوا نفس العلامة التجارية الفاخرة، فإن الأغنياء بدأوا يتخلون عن امتلاك السلع المادية

للاستثمار في الوسائل غير المادية كدليل على وضعهم الاجتماعي الراقي.

وهذا ما تسميه عالمة الاجتماع إليزابيث كوريد-هالكيت "الاستهلاك غير الواضح" في كتابها «مجموع الأشياء الصغيرة: نظرية الطبقة الطموحة»؛ هذا المفهوم هو تماماً عكس "الاستهلاك الواضح"، وهو المصطلح الذي راه ثورستايين فيبلين في كتابه "نظرية الطبقة المرفهة"، في إشارة إلى مفهوم استخدام السلع المادية للدلالة على الوضع الاجتماعي، وهي السمة المميزة لنفقات النخبة السابقة. وفي الأساس، لم يعد التباهي بالثروة هو الوسيلة التي تدل على وجود أثرياء في أي مجتمع. ففي الولايات المتحدة على وجه الخصوص، كانت نسبة 1 بالمئة من الطبقة الغنية بدأت تنفق أقل على السلع المادية منذ عام 2007، حسبما كتبت كوريد-هالكيت نقلاً عن بيانات نفقات

واشنطن - لم تعد المجوهرات والألباس وسيارتا لامبورغيني وBUGATTI وساعة رولكس، تعني كثيراً لأثرياء العالم، لا لأن هناك علامات تجارية أقوى بل لأن التباهي بالثروة ومظاهر الرفاه لم يعد يعنيه كثيراً، كما أن فلسفتهم في الحياة أصبحت أكثر ميلاً نحو استثمار الأموال في التعليم والصحة والأبوة والأمومة والتقاعد، وليس في شراء السلع المادية.

تؤمن هذه الثقافة الصاعدة في أوساط الأثرياء بأنه على أفرادها الإنفاق على التعليم وشراء المنتجات العضوية وإرضاع أطفالهم رضاعة طبيعية.



● النخبة الثرية أصبحت تنفق القليل نسبياً على منتجات التجميل، بينما تنفق الكثير على التمارين الرياضية، لأنها تعتقد أن الأجسام (مثل الغذاء) يجب أن تظل في حالة صحية جيدة



كريد هالكيت

● الاستثمار في التعليم والصحة يساعد الأثرياء على دفع العجلة الاجتماعية والوصول إلى ما لا تستطيع الطبقة المتوسطة القيام به

ويدفع بعض سكان نيويورك من الأثرياء ما يصل إلى 900 دولار في الشهر للحصول على عضوية في بيرفورميكس هاوس في مانهاتن، وهي صالة ألعاب رياضية متميزة لها إجراءات اشتراك صارمة، ومدخل خاص، واستوديو لتقديم محتوى أشهر المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي.

المجتمع الاستهلاكي حول مواطني البلدان المتقدمة إلى مرفهين

أسرة

ص21



«أهم الحلول لنشر التسامح الديني والعيش المشترك تكمن في تشجيع الخطاب الديني المعتدل والموضوعي وتصاحبه النوايا الصادقة في نشر السلام».

شوقي علام
مفتي الجمهورية المصرية



«الأمير محمد بن سلمان لعب دوراً أساسياً في التصدي لمشروع الإخوان المسلمين، ولهذا هو الآن مستهدف من التنظيم الذي يوظف لذلك قضية خاشقجي».

نضال السبع
محلل سياسي متخصص في شؤون الشرق الأوسط

لماذا يشوّه الإسلاميون العرب جولة الأمير محمد بن سلمان

● قراءات ازدواجية للأحداث ومواقف انتقائية تخدم مصلحة جماعة الإخوان

الجزيرة مرت من هنا

الازدواجية القائمة على تغير المبادئ حسب اللوات أن هناك مشروعاً عربياً يسعى بالفعل إلى استكمال أدواته وتدعيم رؤيته وجذب حلفاء وداعمين جدد، وبدأ يرسخ أقدامه في الشرق الأوسط ويلقي قبولاً وتجاوباً من قوى دولية، على أنقاض معاناة مشروع صارت كل الطرق مقفلة أمامه، سواء ما يتعلق بالدعم الشعبي أو بالتجاوب الدولي والأميركي. وفيما يفشل قادة الأنظمة الثلاث "تركيا وقطر وإيران" على مختلف المستويات، المحلية والتوسعية في مختلف البلاد المستهدفة أو في الترويج لمشاريعهم على المستوى الدولي، مع محاولات البقاء عبر خطابات الأوهام وقمع المعارضين وشن الحملات الإعلامية ضد الرموز العربية، ينجح الأمير السعودي الشاب بمساندة أشقائه من الدول العربية الحليفة في توجيه الرصيد الجمعي في مختلف الميادين كقوة مضادة للأفكار المتطرفة، وللإرهاب وداعميه في المنطقة.

لذلك لن تغلح محاولات كسر العظام السياسية التي يمارسها إسلاميو تونس وغيرهم في قطع الطريق على المشروع العربي الحداثي الجديد، لأنه بدأ يثبت أقدامه على الأرض، ما يضاعف من صعوبة اقتلاعه، لأن محاولات تشويهه المتعمدة جاءت متاخرة.

ضد الصحافيين ومعارضيه السياسيين، وكذلك صمته حيال تجاوزات النظام القطري ضد العمالة الخارجية، وجرائم النظام الإيراني الذي قتل عدداً من الناشطين، على خلفية تدهور الأحوال المعيشية والاقتصادية. يحيلنا صمت الإسلاميين في المنطقة العربية إلى الممارسات القمعية وتجاوزات أنظمة تركيا وقطر وإيران، مقابل نهوضهم لتشويه الرموز العربية عن طريق الآلة الإعلامية التي ينفق عليها داعمو هذا التيار بسخاء، إلى استشعار جماعات الإسلام السياسي الخطر من مواصلة المشروع الحضاري الجديد مسيرته بعد تقويض وتجفيف منابع الفكر المتطرف ومصادر نموله، ومن ثم الانطلاق برؤية فكرية وثقافية وسياسية من شأنها القطع مع مسار التبعية الإقليمية.

يتوق الإسلاميون في المنطقة العربية إلى ماضي ما قبل الانتفاضة العربية ضد الكيانات والجماعات المتطرفة والتكفيرية، عندما كانوا يستغلون مكانة مصر في العالم العربي وعلى المستوى الدولي، لإظهار الجماعة بأن مكانتها مستمدة من حجم مصر ودوارها، وأيضاً ماضي استنزاف الثروات الطائلة من دول الخليج العربي وإظهار جماعة الإخوان بأن تأثيرها المادي والروحي قد يتجاوز تأثير بعض الدول المحورية. ما يغذي هذه

سلمان، والذي من شأنه تحصين الداخل العربي والإسلامي من الاختراق المذهبي والأيدولوجي. تدل فعاليات الجولة والوفود الاستثمارية والإعلامية والسياسية المصاحبة على أن السعودية لم تتأثر بمحاولة إعاقتها وتجميع حضورها ونفوذها، وتصميمها على المضي لفرض نفسها كقوة إقليمية حامية لحدودها ول مستقبل المنطقة العربية في مواجهة الإسلام السياسي ورجاته.

محاولات تشويه فاشلة

نشط إسلاميو مصر وتونس والجزائر لإفساد جولة ولي العهد السعودي بغرض استحضار أساليب الإخوان في تشويه الرموز والتغطية على كوارث وماس تسببت فيها الجماعة وداعموها، لأن هذا التيار في المنطقة العربية يواجه خطراً وجودياً محدقاً، إذا اكتمل انتظام قضاء عربي موحد، سياسياً وفكرياً وثقافياً، ضد المتطرفين وضد مشروع الإسلاميين عموماً، الذي يحاولون بعثه من جديد انطلاقاً من المغرب العربي، بجهود حركة النهضة التونسية.

وهذا ما يفسّر ازدواجية المواقف المفضوحة لتيار الإسلام السياسي الذي صمت حيال تجاوزات وجرائم النظام التركي

الإخوان المسلمون في كل من تونس ومصر والجزائر والجماعات التابعة لهم شتّوا حملات ممنهجة ضد الجولة العربية التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في هذه الفترة. وحاولت هذه الجماعات بكل إمكانياتها التبعية لتشويه هذه الزيارات مستغلة في ذلك قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، لإعادة تسويق مشروع الإسلام السياسي في المنطقة في محاولة يائسة لتشويه مشروع التحديث السعودي.

هشام النجار

القاهرة – لم يكن من المستغرب شنّ حملة تبدو ممنهجة تنصدها جماعة الإخوان وإسلاميو مصر وتونس والجزائر، في مسعى لإفساد جولة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان العربية، والتي قادته إلى كل من الإمارات والبحرين ومصر ثم تونس. وتبين منذ مصرع الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، أن هناك محاولات حثيثة لإعادة تدوير مشروع الإسلام السياسي في المنطقة لعرقلة مشروع التحديث السعودي الذي يمثل أحد أعمدة محور معاد بن سلمان إحدى ركائزه.

ثمة عامل مشترك قائم بين إسلاميي الدول العربية الثلاث (مصر وتونس والجزائر) غير مرتبط بوقائع تم توظيفها في سياق خطة الإخوان للخروج من أزمتها، يتمثل في تبني موقف سياسي مبدئي، وهو أن الأمير السعودي الشاب يمثل أحد أعمدة محور معاد ومناهض للإسلام السياسي منذ قرار المملكة اعتبار الإخوان المسلمين تنظيمًا إرهابيًا.

◀ الرياض تجاوزت قضية خاشقجي قبل جولة ولي العهد بوضعها في سياقها القانوني والإنساني وإفشال الابتزاز السياسي

ما أقدمت عليه الرياض حيال تيار الإسلام السياسي الذي ترعاه قطر وتركيا لا يقل خطورة عن الزلزال الذي تعرضت له جماعة الإخوان في مصر عقب ثورة يونيو 2013 وما تبعها من تطورات، فالحادث تجاوز حظر نشاط الجماعة.

المشكلة تكمن في طرح مشروع شامل مناهض لمشروعات سعت من خلالها قوى إقليمية منافسة لاحتلال مكانة الدول العربية ذات النفل في الشرق الأوسط، مثل ولاية الفقيه أو الإسلام السياسي الإيراني، ومشروع التكفيريين والسلفية الجهادية (داعش والقاعدة) وأخيراً تيار الإسلام السياسي الذي تنصده جماعة الإخوان المدعومة من الدوحة وانقرة.

لو اقتصر الأمر على مجرد سقوط نسخ وفروع جماعة الإخوان في البلدان العربية والعمل على تحجيمها لبعض الوقت لهان الأمر قليلاً على الجماعة ومموليها وداعميها،

الاختباء وراء مقولة الإسلام الحق

الحق جزءاً من حقوق العباد. وتؤكد المادة السادسة عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه "للرجل والمرأة، متى أدركا سن البلوغ، حق التزوّج وتأسيس أسرة، دون أي قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدّين". لكنّ الإسلام يحرمّ على سبيل المثال زواج الملحد من امرأة مسلمة، بل إنّ منع مثل هذا الزواج يعدّ فرضاً دينياً على جميع المسلمين. وجميع مثل هذه الأمثلة أمرٌ واحد، وهو أنّ مساواة حقوق العباد بحقوق الإنسان العالمية أمر غير صحيح. بيد أن هذه المقاربات البديلة ليس بمقدورها التأثير على الفكر الإسلامي في أنحاء العالم الإسلامي. وبالنظر إلى هذه الحقائق، نجد من

مختلفة. إليكم مثال آخر: في الآونة الأخيرة قال رئيس إحدى الجامعات التركية إنّ الإسلام به مجموعة من الحقوق تعرف باسم حقوق العباد. لكنه قال إنّ حقوق الإنسان هي أمر غربي تماماً لا صلة له بالإسلام. من جديد، بادر بعض الإصلاحيين بالرّد، وقالوا إنّ ما يعنيه الإسلام بحقوق العباد لا يعدو كونه حقوق الإنسان العالمية. لكن هل هم على صواب؟ على سبيل المثال، فإنّ منع المثليّات من العمل في مجال التدريس يعدّ انتهاكاً لحقوق الإنسان، بينما رأي الدين الإسلامي مختلف في هذه القضية. أيضاً، الحق في نشر الإلحاد مكفول كحق من حقوق الإنسان؛ لكن الإسلام لا يعتبر هذا

المساجد تنقل الرؤية الإسلامية السائدة

تضرب مشاكل الدول الاشتراكية السابقة بجذورها في الماركسية. والإجابة المتكررة التي غالباً ما نجعلنا نسال "لكن أي إسلام تقصودون؟" هي إجابة تفتقر إلى المعنى عند هذه النقطة بالتحديد، حيث أن هناك إسلاماً تقليدياً سائداً يقود معظم المسلمين باستثناء مجموعة صغيرة تتبنّى آراءً إصلاحية مختلفة. بمعنى آخر، فإنّ الجدل الذي يدور في حقبة ما بعد الحداثة، والمتمثل في سؤال "أي إسلام؟" هو درب من دروب الإطباب. فواقع الأمر أن الإسلام ليس خفياً على أحد، ولا هو دين يكتنف الغموض آراءه حول مختلف قضايا حياة الإنسان.

ومن السهل جداً الاطلاع على الرؤية الإسلامية السائدة في المساجد، وهذه الرؤية تتبناها الأمة على نطاق واسع من دون الكثير من التحفظ. ومن ثمّ، فإن ما يعنيه الإسلام هو هذه الرؤية التي ينقلها رجال الدين وترد في الكتب وتنشرها المؤسسات الدينية. وهي مصدر الكثير من الممارسات في العالم الإسلامي. وإليكم مثال بسيط على ذلك: هل يمكن أن يتصافح رجل وامرأة بالأيدي؟ ووفقاً للمجلس الأعلى للشؤون الدينية، والذي يتبع رئاسة الشؤون الدينية (ديانت) في تركيا، فإن أي ملامسة جسدية بين رجل وامرأة، بما في ذلك التصافح بالأيدي، هي أمر محرّم.

وبينما يقر معظم المسلمين بهذا الأمر على أنه يقع في إطار الإسلام الحق، فإنّ الآراء الإصلاحية المخالفة لا تقدم الكثير سوى أنها تعطي انطباعاً واهياً بأن العالم الإسلامي قضاء يتسع لتأويلات دينية



غوكهان بابليك
أكاديمي وباحث تركي

حينما سُئل جو سولوفو عما إذا كانت الأزمة في العالم الاشتراكي قد أثبتت أن الماركسية معيبة كنظرية، رد قائلاً "لا، على الإطلاق". حيث أن الأزمة ليست سوى "نتاج لتشوهات وسوء تطبيق". وبالنسبة لسولوفو، وهو زعيم شيوعي أفريقي، فإن "الأخطاء الخطيرة التي ظهرت في ممارسة الاشتراكية الحالية لا جذور لها في المبادئ الأساسية لعلم الماركسية الثوري".

ولا يختلف عن ذلك الخطاب الإسلامي السائد في الزمن المعاصر. وبناء عليه، فإن الكثير من الممارسات القبيحة في العالم الإسلامي لا علاقة لها بالإسلام الحق، وإنما هي تشويه لهذا الدين.

ومع ذلك فإن النماذج الكبرى، مثل الماركسية والليبرالية والإسلام، متصلة بها سمات مثالية تطرح نفسها على أنها شافية وإفنية من الناحية النظرية.

ومن ثم فإن مثل هذه النماذج لن تُقر أبداً بوجود أوجه قصور في نظريتها.

إذا، فالقول بأن الماركسية أو الإسلام قد بلغا حد الكمال من الناحية النظرية هو مجرد ترديد لكلام قيل من قبل. وعلى النقيض من ذلك، فإن الدفاع الوحيد عن نموذج ما، لا يمكن أبداً أن يكون سوى من خلال نجاح ذلك النموذج في الممارسة الحقيقية. وبناء على ما سبق من قولنا، فإن المشاكل التي نلاحظها في الدول الإسلامية تضرب بجذورها في الإسلام، تماماً كما



أقامت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، بكونرنيش النيل في القاهرة، الثلاثاء أمسية شعرة على شرف الشاعر والإعلامي المصري جمال الشاعر .

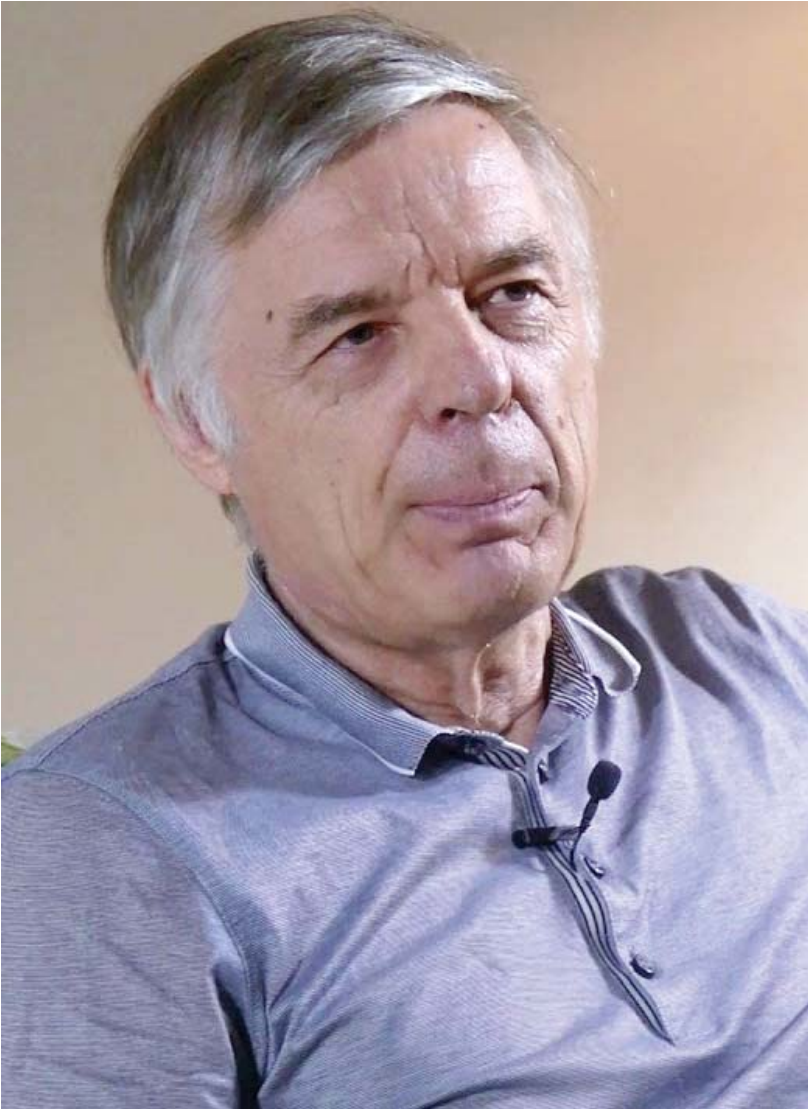
تشرع اليوم الأربعاء مختلف القاعات السينمائية المغربية في عرض شريط سينمائي جديد للمخرج المغربي محمد إسماعيل تحت عنوان «إحياء».



ثقافة

التاريخ ليس نهرا لا نسبح فيه سوى مرة واحدة

● حصار الخرطوم من قبل المهدي في رواية فرنسية ● أحداث مثيرة وسمت تاريخ السودان في القرن التاسع عشر



إتيان بارلييه جمع بين الوفاء للوثائق التاريخية وجموح الخيال

تعيشها البلدان الأفريقية خلال النصف الأول من القرن العشرين، والتي انتهت بحصول هذه البلدان على استقلالها الوطني، كما أراد أن يوحى لنا من خلال الأحداث أن التاريخ ليس نهرا لا نسبح فيه سوى مرة واحدة، بل هو يعيد نفسه.. لذا يمكننا أن نسبح فيه مرتين، وربما أكثر من ذلك.

في الخامس والعشرين من شهر يناير 1885، وبعد مقتل غوردون باشا ببضعة أشهر توفي الإمام المهدي. ومن خلال رواية "الخرطوم محاصرة"، أراد إتيان بارلييه أن يوحى لنا أن ثورة المهدي من أجل استقلال السودان مهدت لكل الحركات الوطنية والثورية التي سوف

وكان هذا الجنرال المولود عام 1843 قد أصبح بطلا في بلاده بعد أن شارك في حروب عديدة مثل حرب القرم بين روسيا القيصرية والإمبراطورية العثمانية، كما أنه شارك في حرب "الأفيون" الصينية التي اندلعت في عام 1860.

لذا كان الخديوي إسماعيل على يقين بأنه، أي الجنرال غوردون الذي كان المصريون يلقبونه بغوردون باشا، قادر على القضاء السريع على ثورة الإمام المهدي، لكن الأحداث سرعان ما أثبتت خطأ توقعاته، كما أثبتت أن الجيوش الصغيرة التي تحركها "العصبية الدينية" بحسب تعبير ابن خلدون يمكن أن تتغلب على الجيوش النظامية المدمجة بأحدث الأسلحة، والتي يقودها عسكريون خاضوا أشد المعارك دموية وضراوة.

النجم المذنب

بدأت المواجهة بين الجنرال وبين الإمام الزاهد عند ظهور النجم المذنب في سماء السودان في صيف عام 1882، وواصفا الجنرال وهو متوحد بنفسه مفكرا في حربه القادمة، كتب إتيان بارلييه يقول "في الصمت المهدئ للمشاعر، لكنه مثير للمخاوف أيضا للنجمة الجديدة المذنبة، قرأ الباشا (يعني الجنرال غوردون) التحذير، هو يعرف المهابة التي يتمتع بها المهدي، وهو يعبر لذلك اهتماما كبيرا، وقد قرر أن يحصن المدينة، وهو عمل يبدو له غريبا وغير واقعي، إذ كيف يمكن تحصين مدينة ماتت حال مولدها".

وبواصل بارلييه "نعم، مدينة من الطين، خارجة رخوة وخشنة من الصحراء، مدينة تشوه ملامحها العواصف الرملية في بضع ساعات، وفيها تسقط الأمطار الغزيرة المنازل، وتحول الشوارع إلى قنوات تنثني الرائحة؛ وبالأحرى، ما هو الشيء الذي يخشى منه؟ ثمة حصون تدافع عنا، وهناك مجريا النيل، وصحيح أن المدينة تضعف في الرمال الرخوة في الجنوب، ويمكن أن يخترق بطنها، لكن ليس علينا أن نفكر في ذلك، نحن هنا لكي نعيش ولكي نستمتع، يقول الأقوياء، التجار، والبيض، وأنا، الجنرال العظيم".

واستمر الحصار الذي فرضه الإمام المهدي على الخرطوم "الفاسدة" عام 1884 ستة كاملة، وفي النهاية قتل "الجنرال العظيم" ودخل الإمام الزاهد المدينة منتصرا وكان ذلك

في رواية تاريخية جريئة صادرة حديثا باللغة الفرنسية، يروي الكاتب إتيان بارلييه قصة الحصار المنسي للعاصمة السودانية الخرطوم، مستذكرا ذلك الصراع الدموي الذي مهد الطريق لإنهاء الاستعمار بالسودان كما ساهم في تأجيج كل الحركات الوطنية والثورية التي سوف تعيشها البلدان الأفريقية خلال النصف الأول من القرن العشرين.

حسونة المصباحي

تحت عنوان "الخرطوم محاصرة" تأتي رواية الكاتب الفرنسي إتيان بارلييه المولود عام 1947، والذي رغم أنه اختار أن يكون وفييا للوثائق التاريخية، فإن هذا الكاتب الذي لا يخفي إعجابه بالبير كامو، وعنه وعن أعماله كتب أطروحة هامة، أباح لنفسه اللجوء في بعض الفصول إلى الخيال لبيتكر شخصيات فرنسية، ونمساوية، وبريطانية عاشت أشهر الحصار الطويلة، وتابعت أحداثه الدامية لحظة بلحظة.

ومن بين هذه الشخصيات يمكن أن نذكر عالم الآثار النمساوي كارل-ريتشارد لبيوشوفز الذي جاء إلى السودان بحثا عن آثار حضارة أفريقية قديمة، وفرنسيًا عاش معارك "كومونة" باريس، وترك بلاده بحثا عن مغامرات مثيرة في مناطق بعيدة عن "أوروبا البيضاء المتحضرة".

وهناك أيضا امرأتان بريطانيتان متحررتان من نواميس الطبقة الأرستقراطية، ومفتونتان بالمغامرات المثيرة في "الأصقاع السوداء"، ومن هذا الجانب يمكن القول بأن هذه الرواية تشبه إلى حد ما رواية "الطاعون" لالبير كامو التي يرسم فيها صورة مربية لمدينة يحاصرها الطاعون الجارف. كما تشبه أيضا رواية "حرب نهاية العالم" التي يروي فيها ماريو فارغاس يوسا أحداث حركة تمردية في البرازيل في نهاية



وأيضا رواية "الخرطوم محاصرة" في صيف عام 1881، كان النصر لأنصار المهدي. وقد حرص ذلك الانتصار الهائل الإمام المهدي على توسيع ساحة المعركة، وكسب أنصار في كامل أنحاء البلاد، وحوله شاعرت كرامات كثيرة تشيد بطولائه، وبحكمه، وبوطنيته، وبإخلاصه للتعاليم الدينية التي كان يبشر بها.

وعندما شعر بخطر تلك الحركة التمردية التي كانت تزداد اتساعا يوما بعد آخر، قرر الخديوي إسماعيل حاكم مصر آنذاك، إرسال الجنرال البريطاني الشهير تشارلز غوردون إلى السودان لإخماد التمرد.

فنانون تشكيليون في «حوار مع الذات»

معرض عالمي في البحرين للرسم والنحت

ينشغل كل فنان في تجربة معرض "حوار مع الذات" بالمشاهدة الشخصية الحميمة للذات، والتي تدور في عالمه الداخلي الخاص، حيث التحدي الوجودي المباشر مع الذات وجهها لوجه في محاولة رؤيتها وتجسيدها وكأن الفنان بذلك يجسد نفسه في قالب مثير للخيال الفني المفتوح.

زكي الصدير

□ المنامة - شهد غاليري "البارح للفنون" بالعاصمة البحرينية المنامة مؤخرا افتتاح المعرض الجماعي "حوار مع الذات"، الذي ضم أعمال تسعة فنانين من جنسيات عربية وعالمية مختلفة، حيث يشارك الفنانون: محمد المهدي ومي المعتز وحسين المحسن وجمال اليوسف وأفشان دافنشار ورشا دوست ومازن خداج وأوليفر موريت وكميل زكريا في تجارب فنية تنوعت بين النحت والأعمال التشكيلية ذات الحملات الرمزية والتعبيرية المختلفة وفقا لاختلاف مدارس الفنانين المشاركين في المعرض البحريني.



أسئلة حارقة يلفها الفن

ياسر الياسري يجمع العائلات

الخليجية في «شباب شياب»

من ثلاث مئة شخصية فنية وإعلامية تفاعلت مع الفيلم بشدة وأشادت به جميعها، وغد له بحضور مجموعة من أبطال العمل والمخرج مؤتمر صحافي.

كما كان لعرضه الخاص بالكويت صدى مشابه بين الحاضرين من الفنانين والإعلاميين، حيث عرض في أربع صالات سينما في آن واحد، وبتفاعل كبير في الحضور والمتابعة.

وحول العرض الخاص في العاصمة العراقية بغداد، سجّل وشهد التجمع الأول من نوعه على مستوى العراق، بتنظيم مميز من مجلة "مشاهير العراق" بإشراف صباح الغريزي، حيث تجمع أكثر من 150 فنانا من أجل مشاهدة العرض، ودعم مخرجه العراقي ياسر الياسري، الذي يزور بغداد للمرة الأولى منذ 18 عاما، وشهدت الصالة تصفيقا استمر لخمس دقائق بعد مشاهدتهم الفيلم الذي اعتبره الكثيرون متميزا ومختلفا عما قدم في السابق بالسينما الخليجية والعراقية.



بطولة جماعية لألمع نجوم الكوميديا العربية

المعرض تنوعت فيه التجارب الفنية بين النحت والأعمال التشكيلية ذات الحملات الرمزية والتعبيرية المختلفة

وشغفه بإعادة إنتاجها وفق أسلوبه الخاص الذي يصفه بأنه طفولي وغريب الأطوار، وبالمثل فإن أعمال الفنان رضا دوست مستوحاة من أعمال الفنان الفارسي ميرزا علي في القرن السادس عشر في الوقت الذي يستكشف فيه تراثه الفني، فيما تستشهد مي المعتز بتوقها إلى الماضي باعتباره قوة دافعة لقصتها مع استخدام الصور الفوتوغرافية.

ويعبر حسين المحسن من خلال الوقت غير المعنوي عن حبه للإنسانية وحنينه إلى السلام ومحاولة مساعدة المشاهد على تطوير منظور أكثر إيجابية على حقيقة قد لا تكون مشرقة، بينما تعد منحوتات الفنان جمال اليوسف البصرية محاولة لإثراء هذا العالم والتواصل مع من يعانون من الوحدة ومواساة وإعادة إحياء قلوبنا الجريحة وعقولنا المتعبة.

أما "سلسلة أنفاس" لأفشان دافنشار التاملية فتعد بمثابة سجل مرئي لأنفاسها عندما تنتبه إلى دواخلها لملاحظة أي دليل جوهري للحياة.

وبدوره، يستوحى مازن خداج التفاعلات البشرية والاجتماعية التي يستخدمها بعد ذلك كوسيلة لاستكشاف الذات وفهمها، في حين يبدأ أوليفر موريت بالتركيب التجريدي الذي يتشرب بعد ذلك بفعل تأثير القضايا الخارجية التي تطرح نفسها خلال إنجاز العمل، وفي الوقت نفسه يحاول كميل زكريا التخفيف من القلق الناتج عن عدم اليقين من خلال خلق أنماط متكررة مرغوبة في محاولة للسيطرة على جانب صغير من عالمه.



يقدم «بيت الشعر» بالأقصر اليوم الأربعاء ندوة لتوقيع ومناقشة كتاب «النهار الآتي» للشاعر رفعت سلام، ويدير الندوة الشاعر والمسرحي أحمد سراج.



نظمت جمعية محترف الفنان للمسرح بتطوان المغربية، الثلاثاء، لقاء مفتوحا مع الكاتب والمسرحي المغربي محسن زروال تم خلاله الحديث عن تجربته المسرحية.

روائي عراقي يمزج الواقعي بالغرائبي والفانتازي

● نزار عبدالستار: خزاننا الروائية تفتقد إلى انتماءات جمالية وفنية لعصورنا التاريخية

القصص والروائي العراقي نزار عبدالستار، يعتبر بحسب تصنيف نقاد العراق، من جيل التسعينات، الجيل الذي خرج عن السياق التقليدي للسرد مؤسساً لمغايرة فنية في الشكل والمضمون، وهو من أكثر الروائيين العراقيين والعرب التقاطاً لمواضيع صعبة، وهو الذي اختيرت روايته الأخيرة "ترتر" لتكون واحدة من 13 عملاً سردياً من أصل 382 عملاً، وصل إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للآداب.

أوس داوود يعقوب

لا يمتاز سرد القصص والروائي العراقي نزار عبدالستار (مواليد بغداد 1967) بـمزج بين الواقع والغرائبية الفانتازية، وقد نالت كتاباته اهتماماً واسعاً في الأوساط الأدبية العراقية حيث حاز عام 1999 على جائزة "أفضل رواية عراقية" عن اتحاد أدباء العراق، وجائزة "الإبداع" التي تمنحها وزارة الثقافة العراقية، وذلك عن باكورة أعماله الروائية "ليلة الملاك"، كما حاز في 2008 جائزة "الإبداع" للمرة الثانية عن مجموعته القصصية "رائحة السينما" والتي حققت رواجاً واسعاً، وأعيد طبعها أكثر من مرة.

صراع القدامة مع الحداثة

صدرت لنزار عبدالستار ثلاثة مجاميع قصصية وأربع روايات، آخرها رواية "ترتر"، الصادرة حديثاً عن دار "هاشبيت أنطوان" في بيروت، والتي اختيرت قبل أيام لتكون واحدة من 13 عملاً سردياً من أصل 382 عملاً، وصل إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للآداب في دورتها الثالثة عشرة (2018-2019)، وعنها وعن مجمل مشروعه الكتابي الإبداعي دار حوارنا معه.

في بداية حديثه مع "العرب" يحدثنا نزار عبدالستار عن سيرته الإبداعية، قائلاً "أول مغامرة أدبية تجرأت على القيام بها كانت رواية بوليسية، حدث ذلك في السنة الثانية عشرة من عمري، بعدها بخمس سنوات نشرت جريدة "الحداثة" نصاً قصصياً هو الانضج لي، الأمر الذي أعطاني همة تجريبية عالية الطاقة، وفي السنوات الواقعة بين 1985 و1995 تشكلت لدي رؤية إرتدادية بسبب الحروب وما كانت تهشمه فينا، فصرت أبحث عن تقنيات قصصية مغايرة، وقتها كنت على اتصال قرائي بكل التيارات الوليدة من مرحلة منتصف القرن العشرين ومناثراً بكل الاختراعات الإبداعية التي كان آخرها كتابات أميركا اللاتينية، ولكنني لم أكن مطمئناً حينها للتباعد بين عقلية المثقف وبين الواقع المخنوق بالانغلاق والجهل، ما دفعني إلى توجيه اشتغالي الأدبي نحو تطويع البنية الاجتماعية كتابياً فصرت مهتماً بالميتولوجيا والأنثروبولوجيا".

يضيف عبدالستار "أعتقد أن رواية 'ليلة الملاك' وبعدها المجموعة القصصية 'رائحة السينما' هما نزوة ما توصلت إليه في تلك الفترة وشكلاً عنواناً جامعاً للمغايرة التي سعت إليها في النصف الأول من تجربتي الكتابية، وكان عليّ بعد الاحتمال الأميركي للعراق سنة 2003 أن أبدأ مرحلة أخرى أجهها مكملة للأولى حتى وإن اختلفت بالشكل".

ويتابع عبدالستار حديثه معنا مقدماً لقراء

◀ هناك فرق بين الأدب الإيروتيكي والتوظيف الإيروتيكي في الرواية، ومن غير المعقول فصل الإنسان عن غريزته بدواعي الحشمة

عواد علي

لا يأخذ الكاتب الفلسطيني سميح مسعود، في كتابه "على دروب الأندلس"، القارئ في رحلة إلى الأندلس، بلاد الحلم، مستهلاً رحلته بالحديث عن ولعه القديم بالقراءة، وأسفاره إلى تلك الأرض من خلال قراءة التاريخ والمسرحة.

ويصف المستعرب خوسيه ميغيل بويرتا الكتاب الصادر حديثاً عن دار ناشرون وموزعون في عمان، بقوله "يرتبط هذا العمل الأدبي ارتباطاً وثيقاً بابد الرحلات، إنه محصلة زيارات قام بها مؤلفه لمدن أندلسية، التقى فيها بعدد من المستعربين الإسبان، ويعرب بقيمون في إسبانيا منذ سنوات طويلة، نقل عنهم صوراً حية عن الحضارة الأندلسية، باعتبارها تراثاً إنسانياً، أبرزها جنباً إلى جنب مع معلومات أخرى ثرية، تشكل إطاراً دقيقاً للمدن التي زارها، بما فيها من مآثر تراثية قديمة وحديثة، ونصب تذكارية أقامتها إسبانيا لخليل ذكري مشاهير الأندلس، من أهل العلم والفكر والأدب". ويواصل "إنه عمل كثير التفاصيل

"العرب" روايته الجديدة "ترتر"، ويخبرنا ما الذي أمله عليه حكايتهما، دون أن يفوته إعلاناً عن مدلول عنوانها بالنسبة له، فيقول "رواية 'ترتر' تتحدث عن الجذور الأولى لصراع القدامة مع الحداثة من خلال فكرة سكة حديد برلين - بغداد التي اتفق السلطان عبدالحميد الثاني مع حليفه إمبراطور ألمانيا (فيلهلم الثاني) على تحقيقها لتحجيم الدور الإنكليزي في المنطقة وقطع طريق الهند البري".

ويردف "الرواية تحكي عن الأنسة آينور هانز وهي ألمانية من جهة الأب وتركية من جهة الأم، يرسلها السلطان عبدالحميد الثاني إلى مدينة الموصل كي تعمل على إنشاء صناعة نسجية وإدخال التجار الألمان إلى المدينة، ولكن آينور تذهب إلى أبعد من ذلك فتقدم على بناء مستشفى وتدخل جهاز الأشعة السينية (إكس) إلى الموصل للاستخدام الطبي، لتكون أول مدينة في العالم تجرب اختراع العالم الفيزيائي الألماني فيلهلم كونراد رونتغن، الأمر الذي يوقع آينور هانز في صراع مع رجال الدين المتشددين".

ويتابع صاحب "الأميركان في بيتي"، قوله "ترتر هي اللعبة الأسيرة للأمل وبريق الحلم الذي يمكن له أخذنا إلى الدفاع عن الجمال والحياة".

ما بعد الحداثة

بسؤاله هل يدرج روايته الأخيرتين "ترتر" و"بوليانا" ضمن "الروايات التاريخية"؟ وما هي الحدود الفاصلة بين الكتابة الروائية والتوثيق أو التاريخ؟ أجابنا نزار عبدالستار "ترتر ليست رواية تاريخية وكذلك بوليانا، وأنا ضد إدراجهما في هذا الإطار، أعمالنا الأدبية تنتمي إلى رواية ما بعد الحداثة، لأن فيها الكثير من الانتقاد والتشكيك وإعادة الصياغة والاختلاق".

وتابع "في بوليانا يوجد تصحيح للاهوت، وهي تطرح رؤية تسليمة القدرة الروحية إلى الإنسان الضعيف والمهمش، قيمة العمل هي قلب موازين المعجزة الغيبية وإبطال مفعول القداسة الكلاسيكية، أما ترتر فهي تنتقد العقلية الدينية المتسدة التي تقف ضد العلم والتطور".

ويشير محاورنا إلى أن "الرواية التاريخية دائماً ما تكون ملتزمة بالمسارات والوقائع"، لافتاً إلى أنه لم يفعل هذا في روايته "بوليانا" و"ترتر"، مؤكداً أنه "من الطبيعي أن يستثمر فنّ الرواية التاريخية والتوثيق، وهذا ما جرى في مرحلة ما بعد الحداثة، وهو يعني هنا الهدم ثم إعادة بناء الواقعة وفق المخيلة الجديدة".

الناقدة البريطانية كيت ميتشل ترى أنّ للذاكرة دوراً محورياً في العلاقة بين التاريخ والرواية التاريخية، فمادري صاحب "ليلة الملاك"؟ يجيبنا "كيت ميتشل على صواب فالذاكرة المتوفرة هي المحور الأساس



نزار عبدالستار: الرواية تتكلم عن الحياة ولا يجوز تقييدها بافتراضات غير عملية

عادة الرواية الفكتورية المركزة على قاعدة بيانات غزيرة متوفرة عن فترة حكم الملكة فكتوريا، ولكن ترتر تدخل أيضاً في منطقة الخيال والإثارة، وهذا ما أرى أنّ الرواية العربية بحاجة إليه كي تخرج من الذاتية والسطحية".

وحول ما نلاحظه من اتجاه في الرواية العربية الجديدة نحو الغوص في محرمات الجنس والسياسة، نسال ضيفنا، هل يرى ذلك "موضة" أم هو اتجاه تفرضه الضرورة؟ فيقول "لا شك أنّ قسماً كبيراً مما نراه مطروحاً في المكتبات هو لدواع تجارية، وفي الغالب لا ينتمي إلى فنّ الرواية، لكن القضية الأساس هنا، هي صعوبة تفهم العقلية الرقابية العربية للمعقول فصل الإنسان عن غريزته بدواعي في النهاية هي وهم الرقيب وضالته الثقافية، وهي لا تشكل بأيّ حال من الأحوال هدفاً مجرداً في العمل الإبداعي"، مشدداً على أنّ "هناك فرقاً بين الأدب الإيروتيكي والتوظيف الإيروتيكي في الرواية، ومن غير المعقول فصل الإنسان عن غريزته بدواعي الحشمة"، ولفت إلى أنّ "الرواية تتكلم عن الحياة وقطعاً لا يجوز تقييدها بافتراضات غير عملية".

وفي نهاية حوارنا مع القصص والروائي نزار عبدالستار سألناه عن انشغالاته الآن، وما الذي يهجهس به على صعيد الكتابة؟ فقال "اشتغل الآن على رواية جديدة عنوانها 'نست الدنيا' تدور أحداثها في بيروت، ومن المؤمل الانتهاء منها في بدايات العام المقبل".

في تحديد العلاقة بين التاريخ والرواية التاريخية، وهذا الكلام ينطبق على الرواية الفكتورية الجديدة التي اهتمت بها كيت، فلندن شكلت قاعدة واسعة للأدب الإنكليزي، فلندن وباقي المدن فيها الكثير من شواهد العهد الفكتوري الذي يعود إلى ما بعد 1837، وهذا يغري الكتاب بالرجوع إليه خاصة مع توفر ذاكرة موفقة بدقة، لكن أنا كروائي عربي أفكر تماماً إلى الذاكرة، ولا توجد في خزاننا الروائية انتماءات جمالية وفنية لعصر من عصورنا التاريخية، وكل الذين كتبوا الرواية التاريخية كانوا ينكسون بالتاريخ ويوظفونه سياسياً ويعملون على تزويره".

ويضيف "لقد أسست أوروبا جمالياتها الفنية على العصور الماضية، لأن التاريخ الأوروبي أنتج الفن والجمال، وهم يعوّدون إليه لأن هناك فرقاً هاماً بين الكرسي على طراز لويس الرابع عشر وبين الكرسي على طراز لويس الخامس عشر، هكذا تأسست النخبة: على الجمال والإبداع الفني، أما الرواية التاريخية العربية فهي تتكلم عن قصص التراث أو عن فجور السلاطين وملذاتهم أيام زمان، وهذا يتعارض تماماً مع رواية ما بعد الحداثة".

ويتابع محدثنا كلامه "في رواية ترتر هناك إعادة تركيب لمسرح الحدث، وهذا ما تفعله



«على دروب الأندلس» رحلة إلى بلاد الحلم في ثلاثين يوماً

حكايات الذين عاشوا في هذه المدن وصنعوا حضارتها، ومنهم ابن زيدون، ابن رشد، الولادة بنت المستكفي، لسان الدين الخطيب، عباس بن فرناس، محي الدين بن عربي وابن حزم الأندلسي.

وتتداخل الحكايات بين الماضي والحاضر فيستذكر فيها بيكاسو الذي رسم "الجرنيكا"، والرسام غويا، وإرنست همنغواي الذي كتب "لنن تقرر الأجراس"، هذه الرواية التي تتحدث عن الحرب الأهلية الإسبانية، ورواية "علي" للكاتب حسين ياسين، التي يروي فيها حكاية المتطوعين الفلسطينيين في الحرب الأهلية الإسبانية، وطلها مناضل فلسطيني اسمه علي عبد الخالق، استشهد خلال تلك الحرب في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي.

كما يستعيد سميح مسعود رواية "الخيميائي" للبرازيلي باولو كويلو، التي

مصر، ثم إلى المغرب الذي يسر له الرحلة، وتعرفه إلى عدد من الأصدقاء الذين قدموا له معلومات غنية عن سبيل الرحلة، وهو يبدو محظوظاً بالمصادفات الطيبة التي سهلت له الرحلة، فضلاً عن كونه ينطوي على إنسانية وطيبة وحيوية يستطيع من خلالها نسج علاقات متشعبة مع الناس الذين يلتقيهم أول مرة، ويكون لهم دور في إثراء رحلته. ومن بين هذه العلاقات تعرفه إلى فتاة أميركية في كندا، معجبة بالأندلس واللغة العربية وتغني وتتقن العربية، والتي فتحت له نافذة على الحضارة الأندلسية والمستعربين الإسبان الذين اهتموا وحافظوا على الأدب الأندلسي وتراثه، وأسهموا في تعميق العلاقات العربية الإسبانية.

وزار الكاتب، خلال الرحلة التي دامت ثلاثين يوماً، ست مدن أندلسية، ومر بمديد العاصمة، ووصف خلالها العمارة، واستعاد التاريخ، وربط بين الماضي والحاضر لغرناطة، وقرطبة وملقا وإشبيلية. ويتوقف الكاتب الفلسطيني عند كل ساحة ونافذة وباب ودرج وجدار ليستذكر

الرسالة الدنيوية

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي



لافت انتباهي وأنا أتابع مسار حياة الكاردينال لافيغري، عبر كتاب "رياح المستقبل" لجوزيف بيري، أن مؤسس الإرساليات المسيحية بأفريقيا في القرن التاسع عشر، كان مختصاً بداية في الآداب، وحصل فيها على الدكتوراه، قبل أن ينتقل لدراسة اللاهوت، كما أنه أمضى سنوات أستاذاً بالسوربون، قبل أن يتولى عشرات المناصب الكنسية من مطران الجزائر إلى مبعوث الفاتيكان بأفريقيا، كان أدبياً بمعنى ما، مثلما أن بعثاته كان لها وجه دنيوي، حين نظم في تسعينات القرن التاسع عشر أول مؤتمر لمناهضة العبودية في أفريقيا. نقلتني هذه السيرة لإعادة التفكير في تلك الصلة الجدلية المتراصة عبر عقود بين الأدب والجوهر الديني، وبين الكتب المقدسة والعمق البشري الذي مثل جسراً لمتواليات من الرؤى الأخلاقية، بحيث لا يمكن النظر إلى الأدب في معزل عن نسغه الديني، ولا الكتب السماوية في انفصال عن كونها أدبيات دنيوية، قد ينطبق عليها ما ينطبق على مجمل التصنيفات الروائية والشعرية المختلفة.

استحضر في هذا السياق أساساً الناقد الكندي نوثروب فري الذي رسمته الكنيسة قسلاً لفترة من الزمن؛ لقد انتصرت كشوفاته النقدية والتحليلية بصد نظرية الأدب على وضعه الكهنوتي، إذ تنقل بين دراسات شكسبير وويليام بليك والتوراة والأنجيل والسرديات المتصلة بها.

كان يرى الأدب بوصفه ذاكرة للمعتقدات الإنسانية، وبعبيره الأثير بوصفه ذاكرة لأسطوريات متداخلة، تنجز لنا الوظيفة الدنيوية للآدب من حيث هو حامل لرسالة ما، لكن في النهاية ألا يمكن أن نرى في هذا التملص الدائم للآدب من عدم الحسم في الاعتقاد، استعارة لما ينطوي عليه الخطاب الديني ذاته، إذ تبقى الفضيلة والرزيلة ضبايبتين وغير نهائيتين بالمطلق وتعرضهما استثناءات عديدة، كما أن الثواب والعقاب محصلتان غير حتميتان، يمكن أن تنقلتا بسلوك طارئ، في لحظة هاربة من الزمن.

استعيد في هذا السياق شخصية جوليان سوريل في رواية "الأحمر والأسود" لستاندال، القس الذي عاش حياة صاخبة انتهت به إلى خلع زي الكنيسة، دون أن يفرق جوهر اعتقاده المسيحي، كان الزي الكهنوتي طريقه إلى الارتقاء الاجتماعي ودخول الدوائر المخملية قبل أن يقع في الحب المضني به إلى الجريمة، لم يكن في العمق إلا نموذجاً للثنائية التي تستوطن الأفراد، والتي توزعها الروايات والكتب المقدسة.

لقد مثل جوهر الالتباس والتردد دوماً بين ضفتي الاعتقاد تينك اللتين جعلتا يوماً الأب أنطوان الصالحاني اليسوعي يختصر زمن خدمة الرب، ليفرد سنوات من عمره لإخراج وتصحيح نص دنيوي من طراز ألف ليلة وليلة ونشره بين قراء العربية منذ ثمانينات القرن التاسع عشر.

جرت أحداثها الأولى في جزيرة طريفة الأندلسية، وتأثر لوركا بالشعر والزي العربيين، والحياة العربية وثقافتها، وتضمن شعره عدداً من المفردات العربية.

وفي رحلات المؤلف لم يكن مجرد سائح، بل كان رسولاً لقضيته العربية والفلسطينية التي نجدها في حواراته الكثيرة مع الطلبة، والناس الذين يلتقيهم والمستعربين الأندلسيين، ولقاءاته مع الهيئات والجمعيات العربية هناك. ويتوقف عند الكثير من الرمزيات العربية التي لا تزال باقية في المكان، ومنها العمارة والكتابة والزخرفة والعلم الأندلسي والمآذن والقباب والأواني الخزفية التي ما برحت تجارة رابحة للزوار، وقد نقش عليها بالعربية "لا غالب إلا الله"، وكذلك الروح العربية في وجدان الإسبان، واندماؤهم العربي في الحس الشعري للموشحات، ورقص الفلامنكو، وتأثرهم بالمطبخ العربي، وأسماء محال عربية مثل القدس ودمشق.





انضمت الفنانة التونسية عائشة بن أحمد إلى فريق عمل الفيلم السينمائي الجديد «حمزة» للنجم المصري تامر حسني، وستشارك في البطولة النسائية مع الفنانة زينة.

أطلق النجم السوري جورج وسوف عبر تطبيق أنغامي أغنية «ملكة جمال الروح»، وهي من كلمات محمود عبد العزيز وألحان أمجد العطاقي وإخراج جاد شويري.



منوعات

أوبريت بمواصفات عالمية يتغنى بمآثر الإمارات

● نهلة الفهد تُخرج ملحمة «درة الأزمان 2» احتفالاً باليوم الوطني الإماراتي الـ47



من كواليس تحضيرات أوبريت «درة الأزمان 2»

الشحي وعبدالله آل علي، وحضره عدد كبير من الوزراء والمدراء والأدباء والإعلاميين، وتم تنفيذ العمل بمتابعة وإشراف محمد المنصوري المدير التنفيذي لبرنامج الشيخ زايد للإسكان، والإعلامية عائشة البوسميط مدير إدارة الاتصال الحكومي في الهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية.

ومن جهة أخرى، انتهت المخرجة نهلة الفهد من تجهيز مشاركتها الثانية في اليوم الوطني للإمارات الـ47 بأوبريت وطني سيعرض على مدار يومين في مدينة العين بمسرح مدينة هيلي، يحتوي على لوحات استعراضية وتقنيات بصرية وصوتية من غناء «مجموعة الوطن الفنية»، متضمنا قصائد من كلمات الشيخ زايد بن سلطان، والحصان عادل عبدالله، حيث سيتم عرضه ضمن الاحتفالات يومي 1 و2 ديسمبر القادم من تنظيم وإشراف حلمي بشير «سلبرتي مناجمحت» بالتعاون مع بلدية العين.

الإمارات في الاحتفال بمؤيَّة المؤسس الراحل الشيخ زايد بن سلطان، وبمنظرة متخصصة عن الاتحاد ورجال الوطن منذ يوم تأسيسه، والتي كتبها جميعها عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي، ولحن منها 6 لوحات الإماراتي خالد ناصر، وواحدة قامت بتلحينها وغنائها الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة، حيث جاءت جميع القصائد باللغة العربية الفصحى وجميع الألحان بالشكل الطربي الثقيل الممتع، والخارج عن المألوف.

هذا وقد شارك في غناء الأوبريت وقصائده كل من جاهدة وهبة، والفنان عبدالله سالم، والفنان السعودي الصاعد أكرم المطر، والدويتو الذي جمع الصوتين عبدالله

الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة تغني قصائد عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي في حب الإمارات في عام زايد

تزامنا مع اليوم الوطني الـ47 لدولة الإمارات، ومثوية المؤسس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أخرجت المخرجة الإماراتية نهلة الفهد الملحمة الغنائية الوطنية الإماراتية «درة الأزمان» في نسختها الثانية، والتي يؤديها خمسة من فناني الوطن العربي والإمارات وهم: اللبنانية جاهدة وهبة، والسعودي أكرم المطر، والإماراتيون عبدالله سالم وعبدالله الشحي والمهندس عبدالله آل علي والذين سيتغنون بحب الإمارات من كلمات الشاعر الإماراتي عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي.

رؤية مستقبلية نعيش بها اليوم وستعيشها الأجيال القادمة».

وأضافت «أنا سعيدة جدا بهذا الأوبريت الملحمي وبالتعاون مع أشعار عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي، ومع جميع من ساهم في نجاح هذا العمل ذي المواصفات العالمية، وهو فخر لي على صعيدي الشخصي في عام زايد وفي اليوم الوطني لدولتنا الغالية الإمارات».

وأوضحت نهلة الفهد التي نفذت العمل كاملا في مسرح ندوة الثقافة والعلوم بدبي، من خلال شركتها «بيوند ستوديز» المتخصصة في الأعمال الإنتاجية الضخمة في الإمارات والوطن العربي، أنها بذلت وفريق عملها جهدا كبيرا في وضع بصمة خاصة ومنمّيزة ومختلفة في هذا الأوبريت الضخم، وأعدت به لوحات وصورا بتقنية الغرافيك مصاحبة لكل قصيدة متزامنة مع اللحن والكلام، ما يجعل لكل فقرة خصوصية وطابعا متفردا، إلى جانب تجهيزها وتصويرها فيديو كليبيا خاصا صورته ونفذته بطريقة الغرافيك أظهرت به عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي، مع صور الشيخ زايد بن سلطان وقصيدة «زايد بعد نظر» التي حملت أبياتا شعرية تحاكي الطير عن رؤية ونظرة الشيخ زايد لمستقبل الإمارات.

وجاء أوبريت «درة الأزمان 2» ذو اللوحات الغنائية الوطنية السبع، متماشيا مع رؤية دولة

دبي - وصفت المخرجة الإماراتية نهلة الفهد تنفيذها وإخراجها للملحمة الغنائية الوطنية الإماراتية «درة الأزمان» في نسختها الثانية، بشعور الفخر الممزوج بالوطنية التي تحرص دائما على تقديمها إخراجا وتنفيذا من خلال أعمال ضخمة في كل عام، إلى جانب سعادتها الكبيرة بالثقة التي أولاها إياها عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي وزير تطوير البنية التحتية ورئيس مجلس إدارة الشيخ زايد للإسكان ورئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للمواصلات البرية والبحرية في الإمارات، عندما أوكل إليها هذه المهمة الكبيرة والهامة، شاكرا ثقته وعلى الكلمات التشجيعية التي أطلقها في حقها خلال ثلاثة أشهر من العمل على هذه

الملحمة الوطنية. وأعربت نهلة الفهد عن سعادتها بالنجاح الذي حققته في إخراج ملحمة «درة الأزمان 2»، مؤكدة حرصها

على عدم مرور عام زايد دون ترك بصمة واضحة فيه، قائلة «الشيخ زايد رحمه الله مترسخ في قلوبنا بجميع جوانب حياتنا كإماراتيين، فنحن نسمع مقولاته المؤثرة يوميا، وهو ما كان الواجب علينا أن نقدم في هذا العام 2018 شيئا يليق بما قدمه لنا من

الفن في الورشة



لا كنت أرى دائما أن كتابة الرواية ترتبط أولا وأخيرا بالموهبة والخيال والقدرة على التعبير عن هذا الخيال باستخدام لغة الأدب، فالتنص الأدبي صور يتم التعبير عنها بواسطة الحروف والكلمات والجمل والفقرات، إلا أن الموهبة لا بد أن تكون أولا متوفرة قبل أن يبدأ الكاتب في الكتابة، أما اللغة فيمكن تعلمها، بل وإجادتها أيضا إذا بذل من يرغب في أن يكون كاتباً، جهدا خاصا في تعلمها وتجويدها.

وكنت دائما بالتالي أتصور أنه ليس من الممكن تعليم أحد كيف يكتب الرواية، لكن ظهر خلال السنوات الأخيرة، من يزعمون أن بوسعهم تعليم الكتاب الشباب كتابة الرواية من خلال ما يطلقون عليه «ورشة الرواية»، وربما يكون المقصود تعليم الشباب بعض الوسائل والطرائق الفنية في تجويد الرؤية أو الصور الخيالية التي تتوفر لدى الكاتب من البداية، وهو ما يدخل في إطار ما يعرف بـ«الكتابة الإبداعية» عموما، وهو علم له أصوله يتم تدريسه في الجامعات الغربية.

لكنه لا يصل إلى حد تلقين الطلاب كيفية هندسة الرواية وتقسيمها إلى شخصيات ومواقف وعلاقات متشابكة وجعلها رواية متماسكة، فليست هناك «وصفة» جاهزة لأن يصبح كل من يرغب، كاتباً روائياً.

أما بالنسبة لكتابة السيناريو السينمائي فتوجد ورشات كثيرة لتعليم حرفة كتابة السيناريو يتم فيها تدريب الشباب بالرجوع إلى مبادئ وأسس كتابة السيناريو للفيلم السينمائي بأنواعه المختلفة، لكن ليس شرطا أن يغلق الكاتب نفسه على نوع محدد من أنواع الأفلام التي تخضع للتصنيف الأميري (الحرب، التاريخي، الدرامي، الرعب... إلخ)، بل يمكن بالطبع المخرج بين نوعين أو أكثر، أو كتابة فيلم (خارج الأنواع) يعتمد على الرؤية الفنية الحرة التي تشيع فيها التداخات الذهنية والبصرية، لكن لكي يكون بوسع الكاتب تجاوز قواعد الكتابة الدرامية التقليدية يجب أن يكون قد ألم بها أولا.

وهذه تحديدا هي المشكلة التي يعاني منها المخرجون الشباب في العالم العربي، الذين هم في استسهال يؤدي عادة إلى نتائج سلبية، فهم يغفلون أهمية القبض أولا على العمود الفقري للدراما السينمائية وفهم طريقة بناء السيناريو التقليدي الذي يروي قصة، ولا شك أن رواية قصة بشكل جيد، أفضل من كتابة سيناريو «طليعي» يتوه في التفاصيل الكثيرة وينتهي دون أن يترك تأثيرا على المقرّج.

يمكن أيضا أن تكون ورشة السيناريو ورشة عمل «احترافي» تتيح لمجموعة من الكتاب الاشتراك في كتابة عمل سينمائي واحد (أو مسلسل تلفزيوني)، وهذا النوع من «الورشة» هو الذي انتشر كثيرا بعد أن كان يمارس في الماضي سرا. وهناك الكثير من كبار كتاب السيناريو الذين عرفتهم السينما المصرية، من خرجت سيناريوهات أفلامهم من «الورشة»، أي لجهد مجموعة من الكتاب الشباب المجهولين، الذين كان يكلف كل منهم بكتابة بعض المشاهد أو إعادة صياغتها ثم يتم جمعها مع غيرها وتطويرها قليلا ثم يضع الكاتب اسمه عليها في النهاية، أما الذين كتبوا وابتكروا فيحصل كل منهم على حصة من الجنيهاً ثم يمضي لحال سبيله.

ومنهم أيضا من كان يتمرد على هذا الدور، ويسعى لكي يصبح كاتباً مستقلا للسيناريو خارج «الورشة» وينجح في الوصول بنصوصه السينمائية إلى المنتج الذي يقتنع بإنتاجها، ومن هؤلاء أيضا عرفنا عددا لا بأس به من الكتاب الذين انسلخوا عن «الورشة» واستقلوا وأصبحوا فيما بعد كتابا مرموقين توضع اسمائهم على الأفلام.

وكان يبرز هنا تساؤل أخلاقي عن نسبة السيناريو الذي شارك في كتابته وتطويره عدد من الكتاب، إلى شخص واحد يملك المال؟ اليوم أصبحت طريقة الكتابة بنظام الورشة مسألة شائعة، خاصة بالنسبة لمسلسلات التلفزيون لسبب أساسي هو المقابل المادي الجيد، كما أن أسماء الكتاب المشاركين توضع على الشاشة، لكن السؤال الأكثر تعقيدا هنا يصبح: وإلى من يجب أن ننسب العمل في نهاية الأمر؟ ليس الإبداع السينمائي إبداعا فرديا؟

«ورد مسموم» فيلم مصري ينحاز إلى الفقراء والمهمشين



أحمد فوزي صالح:
الفقراء ليسوا مجرمين لا يحملون السلاح، الفقراء يعملون ويكدون

بحب، لولا مساعدتهم لنا لَمّا تم هذا الفيلم». وأضاف «لكن طبيعة المكان فرضت علينا أن نكون منظمين إلى أبعد حد وأن نجيز المشاهد ونعد لها إعدادا جيدا قبل التصوير، لأنه لم تكن هناك رفاة التكرار أو إعادة المشاهد».

وعن تمسك الأخت ببقاء الأخ في المدايح رغم أن احتمال وصوله إلى أوروبا وعمله هناك قد يفتح للأسرة أفقا جديدا أكثر رحابة، قال المخرج إن تشبثت تحية بالأخ نابع من العقلية الذكورية التي تهيمن على المجتمعات العربية.

وقال «حاولت أن أنقل وجهة نظر تحية دون تدخل، هكذا ترى هي الحياة، تتركز وتتمحور حول هذا الرجل، وأظن أن هذا المنطق ترسخ منذ زمن طويل في مجتمعاتنا التي ترى في وجود الذكر الشعور بالطمأنينة والأمان، فلو لم يكن هناك الأخ لكان الأب أو الابن أو الحبيب».

وأضاف «الفيلم لا يحاكم ولا يعترض على منطق معين في خوض الحياة، لكنه يطرح أسئلة.. أسئلة عن الواقع، أسئلة عن الأفكار السائدة في المجتمع، وأظن أن هذا هو دور الفن بمختلف أشكاله سواء الشعر أو الصورة أو الكلمة، أن يثير الحوار والنقاش داخل المجتمع ويحرك المياه الراكدة».

ويتنافس الفيلم ضمن ثمانية أفلام بمسابقة «أفاق السينما العربية» في الدورة الأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يختتم فعالياته في 29 نوفمبر الجاري.

وتتكون لجنة تحكيم المسابقة من المخرج المصري أبوبكر شوقي والممثلة التونسية عائشة بن أحمد والمخرج السويدي/ الفلسطيني محمد قبلاوي.

بعضهم البعض.. الفقراء يعملون ويكونون». وأضاف «إذا أردنا أن نقول إن هذا الفيلم يحمل رسالة محددة، فهي الاحتفاء بقيمة العمل، حتى لو كان المكان بهذه الصعوبة وهذه البشاعة».

ووظف المخرج منطقة المدايح في سياق العمل بشكل بصري مميز استطاع من خلاله التعبير عن معاناة سكان المنطقة من الفقر والتلوث والإهمال، واعتمد على طبيعة المنطقة بمنشآتها ومنازلها دون بناء ديكورات أو اللجوء إلى مصادر إضاءة صناعية، وهو ما أضفى مصداقية على القصة تكاملت مع الأداء الجيد للممثلين.

وقال في المناقشة مع الجمهور «وجدنا تعاوننا كبيرا من أهل المنطقة، تعاملنا معهم بمنتهى الحب، وهم أيضا بادلونا حبا

وسعها للحفاظ على صقر في البيت حتى لا يتركها وحيدة، إلا أن حلم الخروج من المدايح يظل يراوده.

والفيلم بطولة كوكي وإبراهيم النجاري وصفاء الطوخي ومحمود حميدة، وهو مأخوذ عن رواية بعنوان «ورد سامة لصقر» للكاتب أحمد زغلول الشيطي.

وشارك الفيلم في مهرجانات عديدة خلال 2018 منها مهرجان روتردام للفيلم العربي في هولندا ومهرجان كولونيا للفيلم الأفريقي في ألمانيا.

وقال المخرج أحمد فوزي صالح في مناقشة بعد عرض الفيلم لأول مرة بمصر في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي «أحببت المكان (المدايح) جدا والناس التي تعيش فيه، الفقراء ليسوا مجرمين، الفقراء لا يحملون السلاح ويتقاتلون مع



عين على أحلام البسطاء

هان وو بارك الرئيس التنفيذي لـكيا اعتبر أن تصميم ستينغر الرياضي وحصول الشركة الكورية الجنوبية على تقييمات مرتفعة في دراسة جي.دي باور للجودة في السنوات الأخيرة، سببان لجعل الشركة لاعبا قويا في عالم السيارات.



سيارات

جديد السيارات

سوبارو تستعرض قوتها بأول سيارة هجينة

وتعتمد السيارة على بطارية ليثيوم أيون سعة 8.8 كيلوواط/ ساعة، تمكّنها من بلوغ مدى السير 27 كلم قبل إعادة شحنها. وتتألق السيارة بطلاء أزرق خاص، مع جنوط قياس 18 بوصة، ومقصورة داخلية تهيمن عليها التجهيزات الجلدية باللون الأزرق والرمادي، وكذلك أنظمة مساعدة.



لا تعتمزم شركة سوبارو اليابانية كشف النقاب عن باكورة إنتاجها من السيارات الهجينة خلال فعاليات معرض لوس أنجلوس الدولي للسيارات. وتعتمد السيارة الجديدة كروستريك هايبيرد على نظام دفع هجين يتألف من محرك بنزين سعة 2 لتر بقوة 137 حصانا، مع محركين كهربائيين مدمجين في ناقل الحركة سي.في.تي. وأحد المحركين عبارة عن مولد بدء مدمج، والآخر لدفع مباشر في ناقل الحركة سي.في. تي بقوة 118 حصانا وتنتطلق السيارة بقوة إجمالية مقدارها 150 حصانا.

باليسايد أيقونة هيونداي متعددة الأغراض

كلاهما من طراز ست أسطوانات، الأول سعة 3.3 لترات ويولد قوة 290 حصانا، والثاني سعة 3.3 لترات مع شاحن توربيني مزدوج ويولد قوة 365 حصانا.

والسيارة بها صندوق تروس أوتوماتيكي ذو 8 سرعات، والمقاعد تستطيع استيعاب 8 أشخاص مع حقيبة أمتعة ضخمة مصنوعة بخامات عالية الجودة. وتحتوي هذه الأيقونة العائلية على كماليات تقنية عديدة منها مساعد تقادي الاصطدامات وكاشف مشاة، فضلا عن كاميرا 360 درجة وواي فاي ونظام ترفيهي مع أبل كاربلاي واندرويد أوتو.



وحش أودي آر 8 يتأهب لاقتحام الطرقات

وتزدان المقصورة الداخلية بتجديدات ملونة وإمكانية الاختيار بين ثلاثة ألوان مختلفة.

وينمّيز الموديل، المتوفر بنسختي كوبيه وسيدر، بالمزيد من الملامح الرياضية؛ حيث تبدو المقدمة والمؤخرة أكثر عرضا وشراسة، فضلا عن التعديلات التصميمية على شبكة المبرد مع جنوط قياس 19 بوصة.



لا تتأهب أودي آر 8 الرياضية لاقتحام الطرقات خلال الربع الأول من العام المقبل، وهو موديل تراهن عليه الشركة الألمانية لتوسيع قاعدة عشاقها. وينبض بداخل الجيل الثاني من الموديل محرك سحب طبيعي مكون من 10 أسطوانات يولد في الموديل الأساسي قوة 570 حصانا، وفي الموديل الأقوى المعروف باسم بارفورمونس يزأر المحرك بقوة 620 حصانا. وبفضل هذه القوة تتسارع النسخة بارفورمونس الكوبيه من 0 إلى 100 كلم/س في غضون 3.1 ثانية، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 331 كلم/س.

جيلي تطلق أول موديلات الميني فان

المسافة بين محوري العجلات فيها 280 سم. وستزود هذه السيارة من الداخل بأحدث أنظمة الميلتيميديا، وشاشة متطورة تعمل باللمس بحجم 12.3 بوصة، وأنظمة بلوتوث للاتصال بالهواتف والأجهزة الذكية، فضلا عن مفاتيح للتحكم بالموسيقى والتكييف لركاب المقاعد الأمامية والخلفية.

وستطرح هذه المركبة بثلاثة نماذج، جميعها مزودة بعلب سرعة أوتوماتيكية، أولها مزود بمحرك 1.9 لتر وعزم 184 حصانا، وآخر بمحرك توربيني بعزم 190 حصانا، ونموذج ثالث ذو محرك بعزم 385 حصانا، مزود بنظام دفع رباعي.



ظهور الجيل الثالث لمرسيدس جي.أل.إي

رباعي الأسطوانات سعة 2.0 لتر وبقوة 245 حصانا. ويعتمد الموديلان جي.أل.إي 350 دي وجي.أل.إي 400 دي على سواعد محرك سداسي الأسطوانات سعة 3 لترات وبقوة 272 أو 330 حصانا. كما يعتمد الموديل جي.أل.إي 450 على سواعد محرك بنزين سداسي الأسطوانات سعة 3 لترات وبقوة 367 حصانا.



لا يستعد عملاق صناعة السيارات الألمانية مرسيدس بنز لإطلاق الجيل الثالث من أيقونتها جي.أل.إي خلال فبراير المقبل بسعر يبدأ من 65 ألف يورو. وزاد طول سيارة الأراضي الوعرة الجديدة بمقدار 10 سم ليصل إلى 4.92 متر، مع زيادة طول قاعدة العجلات بمقدار 8 سم، وهو ما انعكس على زيادة رحابة مقصورة السيارة، مع إمكانية تحريك المقعد الخلفي كهربائيا لأول مرة في هذه الفئة من السيارات. وتوفر الشركة لسيارتها الجديدة 3 محركات ديزل ومحرك بنزين، ويأتي الموديل الأساسي جي.أل.إي 300 دي مزودا بمحرك



نقطة انطلاق للعالمية

تونس تجمع لأول مرة صناعة السيارات في منصة واحدة

● عشرات الشركات تستعرض عضلاتها التكنولوجية في مكونات المركبات

وجهت شركات السيارات العالمية أنظارها أمس إلى تونس، التي تحتضن للمرة الأولى قطاع صناعة المكونات ومغذيات المركبات في منصة واحدة وسط رهان من المنظمين بأن يحظى الصالون خلال أيامه الأربعة بمتابعة كبيرة من الزوار لإعطاء شحنة إضافية تعزز مكانته مستقبلا.

رياض بوعزة

لا تونس – انطلقت في تونس أمس فعاليات أول نسخة دولية في مجال صناعة السيارات تركز على أحدث ابتكارات مكونات وقطع غيار وتجهيزات المركبات. ويبرهن رعاة معرض "تونسيا أوتوموتيف 2018" على مشاركة قوية من المصنعين لاستعراض عضلاتهم في ما يتعلق بالتقنيات الثورية الجديدة في قطاع المكونات وقطع الغيار والخدمات الملحقة بها وكافة الخدمات ذات الصلة بهذه الصناعة.

ويُتوقع أن يوجه المعرض، الذي سيقام في مركز معارض الكرم في الضاحية الشمالية للعاصمة، أنظار نحو 8 آلاف زائر من تونس والمغرب العربي والدول العربية وأفريقيا وأوروبا والصين.

ويتطلع عمالقة صناعة السيارات والتجهيزات التابعة لها، والتي شهدت تحولا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية للاستفادة من تونس كنقطة انطلاق جديدة لهم نحو أسواق أفريقيا. وتشارك في الحدث وفق ما ذكرته الجمعية التونسية للسيارات، إحدى الجهات المنظمة للمعرض، على موقعها الإلكتروني، حوالي 120 من الشركات المحلية والعالمية العاملة في المجال والساعية للفت الانتباه والهيمنة على كل تفاصيل المعرض.

ولإنجاح المعرض، شكلت جمعية تونس الدولية تحالفا مع الجمعية التونسية للسيارات والمركز الفني للصناعات الميكانيكية والكهربائية، إلى جانب كل

من وكالة النهوض بالصناعة والتجديد ووكالة الاستثمار الخارجي ومركز النهوض بالصادرات والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة.

وتهدف هذه التظاهرة إلى إبراز تطور هذا القطاع وأنشطته التصديرية، كما أكد نجيب بن ميلاد، المدير العام لشركة تونس الدولية للمعارض خلال لقاء إعلامي حول المعرض، الذي سيشهد في دورته الأولى مشاركة 90 عارضا من تونس وفرنسا وإيطاليا وألمانيا لعرض مختلف صناعات المكونات وقطع الغيار.

ولم يغفل بن ميلاد الإشارة إلى حسن تموقع تونس في سوق صناعة مكونات السيارات باعتبارها المزود الخامس للاتحاد الأوروبي. وقال إن "الصناعات الميكانيكية والكهربائية تضم اليوم 260 شركة منها 57 بالمئة مصدرة كليا، كما يمثل هذا القطاع نسبة 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد المحلي".

وتعتبر تونس في الوقت الحالي من بين الوجهات العشر الأولى في صناعة الكابلات المزودة للاتحاد الأوروبي، وهي أيضا واحدة من ثلاث دول أفريقية مصدرة لمكونات السيارات.

ومن المتوقع أن تشهد الدورة الأولى من المعرض التوقيع على اتفاقية تعاون بين الاتحاد الفرنسي لصناعات مكونات السيارات ووكالة تنمية الاستثمار الخارجي،

وجمعية مصنعي قطع غيار السيارات التونسية. ويعول المسؤولون في جمعية تونس الدولية للمعارض بأن يصبح هذا الحدث أحد أبرز الصالونات في منطقة شمال أفريقيا وربما في القارة في مجال السيارات مستقبلا.

وشدد عماد شرف الدين نائب رئيس الجمعية على أهمية هذه الدورة على اعتبار أنها الأولى من نوعها، حيث ستشهد تنظيم 6 ورشات عمل لمناقشة مستقبل القطاع. وقال في تصريحات إعلامية "سنطرح حزمة من المواضيع للمناقشة مع الشركات الأوروبية والصينية واليابانية لرؤية وتحليل الفرص المتاحة في هذا القطاع والتشجيع على تنميته".

وستتناول الورشات عدة محاور منها تونس مركز للبحث والتطوير والهندسة لسيارات المستقبل، وتونس منصة صناعية إقليمية، والتصنيع الإضافي وأيضا موضوع معايير تحسين الإنتاجية في الصناعة وغيرها.

ومن المؤكد أن التكنولوجيا ستكون في قلب هذا الحدث، فالفكرة بالنسبة للمنظمين، هي تحسيس العاملين في القطاع بجدوى استخدام التقنيات الحديثة، وخاصة التغيرات المستقبلية في عالم صناعة السيارات.

وتسعى تونس إلى استقطاب المزيد من المستثمرين الأجانب في هذه الصناعة بما يسمح بالنهوض بالقطاع المحلي بالشكل المطلوب، والعمل على نقل التكنولوجيا وتوفير اليد العاملة المختصة وإعطاء وجهتها الاستثمارية مقومات التنافسية في السنوات المقبلة.

120 شركة تونسية وعالمية متخصصة في صناعة المكونات تشارك في المعرض

جاغوار تطور نظام مساعدة لتسيير حركة المرور

حركة المرور وترشيد استهلاك الوقود وتقليل التوتر النفسي أثناء القيادة في المدن الذكية المستقبلية.

وتقول الشركة البريطانية إن نظام المساعدة غولسا المتكرر، الذي قامت بتجهيز أيقونتها أف-بيس به، يعتمد على تقنية في 2 اكس، أي الاتصال بين المركبة والبنية التحتية.

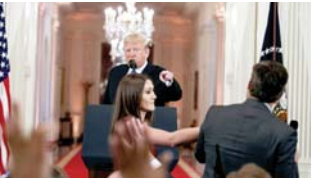
ويعد هذا الاسم اختصارا للمصطلح فرين لايت أوبتيمال سبيد أدفيزوري، أي توصية

بالسرعة المثالية لإشارة المرور الخضراء، حيث تتواصل السيارة مع إشارات المرور وإرشادات ترشيد استهلاك الوقود وتقليل التوتر النفسي أثناء القيادة في المدن الذكية المستقبلية. وتقول الشركة البريطانية إن نظام المساعدة غولسا المتكرر، الذي قامت بتجهيز أيقونتها أف-بيس به، يعتمد على تقنية في 2 اكس، أي الاتصال بين المركبة والبنية التحتية. ويرى خبراء أن جزءا من سبب التأخير هو أن النظام سيعتمد على خدمات الجيل الخامس للهواتف المحمولة الذي يوفر سعة أكبر للأجهزة، مما يعني إمكانية توصيل كل إشارات المرور والسيارات بالإنترنت.

لا لندن – تحاول شركات السيارات توظيف التكنولوجيا في كل تجهيزات السيارات من خلال أنظمة متطورة تساعد الناس على التنقل مع الوضع الجديد لتسهيل تنقلاتهم وتقادي الاختناقات المرورية.

وربما يكون التعامل مع السيارات الذكية في الطرقات أمرا غاية في الصعوبة للبعض، لكن المصنعين وخبراء التكنولوجيا يمنحون السائقين والمشاة دليلا متكاملا عن لغة التواصل مع مركبات المستقبل. وفي هذا النطاق، تعكف شركة جاغوار البريطانية العريقة على تطوير نظام مساعدة يهدف إلى تسيير





انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قناة سي-إن-إن مجددا عبر حسابه على تويتر، وقال: «على الرغم من أن عمل (سي-إن-إن) ليس هو الأفضل، وليست لديها منافسة قوية في الإعلام العالمي، فإن القناة هي صوت أميركا الخادع وغير الصادق، لهذا يجب فعل شيء، ومن بين الأمور المطروحة إنشاء قناة أميركية عالمية».

مجموعات إعلامية فرنسية تطلق منصة شبابية بمحتوى ثقافي

□ باريس - أعلنت مجموعات إعلامية فرنسية كبرى عن إطلاق منصة ثقافية موجهة بشكل خاص للشباب، لتكون "أول منصة لمحتوى ثقافي" مخصصة للفئات العمرية الشابة في فرنسا.

ويضم المشروع الإعلامي ست مجموعات بينها مؤسسة "فرانس تلفزيون" و"فرانس راديو" الوطنيتان ومجموعة "فرانس ميديا موند"، التي تتكون من إذاعة مونت كارلو الدولية وإذاعة فرنسا الدولية وتلفزيون فرنسا 24 الناطق بأربع لغات، والمعهد الوطني للقطاع السمعي البصري وتلفزيون أرت الثقافي وتلفزيون "تي.في".

وذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية، أن المشروع كان لفترة من الزمن حبيس الأراج، خاصة في ظل المشروع الذي طرحه الرئيس إيمانويل ماكرون وتضمن إصلاح قطاع الإعلام العام وإجراء اقتطاعات من موازنته سبتبلغ وفق التقديرات 190 مليون يورو بين عامي 2018 و2022.

لكن العقبة الثانية كانت في إيجاد اسم للوسيلة الإعلامية الجديدة. وبعد أن طرحت عدة اختيارات، كان بينها "فرنسا ثقافة" أو "كالت" وتم رفضهما باعتبارهما اسمين لعلامتين تجاريتين موجودتين حالياً، استقر خيار المنظمين على اسم "كالتشر برايم".

وقالت ساندرين ترينير، مديرة إذاعة "فرنسا ثقافة"، إن هذا الاسم "بسيط وأنيق للغاية" سيحاول جذب الشباب من خلال التواجد المكثف على الشبكات الاجتماعية. وانتشرت الصفحات الخاصة بالوسيلة الإعلامية الجديدة على فيسبوك وتويتر وإنستغرام اعتباراً من الجمعة 23 نوفمبر 2018 وتقدم محتوى متخصصاً بالفيديو 100 بالمئة.

ولا يتعلق الأمر بدمج المؤسسات المذكورة في الميديا الجديدة أو أن تعمل معاً، بل تحتفظ كل منها بهويتها الخاصة وتلتزم بنشر ما بين 15 إلى 20 مقطع فيديو قصيراً من حوالى دقيقتين يعالج الأخبار الثقافية بطريقة مميزة.

ونشرت "كالتشر برايم" بعيد انطلاقتها 26 مقطع فيديو أنتجتها إذاعة فرنسا الدولية وإذاعة فرنسا ثقافة وتلفزيون أرت وتلفزيون فرانس 24 وغيرها حول مواضيع مختلفة فنية وموسيقية وتاريخية وسياسية تتراوح بين دقيقة وثلاث دقائق كانت قد نشرت مسبقاً على منصات وسائل الإعلام المذكورة.

وقد انضمت عدة مؤسسات ثقافية فرنسية مرموقة إلى المشروع من بينها مركز بومبيدو ومتحف اللوفر ومكتبة فرنسا الوطنية وأوبرا باريس.

قطاع الإعلام السعودي يعزز المنافسة لتحفيز الاستثمارات

● إطلاق لائحة تنفيذية لنظام الإعلام المرئي والمسموع



بيئة جاذبة ومحفزة للاستثمار

خطراً على مبادئ وقيم وعادات الأطفال، وربما تدفعهم لتقمص شخصية أخرى مشهورة في المحتوى والحق الأدنى بأنفسهم.

وتدخل هذه الإجراءات في إطار تحقيق أهداف رؤية 2030 وبرامج التحول الوطني 2020، وإطلاق المبادرات الثنائية لدعم التنمية الاقتصادية.

يذكر أن مجلس الشورى ناقش الأسبوع الماضي، مشروع قانون بإنشاء المدينة الإعلامية، وقرر إحالة إلى لجنة الشؤون الثقافية والإعلام لدراسته وإعداد تقرير بشأنه إلى المجلس.

وبموجب مشروع القانون، يكون للمدينة الإعلامية شخصية معنوية وموازنة مستقلة تهدف إلى إدارة وتطوير النشاط الإعلامي واستقطاب الإعلام العالمي والشركات التكنولوجية والمؤسسات البحثية والتدريبية في المجال الإعلامي والإعلام الرقمي والتكنولوجي وتحقيق التكامل الاقتصادي والمهني مع مشاريع الدولة المختلفة وتوفير بيئة تفاعلية من خلال الشركات المرخص لها العاملة في المدينة الإعلامية والتي من بين صلاحياتها منح تراخيص البث التلفزيوني والإذاعي وتراخيص النشر والتوزيع للصحف والمجلات والكتب للشركات المرخص لها.

السينما مما يسهم بشكل مباشر في تحقيق مستهدفات برنامج جودة الحياة.

كما يسهم في تفعيل القطاع الإعلامي ويضمن منهجية واضحة لجميع أصحاب المصلحة من العاملين في القطاع والمنشآت من خلال بنودها وجدول التراخيص والجزاءات الملحقين بها.

وتقوم الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بمراقبة أي محتوى إعلامي، وإخضاعه لسياسة التصنيف، لتقوم في نهاية المطاف بأخذ قرار السماح بتداوله أو رفضه. ومؤخراً انتهت الهيئة من تصنيف 254 محتوى إعلامياً خلال الربع الثالث من العام 2018، من بينها 51 فيلماً سينمائياً، و116 لعبة إلكترونية مصنفة، و87 لعبة.

وذكرت في بيان صحافي أن الهدف من تصنيف المحتوى هو تقديم المساعدة في معرفة وتحديد طبيعة المحتوى المقدم، فضلاً عن توضيح مدى ملائمة للفئات العمرية بالتوافق مع القيم والأخلاق المجتمعية والسياسة الإعلامية للسعودية.

يشار إلى أن عملية التصنيف تساعد الأهل على معرفة المحتوى الذي يناسب أبنائهم، سواء في ما يخص الأفلام أو ألعاب الفيديو، حيث إن الكثير من هذه الألعاب والأفلام تشكل

من قبل هيئة الإعلام، وذلك لتفعيل أحكام المنافسة التي وردت في النظام واللائحة بشكل واضح وعادل.

وقال بدر بن حسين الزهراني، الرئيس التنفيذي للهيئة "إن الإطار التنظيمي الذي تستند عليه اللائحة سيكون نقطة تحول في مسيرة النهج الذي تتبعه المملكة للرقي بقطاع الإعلام المرئي والمسموع في ظل رؤية المملكة 2030، والتي ستسهم في تفعيل منظومة بيئة الإعلام المرئي والمسموع للمنظمات والمتخصصين في القطاع بشكل واضح، وهي تأخذ في الاعتبار جميع المناحي والاعتبارات التنظيمية والأنشطة بما يتوافق مع التوجه الرققي في مجالي الإعلام والإعلان، ما يزيل العديد من العقبات أمام المستفيدين والمستثمرين المحليين والعالميين في هذا القطاع".

وأوضح أنه تم إلغاء اشتراطات سابقة لعدد من التراخيص كاشتهادة الدراسية والضمان البنكي، وأيضاً تسهيل دخول فئات المنشآت الصغيرة والمتوسطة لقطاعات عدة كتشغيل دور العرض السينمائي المؤقت والإذاعات الأرضية والرقمية.

وتأتي اللائحة ضمن مبادرات تفعيل الأطر التنظيمية للترفيه داخل المنزل وإطلاق قطاع

اتخذت الهيئة العامة للإعلام السعودية جملة من المبادرات التعاونية والتنظيمية، مؤخراً، في إطار رؤية 2030، لبناء نموذج متكامل من البرامج والتعاون في نشر ثقافة المنافسة العادلة وتشجيعها في سوق الإعلام، وتوفير بيئة جاذبة ومحفزة للاستثمار.

□ الرياض - يشهد قطاع الإعلام السعودي تحركات متسارعة في مجال الإنتاج والبث والنوزيع، بإشراف الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع التي اتخذت بدورها إجراءات لتنظيم القطاع والتعاون مع هيئات ومؤسسات وشركات سعودية وأجنبية لتوسيع المنافسة بما يخدم تنوع الإنتاج وجذب الاستثمار.

ووقعت الهيئة العامة للإعلام، الثلاثاء، مذكرة تعاون مع الهيئة العامة للمنافسة؛ لتعزيز التكامل والتنسيق المشترك للمحافظة على البيئة التنافسية في قطاعي الإعلام والإعلان.

وبيّنت الهيئة، أنها تسعى من خلال هذه المذكرة إلى بناء نموذج متكامل من البرامج الثنائية للتعاون في نشر ثقافة المنافسة العادلة وتشجيعها في سوق الإعلام، وذلك لتوفير بيئة جاذبة ومحفزة للاستثمار.

والهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع معنية بالتنظيم والإشراف على النشاط الإعلامي المرئي والمسموع في المملكة، في ظل دورها في تفعيل السوق الإعلامي السعودي في عملية التحول من سوق استهلاكي إلى منتج، ليكون رافداً استراتيجياً واستثمارياً مساهماً في تنمية الاقتصاد الوطني.

وقالت الهيئة إن التعاون مع هيئة المنافسة سيسهم في الإنفاذ الفعال لنظام المنافسة في ما يتعلق بنشاط البث والإنتاج والتوزيع والبيع الخاضع لإشراف هيئة الإعلام.

وأوضحت أن الهدف هو تحقيق الشفافية لرفع مستوى الاتصال البناء بين المؤسسات الحكومية والمستثمر والمستهلك، وتعزيز التكامل والتعاون والتنسيق المشترك في مجال تطبيق النصوص والقواعد النظامية المؤدية إلى تعزيز وتأكيد مناخ المنافسة في قطاع الإعلام.

ويترامن توقيع الاتفاقية مع إطلاق اللائحة التنفيذية لنظام الإعلام المرئي والمسموع

بدر بن حسين الزهراني:
الإطار التنظيمي لللائحة
سيكون نقطة تحول في
مسيرة الرقي بقطاع الإعلام



حملات صحافية تنقب في ثروات مشاهير الإعلام والصحافة في مصر

إخبارية يغطونها، مثل البنوك حتى بعد وصولهم لمنصب رئيس التحرير.

ويعتبر بعض الإعلاميين الأمر ترصداً، ولا ينكرون أن المهنة تضم سماسرة حصلوا على عضوية نقابة الصحفيين بالتدليس وتورطوا في وقائع فساد، لكنهم يلومون التركيز على الإعلام فقط، فالمجتمع مليء بموظفين حكوميين في مهن متواضعة ويمكن ثروات ضخمة.

الإعلانات مصدر لتحقيق الثروات للكثير من الإعلاميين بحصولهم على 50 بالمئة من قيمة حملات ينجحون في جذبها

يبدو أن مقدمة البرامج قصواء الخاللي من أنصار ذلك الاتجاه بعدما كتبت مقالا نشرته "الدستور" أيضاً تعجبت فيه من حكايات محمد الباز وسردياته الدقيقة وتساءلت: ماذا يريد كاتبها؟ وما هدفه؟ ولماذا هذا التوقيت؟ ولم التهاهب، وطالبته بالكشف عن مصادر ثروته، وأنه يلوم البعض لتعاملهم مع الحكومة، رغم أنه يحصل على معلومات لا تدور إلا في غرف مغلقة.

ربما تكون الشهرة عاملاً مساعداً للكشف عن الثروات ولفت الانتباه ككفار البعض بوجود مشاهير في المنطقة التي يعيشون فيها، لكن المثير أن الحملة تضمنت ثروات لإعلاميين مغمورين في أماكن بالداخل والخارج، وبتفاصيل دقيقة تفتح تساؤلات حول مصدر تلك المعلومات ومدى وقوف أجهزة رسمية خلفها.

البعض ثروات كبيرة من مصادر أخرى لا يجزمها القانون.

ويقول الباز، في مقال "خُدْأ المال والسلطة في الإعلام"، إن أحد الإعلاميين بدأ حياته فقيراً يسكن في شقة مشتركة مع زملائه ليكمل ما كتبه في مقال سابق عن الشخصية ذاتها بأنها أمضت حياتها معارضة شرسة، ورغم ذلك جنت ثروة تناهز المليار جنيه، مطلقاً تعميماً وإسعا بأن ولاء الإعلاميين لمن يدفع لهم ولا فرق لديهم بين رجال الأعمال ورجال السلطة.

ويخشى إعلاميون ردة فعل الجمهور، فامتلاك الملايين في مجتمع تعيش نسبة كبيرة منه عند حد الكفاف ويجاهد لاستكمال الشهر دون استئدانة لن يكون مقبولا، واضعين في اعتبارهم تجربة الإعلامي الشهير محمود سعد الذي فقد شعبيته بكشف أنس الفقي، وزير الإعلام الأسبق، عقب ثورة يناير عن تلقيه 9 ملايين جنيه سنوياً من التلفزيون الرسمي (1.4 مليون دولار بأسعار الصرف في ذلك الوقت).

ولم يشفع لسعد تأكيده أن ثروته شرعية وأنه جناها من الإعلانات التي كان يحققها برنامجه "البيت بيتك" لكن ظلت تلك الثروة سداً أمام وصوله للجمهور مرة أخرى، رغم ارتباطه بمنطقة السيدة زينب الشعبية قرب وسط القاهرة، ونوعية برامجه التي تحاول الاقتراب من الفقراء وعرض تجاربهم الحياتية.

ويظل نشاط الإعلانات مصدراً لتحقيق الثروات لكثير من الإعلاميين بحصولهم أحياناً على 50 بالمئة من قيمة حملات ينجحون في جذبها، ليحجني البعض في صفقة واحدة مبالغ قد تتجاوز المليون جنيه (حوالي 60 ألف دولار)، ما جعل البعض من الصحافيين يرفضون التخلي عن مصادر

الظاهرة من منطلق مهني بحث يتعلق بتعارض المصالح في ظل سيطرة أباطرة العقارات على الفضائيات واستغلال شهرة مذيعيهم في مهاجمة مشروعات المنافسين والترويج غير المباشر لبضائعهم.

وتمزج المعالجة الحالية بين الهجوم الشخصي والسياسي والمالي، ولا تخلو من إشارات عن علاقات إعلاميين بأنظمة سابقة ومشاركة بعضهم في حملات رئاسية، ومهاجمة كل محاولة لتقويم بعض مشروعات الحكومة وخططها، ليظهر الهدف الرئيسي من وراء تلك الكتابات، وإن تدرعت بالمهنة وتقنياتها من الدنس.

والعرف السائد عن الإعلام في مصر، أنه مهنة وجاهة اجتماعية، والصحافي الزنيزه لن يكفيه ما يجنيه طوال تاريخه الوظيفي سوى امتلاك وحدة سكنية وسيارة وتعليم أبنائه تعليمًا جيداً، لكن ذلك لا يمنع من جني

ويوحى التشكيك في مصادر ثروات المشاهير دون تحركات قانونية تليها، بأن الطرفين يعرفان أن الرسالة لا تتعدى "قرصة أذن"، فلا الحكومة تريد التصادي بفتح تحقيق مع شخصيات قد تحتاجها مستقبلاً، ولا المتهمون يريدون التورط بدعاوى تتطلب كشفاً رسمياً عن ثرواتهم.

ويخوض محمد الباز، رئيس تحرير جريدة الدستور، حملة صحافية منذ منتصف أكتوبر الماضي، لم تخل من الغمز واللمز، حول امتلاك بعض الإعلاميين أموالاً طائلة لا يمكن تحقيقها من المهنة، ضارباً المثل برموز كبيرة عاشت وماتت بمصر فقيرة دون أن تمتلك من المال ما يؤهلها لشراء بيوت كبيرة.

التلميحات ليست ظاهرة جديدة، لكن الاختلاف في طبيعة تناول، فقبل ثورة 25 يناير 2011، كان الإعلام الرسمي يعرض



مهنة ووجاهة اجتماعية تجلب الثروات أيضاً



يميل الكثير من الأشخاص إلى استخدام «الفلتر» على صورهم التي ينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما تطبيق إنستغرام. وتتوفر أنواع الفلتر بألوان مختلفة، تساهم في إضفاء تغييرات إضافية على الصورة. إلا أن ما كشفتته دراسة حديثة في هذا الصدد يعتبر مدهشاً للكثيرين، إذ أوضحت أن «الأشخاص الذين يعانون من الوحدة، يميلون إلى نشر صور ملونة أقل على إنستغرام».

@alarabonline



حساب مبتكر

أم سعود من تكون.. نظرية المؤامرة تتصدر تويتر

● #اسأل_أم_سعود: امرأة تقدم دروسا في كيفية القيادة وتثير أسئلة كثيرة في السعودية

حساب أم سعود حسابا دعائيا يقف وراءه المستشار السابق في الديوان الملكي سعود القحطاني.

وضمن هاشتاغ #اسأل_أم_سعود كتب الإعلامي بندر آل فطيح:

@bandar_alfotih

من أم سعود.. الكثير يسأل هل الحساب لجهة حكومية أو مواطنة؟ ما هي أهداف الحساب المختصر.. أيضا من صاحب الفكرة؟ ولك تحياتي #اسأل_أم_سعود.

وأجابت معلقة:

@yS10yyy

أم سعود جهة حكومية تابعة لجهة @eMoroor (المرور السعودي) دورها تنبيه المواطنين إلى أنظمة المرور.

بالمقابل، حصد الهاشتاغ أسئلة منطقية من بعض المغررات اللاتي طالبن أم سعود ببث دروس تعليمية عن القيادة. وسألته معلقة:

@sarah550055

اسأل_أم_سعود.. لماذا لا توفر أماكن تدريب القيادة وإصدار الرخص للنساء بشكل أوسع؟ مدينة مثل الجبيل لا يتوفر بها؟ من القيادة إلا اسمها.

وكتب إعلامي:



@saad_1_8.

Ms_Umsaud@ "شخصية لطيفة وبسيطة وخفيفة ظل للأمانة سوائه توسع خاطر من الرعيل الأول".

وعلق آخر معارضا:



@alwaleedmb

في الوقت الذي تتطلع من وزارة الإعلام ومن الجهات المختصة إلى برنامج وعمل وثائقي تاريخي عن الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، يتقف الجيل الحالي ويبقى للأجيال القادمة ويتناول الأوضاع قبل التوحيد ويعد التوحيد والجهاد الذي جاهده الملك المؤسس. تطلع علينا أم سعود.

فيما اعتبر معلق:



@Om_Lolo_1

حساب_أم_سعود_الرسمي #أم_سعود واضح من وراء الحساب لم ينجح مشروعهم بقيادة المرأة السعودية رغم أن الدولة سمحت.. فبحثوا عن أفكار خبيثة ليخرجوا المرأة من بيتها.

كما كان لافتا تصدر نظرية المؤامرة. وعدت حسابات كثيرة مناوئة للسعودية على تويتر

لاحقا، وبعد يوم من الاستغراب الذي أثاره حساب أم سعود، خرجت الصحافة المحلية لتبرر أن الحساب يعود إلى حملة توعوية تدار من قبل شرطة المرور، وهو ما ذكرته صحيفة "سبق" المحلية.

كما عقدت "أم سعود"، مؤتمرا صحافيا خاصا ورمزيا، على تويتر أجابت فيه عن بعض الأسئلة المرتبطة بالدر الذي تلعبه في مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت أم سعود مقاطع فيديو على حسابها في موقع تويتر، ظهرت خلالها تجلس على منصة مماثلة للمؤتمرات الصحافية الرسمية، لتقدم بعض النصائح المرورية بصيغة إجابات على أسئلة افتراضية موجهة إليها.

وقالت أم سعود، إنها لا تتعدى سرعة مئة كيلومتر في الساعة عندما تقود سيارتها، إلا في بعض الحالات الطارئة. كما أنها لا تستخدم هاتفها الجوال أثناء القيادة بناتا، فيما تفضل سيارات الجيب من موديلات السيارات الأخرى.

وشارك العديد من المشاهير السعودية في التعليق على التغريدة، إعجابا بالحساب: وكتبت كوثر الأربش:



@kowthermusa

أم_سعود تنير فضاء تويتر بإطلاقة لطيفة، ويهدف سام، ينبع من خبرات السنين ومن شخصية قوية، تفيض حنانا في نفس الوقت.

السؤال الأكبر في #تويتر في السعودية من هي #أم_سعود صاحبة الحساب الموثق التي تقدم نصائح في القيادة؟

أم سعود قالت في تغريدة لاحقة:



@Ms_Umsaud

"الله يعافى رجال المرور ويخليهم زحر"، أرفقتها بمقطع فيديو يظهرها وهي تقود السيارة وإلى جانبها تجلس الشابة بدور.

وفي هذا المقطع تقف أم سعود في نقطة تفتيش أمنية، تظهر حسن تعامل قوات الأمن مع المواطنين. مقاطع الفيديو الثلاثة صوّرت -بحسب ما يبدو- باحترافية عالية، وباستخدام معدات تصوير متطورة، ويعد من الكاميرات؛ وهو ما لا يمكن فعله من قبل امرأة بسيطة كبيرة في السن.

وقال عبدالله بن جنيديب، وهو شخصية سعودية معروفة:



@jenaideb

"فيه حساب اسمه أم سعود طلبوا مني أتابعه.. تابعته حذف المتابعة الحساب فيه.. شئ مريب لا يمكن يكون حساب لامرأة طاعنة بالسن..

وكتب حساب يحمل اسم مهند باعارمه:



@IspoOod

تشرفت بتصميم شخصية #أم سعود.

الرياض - شغل حساب غامض على تويتر باسم "أم سعود" مستخدمي الموقع في السعودية.

وتخاطب أم سعود متابعيها الذين تجاوز عددهم 100 ألف في أيام قليلة بعبارة "يا عيالي".

وظهرت في مقطع فيديو، نشر السبت 24 نوفمبر، امرأة مسنة ترتدي النقاب التقليدي وتحمل عصا، وهي تجلس خلف مقود سيارتها، ثم تقول "تابعوا أم سعود على تويتر".

@Ms_Umsaud

"السلام عليكم ورحمة الله.. مساكم الله بالخير يا عيالي وبناتي". #حساب_أم_سعود_الرسمي.

والحقت "أم سعود" التغريدة الأولى بسلسلة من التغريدات قالت في إحداها "الله الله بالحزام والسواعة الزينة، انتبهوا لطريقكم، قلبي عليكم يا عيالي".

وفي تغريدة أخرى، ظهرت أم سعود وهي تدرب ابنتها التي تدعى بدور على قيادة السيارة، في فيديو وردت فيه معلومات تشير إلى أن أم سعود تبلغ من العمر 76 عاما، وتعلمت القيادة بنفسها منذ 40 عاما.

نصرالله يعارض وضع النساء صورهن

على مواقع التواصل الاجتماعي

وكتب مغرد:



@Emad82683180

بامكان حسن نصرالله تحريم مواقع التواصل الاجتماعي.. لكن فتاواه هذه ستكون ملزمة فقط لاتباعه ومن يتبعون مذهبه ولن تكون ملزمة للجميع.. لذلك لو كان نصرالله مرجعا "دينيا" سوف لن يصدر مثل هكذا فتوى مطلقا.

وقال فادي غصن:



@Fadi_Ghosn1

"بدو (بريد) السيد #نصرالله يمنع مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان إسوة بالدول الدكتاتورية العسكرية والأنظمة الدينية الشمولية القائمة على تمجيد وتأييد الأصنام البشرية وجعل الشعوب مجرد قطعان من الماشية تصفق وتقبل عند كل خطاب ومناسبة وتمشي على الشعارات الخشبية والإسمنتية الفارغة".

من جانب آخر سخر مغردون من التناقض العجيب لنصرالله مذكرين بخطابه حين إعلان الولايات المتحدة الأميركية نقل سفارتها إلى القدس.

وأكد نصرالله حينها على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المواقع والناشطون عليها بخلق رأي عام معترض على خطوة نقل السفارة:

وقال معلقون إن هذا التناقض الواضح و"الفاخر" بين الموقفين، هو إشكالية عميقة تتصل بمنهجية التفكير عند معظم رجال الدين التقليديين، وصولا إلى أزمة إنتاج الفكر الحوزوي ومدى لحاقه بمقتضيات العصر الحالي.

وسخر مغرد:



@IKoumayha

مفارقة: في حين أن السعودية (المختلفة) تكسر القيود الجاهلة عن المرأة، حزب الله (المتقدم) يطالب المراجع بتحريم استعمالها للإنترنت!!! #منشكر_الله_إنك_مش_مرجع.

يذكر أن دراسة حول أحوال نساء حزب الله اللبناني أفادت بأن 60 بالمئة من نساء حزب الله يؤيدن الترشح للانتخابات النيابية؛ إلا أن الحزب لم ينظر إلى الآلاف من نساءه اللاتي يؤيدن حقهن في الترشح للمجلس النيابي، وهكذا مرت الانتخابات النيابية بصفر نساء لحزب الله؛

ووفق موقع "جنوبية" اللبناني فإنه بحسب الدراسة تجب الإشارة إلى أن الحزب لم يعلن رفضه لنيابة النساء، لكن أمينه العام ربط ذلك حرفيا بأنه "إلى حين تصحيح ما أفسد والعودة بالنائب إلى دوره الطبيعي كعضو لجان وتشريع وجزء من مؤسسة سياسية حقيقية ستبقى المرأة خارج لوائح حزب الله الانتخابية". بمعنى آخر، لا نيابة لامرأة في حزب الله طالما أنه لا مؤسسة سياسية حقيقية في لبنان، وهو في الحقيقة استنساخ شرطي لمقولة "لا نترك السلاح حتى قيام الدولة العادلة القوية، إلخ" هكذا إذن المرأة والسلاح مرتبطان بقيام الدولة الطوباوية، فلن ترى هذه ولا تلك ولا هاتيك؛ وسخرت مغردة:



@NisrinMerheb

خلاصة خطاب نصرالله: أغلقوا مواقع التواصل.. ويا أيتهما المرأة "كوني شجرة".

بيروت - أثار تصريح منسوب لأمين عام حزب الله اللبناني جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

ونقلت عشرات الحسابات على تويتر عن نصرالله قوله السبت، في حفل طابلات بمعاهد تعليمية تابعة للحزب، الممول إيرانيا "يؤسفني فعلا أن العديد من الأخوات يضعن صورهن على مواقع التواصل الاجتماعي ويتصفحن وجوههن القاصي والداني.. الابتلاء الأكبر في هذا العصر هو الإنترنت ومواقع التواصل".

ونقل مغرد حرفيا عن نصرالله:



abou_nabill

"أنا مش عم افتي، عم أعطي رأي؛ الأخوات اللي ببطو صورهن ع مواقع التواصل، بقلن مش هاي مدرسة السيدة الزهراء، عليها السلام. كيف وسيتصفح وجوههن كل من في الكرة الأرضية؟" 2018/11/24. السيد حسن نصرالله. (في حفل تخريج معاهد سيدة نساء العالمين، عليها السلام)

وضجت مواقع التواصل، بعد كلام نصرالله هذا، بالانتقادات من قبل الكثير من اللبنانيين، والتي اعتبرت أن تلك التوجهات غريبة تماما عن المجتمع اللبناني.

وكتب مغرد:



@syriano100

أيديولوجيا حزب الشيطان لا تختلف عن التفكير الداعشي القاعدي إلا في تفاصيل عقائدية شكلية بينما هي نسخة طبق الأصل في ما يتعلق بإعادة المجتمع إلى القرن السابع الميلادي وخنق الحريات واستبعاد المرأة ومعاداة بقية الأديان والاتباع الأعمى للولي أو الخليفة.

أبرز تغريدات العرب



ahmedabdohmaher

ردا على الأزهر بشأن الميراث هل يجرؤ الأزهر إصدار بيان عن مصر لأنها ألغت جلد الزاني ويتر يد السارق، وألغت حد الحراة وملك اليمين، (...))تنتفضون ضد الميراث وتتركون بقية الدين؟



FahadRashedBlog

قبل محاربة العنصرية، ينبغي توضيح أوجه العنصرية عند أناس يتساءلون ببراءة لماذا توصف أراؤهم وسلوكياتهم بأنها عنصرية؛ الجهل عدو الإنسان، وفي حالة العنصرية، هو العدو الأعنف.



ahmad_lawzy

تفتح الفيسبوك ف فكره محيطك، تفتح تويتر ف فكره وطنك، تفتح إنستغرام ف فكره حالك؛ مسائل_عدم_الرضا_الاجتماعي.



تابعوا



kalnaga

خالد أبو النجا ممثل مصري



7sainaljassmi



كُنْ خَيْرًا.. سيعود الخير إليك.



Nada_Fadel



لو خرجت من هذا العالم بشخص واحد فقط يتقبلك بكامل عيوبك ومحاسنك فالواجب عليك أن تكتفي به عمن سواه وليذهب باقي العالم إلى الجحيم.



YabalkheiL



لابن حجر كتاب، اسمه "بذل الماعون في فضل الطاعون"، عمل فيه على دحض أسباب قال بها أطباء حول المرض، وخرج بنتيجة مفادها أن الطاعون عبارة عن سهام تطعن بها الجن الأدميين؛



Wam_Shakespeare



أشياء لا تعود الثقة، الميت، أول شعور.

تحقيق

«العراضة الشامية» فولكلور سوري يعتمد الرقص والأهازيج وضرب الطبول وإضاءة المشاعل في أجواء تزداد حماسة كلما اشتدت المبارزة بالسيف بين الرافضين

بعض التعديلات طرأت على ملابس فرق العراضة ولآلهم الموسيقية وحتى على الأهازيج والأغاني حتى تناسب أذواق من يسمعونها في البلدان الأوروبية والعربية

العراضة الشامية ترقص خارج حدود الوطن

● أعراس عربية تؤثثها فرق سورية بإيقاعات تراثية ● رقصات ساخنة تدفئ المغتربين في أوروبا الباردة



العراضة تبعث حماس الرقص في من لا يفهم اللغة

وفي مدينة الإسماعيلية، تعيش مجموعة من السوريين الذين نقلوا إرثهم الفني معهم إلى مصر، وبعد أن استقروا استعادوا أجواء الشام بتقديم العراضة السورية وما تحمله من تفاصيل مرتبطة بالحياة السورية القديمة.

يقول محمد الفرواني قائد مؤسس فرقة «باب الحارة الدمشقية»، «منذ انتقالي إلى مصر مع عائلتي وأصدقائي شكلنا فرقة لإحياء التراث القديم لمن يعيش خارج الوطن، ونحن نقدم اليوم رقصة الدراويش والاستعراض بالسيف والترس، ووق الطبول مع فرقة الأناشيد، في مناسبات السوريين والمصريين». وإثر انتقالهم إلى الأردن هاربين من ويلات الحرب، جلب السوريون إرثهم الفني معهم رغبة منهم في تعريف الآخرين على تراثهم الشامى حتى لا يندثر.

يقول زاهر دعدع أحد أعضاء الفرقة، إنه بمجرد بدء العراضة الشامية خاصة في ساحة عامة، يلتف الحاضرون حولنا لمشاهدة العرض بل يشاركونا الحماس، فالكثير من الناس يحبون ما تتضمنه العراضة من سيف وترس وأهازيج شامية قديمة.

وفي إربد تقدم فرقة «العراضة الدمشقية» الأهازيج السورية كالوشحات الأندلسية مثل «يمر عجباً» و«إملالي الأقداح»، إضافة إلى القدود الحلبية التي تتميز بإيقاعها السريع وسهولة الكلمات وغيرها من الأغاني السورية التي تعزفها العرب.

يقول محمد أحمد مؤسس الفرقة نقدم رقصة الدراويش، والاستعراض بالسيف وبق الطبول بالاشتراك مع فرقة الأناشيد السورية، مشيراً إلى أنهم يقدمون عروضاً مجانية ليسعد الناس في «حمام الساحة» في قلب مدينة إربد المبنية على الطراز السوري، إذ يتميز بالبناء الحجري والسقف العالي الذي لا يخلو من الزخارف الأندلسية والنافورة التي تتوسط المكان.

ويقول صاحب «حمام الساحة» عبد الحافظ حمزة، إن الفرقة انطلقت من الحمام التراثي حيث بدأت فعاليات، إلى أن ذاع صيتها في مدينة إربد وأصبحت تستدعى في مناسبات الزفاف ولاستقبال الحجاج وغيرها الاحتفالات، مشيراً إلى أن الحمام أصبح مقصداً لمحبي الأغاني والتراث السوري.

وجلب السوريون من حارات دمشق القديمة إلى شوارع المدن العربية والأوروبية لوحات جميلة من الفن الشامى الأصيل، قدموها على وقع مبارزات السيف والترس، وقد حظلت عروضهم بالإعجاب أينما حلت وبإقبال كبير على مشاهدتهم لأنهم يقدمون تراثهم من القلب لذلك يصل إلى الناس بسرعة.

يقول مؤسس الفرقة زهير اللحام من العاصمة التونسية عن بدايات فرقته المتكونة من خمسة عشر عضواً، «فرقتنا خرجت من حارات دمشق القديمة حريصة على أن تظل على نفس النهج الذي نشأت عليه، فقدمنا الفلكلور والتراث الدمشقي الأصيل».

ولسنوات عديدة تقدم الفرقة لوحات مختلفة منها الدبكة والعراضة بالسيف والترس في الأفراح، كما شاركت في عدة مناسبات ومهرجانات كقرطاج وسوسة والحمصات ومهرجانات الجنوب التونسي ومهرجان بنزرت.

ويرى زهير اللحام، أن الفرقة نجحت إلى حد كبير في الترويج للفن الشعبي السوري في أحد بلدان المغرب العربي. وغزت فرقة «نور الشام» السورية أفراح السوريين ومناسباتهم بشنن فنون التراث الشعبي السوري الذي عرف منذ مئات من السنين.

ولاقت الفرقة التي تضم شبانا من مختلف المدن السورية استحسان المجتمع السعودي وتشجيعه وقدمت العديد من العروض في مدن المملكة.

يقول مؤسسها حسام أبو النور الذي ينحدر من مدينة كنوع من التعويض النفسي عن الغربة الشرقية، «إن الفرقة تؤدي فنون العراضة المختلفة من سيف وترس وأناشيد وأهازيج ودبكة وغيرها من الفنون التي ميّزت سكان الحارات الشامية القديمة، إلى جانب بعض العروض التي بفضلها السعوديون، كمشاعل النار والتنين البشري الذي ينفخ النار، وعادة ما تقدم الفرقة أعمالها في المناسبات كالأعراس أو افتتاح محال أو عقيقة الأولاد أو استقبال الحجاج».

وذكر، أن فرقته تلاقى إقبالا وترحبيا من السعوديين وخصوصاً في مدينة مكة المكرمة ومدن أخرى، كجيزان وأبها والدمام، أين شاركت في العديد من الأفراح والمهرجانات. ولفت أبو النور إلى أن الاهتمام بالعراضة جاء كنوع من التعويض النفسي عن الغربة والإبتعاد عن البلاد والأهل، وكان الهدف من تأسيس الفرقة أن تكون الشام في قلبه ووجدانه أينما ذهب.

العراضة الشامية انتشرت في مصر أيضاً مع انتشار السوريين في العديد من المدن، يروي أبو علي قائد فرقة «أنوار الشام» كيف أسس فرقته في القاهرة، قائلاً، «جمعت أصدقائي السوريين الذين يمتلكون آلات موسيقية، ولديهم الزي السوري التقليدي الخاص بالعراصات، وقمنا بتدريبات على الأغاني والرقصات، وتطور نشاطنا، وزاد إقبال الناس علينا، سواء من السوريين المقيمين في القاهرة أو المصريين، وأعجبهم تراثنا، ونحن نغني لهم اليوم «زينوا الفرحة»، و«أهل الراية»، وغيرهما من الأغاني السورية التي يرددونها معنا.

والأصدقاء، مضيفاً «بالنسبة إلينا، إن لم تكن هناك عراضة شامية في مناسبة أو عرس، فإن فرحتنا لا تكتمل». وتكتبت فرقة «باب الحارة الشامية» في أوروبا وألمانيا عبر صفحاتها على الفيسبوك، «العراضة الشامية على أصولها مع أبوالعز الشامى.. قبل السلام عليكم، أوالعز بحبيكم بألمانيا وأوروبا، على الفرحة نالقيكم، جئناكم من الشام لنلبي كل الأفراح وفرقتنا باب الحارة، عنوان الفرحة».

ويتضح من خلال صفحة الفرقة، أن تلبيةها للأفراح في مدن أوروبية عدة لا يقتصر على حفلات الزفاف، بل يتعداها إلى المشاركة في المهرجانات، بالإضافة إلى مناسبات أخرى تأخذ طابعاً اجتماعياً يجمع السوريين والعرب في أرض ليست أرضهم. وبعد أن وصل أبودياب إلى ألمانيا قبل أربع سنوات، أراد أن يستعيد ذكريات الشام، حيث إنه كان قائداً فرقة للعراضة الشامية في دمشق، التي أسسها قبل أكثر من ثلاثين سنة، وفور وصوله إلى المهجر، أسس فرقة تحمل اسم «فرقة الشام لإحياء التراث الثقافي» في مدينة فوبرتال الألمانية التي يقيم فيها إلى الآن.

يقول أبودياب، «بعد مجيئي إلى ألمانيا لم أستطع أن أعيش دون العراضة الشامية، فاحببت أن أؤسس فرقة، لكي نحافظ على تراثنا وبراء أطفالنا من أجل ألا ينسوا تقاليدهم».

ويضيف، أن لكل مناسبة أهازيج خاصة بها، فأهازيج الأعراس والأفراح يتم التركيز فيها على مدح العريس وأخلاقه وحسبه ونسبه، «في الأعراس نردد مثلاً، عريس الزين يتهنى.. يطلب علينا ويتمنى.. عريس الزين يا غالي.. أفديه بالروح والمال، أما «في المناسبات الشعبية أو الدينية فنردد من الأهازيج ما يناسب ذلك».

وشاركت فرقة الشام في مهرجان الربيع الذي أقيم في مدينة فوبرتال، وحازت على إعجاب الألمان، حيث «دب وورقص الألمان مع العرب على أنغام الأهازيج الشعبية التي كنا نرددنا»، كما يقول أبودياب.

وقد يكون تفاعل الألمان هو الذي دفع أبودياب إلى كتابة كلمات ألمانية كي يرددها في الأهازيج، قائلاً، «كتبت بعض الكلمات البسيطة كي يفهمها الألمان عندما نردد الأهازيج في العراضة».

فرح شامي عند العرب

في البلدان العربية وجدت العراضة الشامية قبل تدفق اللاجئين السوريين شهرة كبيرة، ومع انطلاق الأحداث في سوريا رأت فرقة «سيف الشام» نقل نشاطها خارج البلاد بعد أن نالت شهرة واسعة في دمشق وكانت وجهتها تونس.

ومن هذه المبارزات ما يسمى بمبارزة الرمح وتكون بالسيف والترس، ومنها مبارزة السباعاوية وهي بالسيف فقط. وتتنوع فرق العراضة بين مختلف المحافظات السورية كالحمصية والحمصية والحلبية وغيرها التي تحصل عقب الماضي إلى الأجيال، إلا أن هذا التنوع يغيب في خارج سوريا، حيث يلتقي السوريون على عراضة شامية واحدة.

عراضة حماسية

وتتميز العراضة الشامية بوصفها إحدى تجليات الفرحة السوري، تبحث عن السوريين أينما وجدوا في الخارج، تعلمهم بوجودها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتتنوع فرق العراضة الشامية في كثير من المدن الألمانية، ففي مدينة هانوفر هناك فرقة «غزلان الشام» التي أسسها قبل سنتين الشاب عامر غزال، الذي ينحدر من حي الشاغور الدمشقي.

يقول، إن تأسيسه للفرقة جاء بطلب من العديد من الأهل

العراضة هاجرت مع هجرة السوريين إبان الحرب الأخيرة إلى بلدان عربية كثيرة كتونس ومصر والأردن، بل دقت طبولها في السعودية والإمارات ودول أوروبية عديدة، لتجلب من يحضرها ويسمعها يرقص قافزاً على عاتق اللغة، ففي ألمانيا أسست مجموعة من اللاجئين السوريين فرقة رقصت في ساحات أوروبا وشاركهم في رقصاتهم عرب وغربيون.

وتتميز العراضة الشامية بلباسها العربي التقليدي الذي يجذب الناس، وكانت الفرق قديماً تقدم عرضها بشكل مجاني، لكن مع الأيام أصبحت فرقاً محترفة تمتاز هذا الفن بمقابل مالي وقد أضفت عليها تعديلات كي تواكب العصر وتلبي مختلف الأذواق خاصة الفرق العربية التي هاجرت خارج سوريا حتى أن بعضهم كتب بعض الأهازيج باللغة الأجنبية ليستسيحها المستمعون في أوروبا.

يتحدث أبو أحمد حسن الصعب مساعد رئيس فرقة «فرسان المحبة» عن التعديلات التي أدخلت على العراضة الشامية من حيث إضافة بعض الآلات الموسيقية الحديثة إلى جانب الطبل الذي كان يعتمد عليه فقط في الماضي، وتغيير لون لباس الرئيس أو القائد الذي يقوم بالوصف لتمييزه عن «الريدة» (المؤدي). وعن الأغاني والأهازيج التي يتم ترديدها يشير أبو أحمد إلى أنها تختلف من مناسبة إلى أخرى ويمكن للرئيس أن يرتجل الكلام ويصف بما هو مناسب حيث

لم تقتصر مشاركة العراضة على الأعراس، وإنما أصبحت لها مشاركات في استقبال الحجاج وافتتاح المحلات التجارية والمهرجانات التراثية في سوريا وخارجها.

وتشكل المبارزة بالسيف والترس أحد أهم مظاهر العراضة الشامية وترافقها بعض حركات الرقص بالأيدي والأرجل وضرب الطبول وإضاءة المشاعل والأجواء التي تزداد حماسة كلما اشتدت المبارزة التي تعبر عن قيم الرجولة والصمود في ساحات القتال.

وغالباً ما يكون عدد المبارزين زوجياً بحيث يتقابلون مثني مثني، وخلاها يقدم ما يسمى الصحايف وإعلاء الراية، وهي صحايف العريس أو الحاج، ويبدأ العرض بحركات منمطة ودقيقة يرافقها الطبل لضبط الإيقاع مع ترديد الصحايف ثم يبدأ الطبل بتسريع الإيقاع فتزداد الحركات معه سرعة، ويقترب المتبارزون حيث تشتد المبارزة بين اثنين، ثم يدخلون على قائد العراضة ويكون هو الحكم في الوسط فيصد هجوم كل من حوله من المبارزين، وغالباً ما يكونون ستة فيبارزونهم جميعهم، حينئذ يبرز بمهارته في صد هجومهم عنه، ومع انتهاء العرض يقبلون بعضهم جميعاً بعد مبارزة طويلة.



أوردت مجلة «كيندر» الألمانية أن الكذب لدى الأطفال له أسباب عدة تختلف تبعاً للمرحلة العمرية، وأوضحت أن الطفل دون الرابعة يكذب لعدم قدرته على وضع حدود فاصلة بين ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي.



أسرة

المجتمع الاستهلاكي حوّل مواطني البلدان المتقدمة إلى مرفهين

● دخول التلفزيون إلى المنازل زاد وتيرة الطلب ● تسلط وسائل الإعلام يدفع الناس نحو اقتناء مشتريات لا يحتاجونها



إقبال على السلع الكمالية

في العمل من أجل أن يستهلكوا السلع غير الضرورية في أوقات استراحتهم من العمل، ثم يواصلون العمل بجهد أكبر لسداد قيمة فواتير استهلاكهم وكأنهم يدورون في حلقة مفرغة، وهم في كل ذلك، يعيشون في ترف مشابه لحياة الملوك الذين نسمع عنهم في التاريخ من دون أن يدركوا هذا، إلا أن التحسن في المعيشة في البلدان المتقدمة حقيقي وجوهري وغير مسبق تاريخياً على الرغم من أن المتشائمين لا يمكنهم قبول هذه الحقيقة بسبب تركيزهم على حقيقة التوزيع غير المتكافئ للثروات. وعلى الرغم من معرفتنا بأن الثروة هي سيد قاس إلا أننا ما زلنا فضوليين لمعرفة المزيد عن الأشخاص الآخرين الذين أصبحوا أفضل حالا مما نحن عليه.

ويصف علماء الاقتصاد ثقافة الاستهلاك باعتبارها أهم رذيلة للمجتمعات الأوروبية، لأنها تقوم على شراء الأشياء التي سئمها بعيداً حين يروق لنا ذلك، أو تحل محلها أشياء أحدث رغم أنها ما زالت صالحة وظيفياً. ومن خلال هذه الثقافة، أقام المجتمع الاستهلاكي هويته الخاصة به وحدّد وضعه الاجتماعي، في حين أن التقنية قصّرت من عمر أي منتج لأنه سرعان ما يتحول إلى بضاعة غير مفيدة عندما يتجاوز مدة من الزمن، فيضطر المستهلك إلى تغييره واقتناء منتج جديد وأكثر كفاءة من وجهة نظره أو نظر الماكينة الدعائية.

ويسرى باربر بأن مواطني المجتمعات الحديثة يسابقون الزمن ويبدّلون الجهد

الإنترنت حياة البسطاء فصاروا يجلسون على مقاعد مهترئة في منازلهم، وهم ينتقلون بحرية في بيوت المشاهير حول العالم وكانت وما زالت المقارنة ظالمة. أما الفرق بين اليوم والامس القريب، فيتمثل بسرعة اتخاذ القرار من قبل المستهلك وسرعة وسهولة وصول السلعة إلى باب منزله، فالأمر لم يعد يتطلب سوى نقرات بسيطة على لوحة مفاتيح الكمبيوتر وديون متراكمة على بطاقة البنك.

ويتصرف المستهلكون العاديون اليوم على غرار ما كان يفعل أفراد النخب في الماضي، حتى أفقر شريحة في المجتمع تتطلع إلى اقتناء السلع الفاخرة من الساعة ذات الماركات العالمية إلى الأحذية، والنظارات الشمسية وحتى الأجهزة الإلكترونية والسيارات.

كان معظم الناس وخاصة الذين يشتغلون في حقل الزراعة، في المجتمعات القديمة التي يفصلنا عنها العشرات من السنين، يتمتعون باكتفاء ذاتي إضافة إلى أنهم كانوا يعملون بجهد ويستهلكون القليل من السلع. وفي أيامنا هذه، اختلف الأمر كثيراً وصارت لدينا شعوب مستهلكة بصورة غير مسبقة خاصة للسلع الكمالية فيما أصبح الإنتاج والاكثفاء الذاتي شيئين نادرين، قلما يهتم بهما الناس المدفوعون برغبة جارفة في السعي وراء كل ما هو حديث ويزّاق، وغير مفيد بالضرورة، للحاق بركب الدعاية التي تحاصرهم في يقظتهم ومنامهم.

نهى الصراف

لا ليست كل السلع الاستهلاكية، بالضرورة، تافهة وغير ذات جدوى؛ فالاستمتاع بامتلاك أشياء حديثة مثل بعض المقتنيات كساعة فاخرة، أو سيارة، أو جهاز إلكتروني أو حتى فستان جميل، قد يكون حقاً لمن يمتلك ثمنه شرط أن يستحقه، أي أن يكون ثمرة عمل وجهد وتمرين مفيد للعقل والجسد معاً. ويملك بعض الناس وظائف مرموقة أو بعض الحرف النادرة، التي تعزز دخولهم وتجعلهم في مقدمة المستهلكين للسلع الكمالية بصورة خاصة، لكن في حدود المعقول. ويبدو هذا المعقول في صبغة مطاطية قابلة للتمدد إلى أقصى حدودها عند البعض الآخر من الناس؛ فإذا امتلك رجل أعمال سيارة حديثة جداً بمواصفات وخيارات متعددة فما الداعي لامتلاك عشر سيارات أخرى بألوان وموديلات متعددة؟ وإذا كانت سيدة الأعمال تمتلك خاتماً من الألماس النادر تتباهى به في المناسبات الاجتماعية المهمة، فما الداعي للمرور بمحل المجوهرات كل شهر لمراكمة الخواتم والأساور في صندوق مجوهراتها؟

المجتمع الاستهلاكي أقام هويته الخاصة وحدد وضعه الاجتماعي، في حين أن التقنية تحول أي منتج إلى بضاعة غير مفيدة

يسري هذا المعنى في وقتنا الراهن على الطبقات الاجتماعية المتباينة بعد أن كان حكرًا على الطبقات البرجوازية؛ فالمستهلك اليوم قد يكون موظفاً يدخل متوسط أو عاملة يدخل محدود حيث يزعم بعض المتخصصين بأن

اتقان التعامل مع الاختلافات يتيح الاستمتاع بالعطلات العائلية

مستندة إلى التعاطف وليس الدفاع، بحسب موقع "سيكولوجي توداي".

وأوردت المختصة مثلاً، كان يكون النظام الغذائي الخاص بك أن لا تتناول بعض الأطعمة التقليدية الخاصة في عطلة ما أو مناسبة معينة وتكون قد اعتذرت العائلة والجميع يتوقع بعض النقد بالطبع. فعوضاً عن الضيق من أنهم لا يحترمون رغبتك ونظامك الخاص، فكر في أنهم قد يتأذون لأنهم يرون أن نظامك الغذائي بمثابة رفض أو انتقاد لهم أو للطريقة التي قاموا بتربيتك عليها. وتقترح برن اللجوء في بعض الحالات إلى استراتيجية إغلاق الموضوع، فإذا كنت تتوقع تعليقات سلبية

واشنطن - يخشى بعض الأشخاص التجمعات العائلية أثناء العطلات لأنهم يتوقعون انتقاداً أو خلافاً جراء الاختلاف في السلوكيات والقيم.

ونقدم شون ميغان برن، أستاذة علم النفس بجامعة كاليفورنيا متعددة التقنيات في مقاطعة "سان أوبيسبو"، بعض الاستراتيجيات المتعلقة بالعطلات للمساعدة في الحفاظ على السلام الداخلي والصحة العقلية لكل فرد من العائلة وللاستمتاع بالعطلة.

وتنصح برن باتباع استراتيجية التعاطف وذلك بتوقع مناطق الخلاف المحتملة ثم إعداد وممارسة إجابة هادئة وبسيطة ومعقولة

جمال

الكيراتين سر جمال وصحة الشعر



لا يعد الكيراتين بمثابة سر صحة وجمال الشعر؛ حيث إنه يقضي على كل مشاكل الشعر المتمثلة في الجفاف والخشونة والتقصف وبهتان اللون.

وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية بريجيت هوبر أن الكيراتين يعمل على تقوية بنية الشعر ويجعله سهل التصفيف ويمنحه ملمساً أملساً وناعماً كالحرير.

كما يعيد الكيراتين إلى الشعر بريقه ورونقه، فضلاً عن أنه يجعله يبدو أكثر كثافة، ويحسن مظهره ويسهل اختيار التسريحات التي تناسب ذوق المرأة وشكل وجهها في مشاويرها اليومية أو في المناسبات التي تنوي التزين لحضورها في أبهى إطلالاتها.

ومن ناحية أخرى يندرج الكيراتين ضمن مكونات مستحضرات العناية بالبشرة أيضاً من أجل ترطيب البشرة ومنحها ملمساً مخملياً.

جدير بالذكر أن الكيراتين يعد المكون الرئيسي للبشرة والشعر والأظافر، وهو يتألف من أحماض أمينية متصلة ببعضها البعض على شكل الياف تمتاز بالثبات والاستقرار، مما يساعد على تمتع البشرة وكذلك الشعر بالمرونة وقوة التحمل.

قائلة "ابق قريباً من شخص يمكنك الاستمتاع معه ويمكن أن يكون بمثابة عازل بينك وبين أفراد الأسرة الذين يشكلون تحدياً".

أما استراتيجية الابتعاد، فترى المختصة أن العطلات أساسها الجو الأسري، ولكن الإبقاء على حدود صحية قد تعني الابتعاد. ولتحديد ما إذا كان الابتعاد ضرورياً، وبحسب برن "عليك أن تسأل نفسك أسئلة مثل: هل رجاحة عقلي صلبة بما يكفي للتعامل مع الوضع؛ هل لدي نظام دعم قوي في شكل معالج أو أفراد الأسرة أو أصدقاء أو شريك رومانسي؛ ما هو مستوى شعوري بالضيق النفسي وحاجتي للاسترخاء خلال العطلات؟

بشأن مظهرك أو توجهك السياسي أو أي شيء آخر، فمن المستحسن أن تجهّز وتعتمد بعض العبارات اللطيفة البسيطة للسيطرة على الوضع قبل تفاقمه.

وتقول برن، عبّر عن رسالتك بنبرة سلسة ولطيفة، مثل "يمكنني القول إنني أتفق معك ولكنني أقول دعنا نضع هذا جانباً الآن ونركز على الحصول على عطلة ممتعة". وتضيف "انتبه حتى لا تتبلع الطعم إذا ما استمروا.

قم بتغيير الموضوع أو قدم عذراً مهذباً لترك الموقف الحالي".

وتعدد استراتيجية الرفيق أيضاً مفيدة لتجنب الخلافات العائلية حيث تنصح برن

الأقارب لا يتفهمون انسحاب المصاب بالاكتئاب من الحياة الاجتماعية

النوم، في حين تتمثل الأعراض المشتركة في الحزن والكآبة والشعور بالتعب والإرهاق. وبدورها أشارت أخصائية العلاج الطبيعي الألمانية هانا فريدل إلى إنه يمكن مواجهة اكتئاب الشتاء من خلال التعرض لضوء النهار؛ نظراً لأن الضوء يلعب دوراً حاسماً في الحالة المزاجية؛ فهو يعمل على إفراز هرمونات لها تأثير على المشاعر.

ويمكن أيضاً اللجوء إلى ما يعرف بالعلاج بالضوء؛ حيث يمكن التخلص من المشاعر السلبية من خلال التعرض لمصباح خاص يشع ضوءاً قوياً وساطعاً بعد الاستيقاظ مباشرة لمدة 60 دقيقة يومياً. ويعمل الضوء على رفع مستوى الطاقة وتحسين المزاج. وتعد الرياضة سلاحاً فعالاً لمحاربة اكتئاب الشتاء، خاصة الجري في الطبيعة. وبالمثل تعتبر التغذية السليمة من الأسلحة المهمة؛ حيث ينبغي تناول الأطعمة، التي تساعد على تحسين المزاج مثل الشوكولاتة والموز والبلح والتين والأناناس والأفوكادو والمكسرات والأسماك والأرز غير المقشر.

وتسهّم التوابل أيضاً في تنشيط الأيض، ومن ثم تحسين المزاج، خاصة الفلفل الأسود والفلفل الحار والقرفة والزنجبيل. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تحسين المزاج من خلال جلسات التدليك واستنشاق العطور والاستماع للموسيقى المحببة للقلب والنظر إلى الألوان الزاهية والمبهجة.

الأشخاص في أواخر الخريف وأوائل الشتاء، بينما يخفي بحلول الصيف. ومن جانبه أشار البروفيسور الألماني أولريش هيغيلر إلى أن أعراض اكتئاب الشتاء تختلف عن أعراض الاكتئاب الحقيقي؛ حيث يعاني المرء من زيادة الشهية والوزن بدلا من فقدان الشهية والوزن. كما ينام لمدة أطول من المعتاد بدلا من المعاناة من صعوبات

باكتئاب الشتاء. قالت البروفيسورة الألمانية كنيغينا ريشتر إن الأجواء السائدة في فصل الشتاء والمتملة في قصر النهار والظلام والسماء الملبدة بالغيوم تتسبب في إصابة البعض باكتئاب يعرف باسم اكتئاب الشتاء.

وأوضحت الطبيبة النفسية أن اكتئاب الشتاء هو أحد أنواع الاكتئاب، وهو عبارة عن اضطراب عاطفي موسمي يهاجم بعض



حاجة للعزلة أم هروب من العائلة

برلين - كشفت دراسة ألمانية حديثة أن الإصابة بالاكتئاب تؤثر سلباً إلى حد كبير على شركاء الحياة وأفراد الأسرة.

وأظهرت الدراسة، التي أجريت بتكليف من المؤسسة الألمانية لإغاثة الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب ومؤسسة "دويتشه بان"، أن 84 بالمئة من المصابين بالاكتئاب ينسحبون من الحياة الاجتماعية، وهو ما قد يسبب الأقارب فهمه على أنه رفض للتواصل معهم.

وحذرت الدراسة من أن هذا ينطوي على خطر الانفصال بين شركاء الحياة، وأشارت إلى أن العلاقات غالبا ما تعود إلى طبيعتها بالمعالجة الناجحة للاكتئاب.

ومن المنتظر أن تعلن المؤسساتان تفاصيل عن نتائج الدراسة في وقت لاحق في برلين. وشملت البحوث 5 آلاف شخص تتراوح أعمارهم بين 18 و69 عاما خلال الفترة الممتدة من يونيو حتى يوليو الماضيين.

وبحسب تقديرات القائمين على الدراسة، فإن نحو 17 بالمئة من الألمان البالغين يصابون مرة واحدة على الأقل في حياتهم باضطراب اكتئابي مستمر.

ووفقا لتحليل معهد "روبرت كوخ" الألماني، يعتبر الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية شيوعا في ألمانيا، حيث لا يقتصر على فئة عمرية أو وضع اجتماعي محدد.

ومع حلول فصل الشتاء يعاني البعض من مشاعر سلبية كالحزن والكآبة فيما يعرف



«نحن بجانب الكامبيرون ونساعدها من أجل تنظيم البطولة، علينا انتظار الأمور؛ لأنه إجراء عادي، حيث هناك لجنة مختصة، وهي التي تتخذ القرارات».

فوزي لقجع
رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم



«إن تخطى أمام فريق مثل الزمالك، فستكون النتيجة بهذا الشكل، فهو فريق مميز ومتكامل وقوي، وتصدره للدوري هذا الموسم ليس من فراغ».

هشام زكريا
المدير الفني لفريق الجونة المصري

عُمان قبلة لحفل جوائز الاتحاد الآسيوي لسنة 2018

● سالم الوهبي: أصبحنا نملك ثقة القارة الآسيوية ● ثلاثة عرب يتنافسون على جوائز الأفضل في آسيا



ثقة كبيرة

كافة الوثائق المطلوبة. وأشاد الشيخ سلمان بالإتحاد العماني لكرة القدم وسلطنة عمان على روح الضيافة والكرم من أجل الترتيب لاستضافة الحفل. ووافق المكتب التنفيذي على عرض اتحاص هونغ كونغ لكرة القدم من أجل استضافة حفل توزيع الجوائز السنوي لعام 2019 في هونغ كونغ.

وتقدم المكتب التنفيذي بالشكر إلى اللجنة المحلية المنظمة لنهائيات كأس آسيا 2019 بالإمارات، على العمل الذي تقوم به استعدادا لاستضافة أكبر نسخة في تاريخ البطولة. وقال الشيخ سلمان "تم إعداد الحكام، والفرق وصلت إلى المراحل النهائية من الاستعدادات، والآن نحن نتطلع إلى المباراة الافتتاحية التي تجمع بين الإمارات والبحرين في الخامس من يناير".

سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم "سوف نبحت مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إنشاء فريق عمل من أجل التعامل فوراً مع هذا الأمر، سوف يكون هذا الفريق إجرائياً ويضم في عضويته الأمناء العاملين في الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي والاتحاد الأوروبي والاتحاد الفلسطيني، حيث سيجتمع ويقوم باقتراح حلول".

وأضاف "نأمل أن يتحقق أمر إيجابي من خلال فريق العمل لدعم فلسطين، والتزامنا كامل بدعم موقف الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم". كذلك بحث المكتب التنفيذي طلب الاتحاد البحريني لكرة القدم السماح لأندية بحرينية بالمشاركة في الدوري السعودي، وقرر المكتب رفع هذا الطلب إلى الفيفا، بعد استكمال

فوكا ناجانو ومويكا مينامي وسائوري تاكارادا. وتضم قائمة المرشحين لجائزة أفضل مدرب، العراقي باسم قاسم والياباني جو أويا والأوزبكستاني رافشان حيدروف، وفي جائزة أفضل مدربة، حظيت اليابانيتان أساكو تاكاكورا وميو أوكاموتو والتايلاندية نويجروتاي سرفانوجفيان بالانتماء إلى قائمة أفضل اللاعبين.

دعم كبير

وأعلن المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم دعمه للاتحاد الفلسطيني للعبة في مواجهة الانتهاكات، واقترح تشكيل فريق عمل من أجل التعامل مع الأمر. وقال الشيخ

ستكون مسقط محط اهتمام عشاق الكرة الآسيوية لاحتضانها حفل توزيع الجوائز السنوية للاتحاد القاري. إن إقامة حفل الجوائز السنوية للاتحاد الآسيوي في مسقط تترجم المكانة المتميزة التي تتمتع بها سلطنة عمان على ساحة كرة القدم الآسيوية.

ويتنافس على الفوز بجائزة أفضل لاعب في آسيا، الياباني يوما سوزوكي لاعب نادي كاشيما أنتلرز الياباني ومواطنه وزميله في الفريق كينتو ميساو، إلى جانب القطري عبد الكريم حسن لاعب نادي السد القطري. ونجح سوزوكي (22 عاما) في القيام بدور مهم في قيادة فريق كاشيما إلى الفوز بلقب دوري أبطال آسيا 2018، حيث سجل هدفين في البطولة، وحصل على جائزة أفضل لاعب بها. وكذلك كان للاعب خط الوسط ميساو، دور مهم في فوز كاشيما باللقب القاري، خاصة من خلال بناء الهجمات.

ويتنافس على الفوز بالجائزة أيضا القطري الدولي عبد الكريم حسن الذي قدم عروضاً قوية هذا العام ساهم من خلالها في تاهل نادي السد لما قبل نهائي دوري أبطال آسيا. وعلى صعيد جائزة أفضل لاعبة، انحصرت المنافسة بين الأسترالية سامانثا كير والصينية وانغ شوانغ واليابانية ساكي كوماغاي. وتطمح كير إلى الفوز بجائزة أفضل لاعبة في آسيا للعام الثاني على التوالي، بعدما قادت منتخب بلادها إلى الوصول لنهائي كأس آسيا للسيدات (2018) في الأردن، وهي تمتلك مسيرة دولية مميزة سجلت خلالها 27 هدفا في 72 مباراة.

وفي المقابل، سجلت وانغ شوانغ أربعة أهداف خلال نهائيات كأس آسيا للسيدات، لتساهم في حصول الصين على المركز الثالث في البطولة، قبل أن تنتقل إلى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي في أغسطس الماضي. وتالقت اليابانية كوماغاي هذا العام، حيث ترشحت مع كير للمنافسة على جائزة أفضل لاعبة في العالم هذا العام. وساهمت في فوز اليابان بلقب كأس آسيا للسيدات للمرة الثانية على التوالي.

ويتنافس على جائزة أفضل لاعب لكرة الصالات (2018)، الإيرانيان علي أشقر حسن زاده ومهدي جاويد والياباني رفاثيل هينمي كاتسوتوشي، وعلى جائزة أفضل لاعب شاب، الكوري الجنوبي جيون سي-جين والياباني جون نيشيكايوا والسعودي تركي العمار وعلى جائزة أفضل لاعبة شابة، اليابانيتان

مسقط - رجب سالم الوهبي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم بالفود الكروية والرياضية والإعلامية، الخليجية والعربية والآسيوية والعالمية، التي ستعقد في الحفل السنوي لتوزيع جوائز الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للأفضل خلال عام 2018، والذي تستضيفه العاصمة العمانية مسقط الأربعاء، مؤكداً أن عمان تحتضن هذا الحدث وتدعم نجاحه كشريك أساسي مع الاتحاد الآسيوي للعبة.

وأوضح الوهبي أن رعاية شهاب بن طارق آل سعيد مستشار سلطان عمان، لحفل توزيع الجوائز الآسيوي، يعطي للحدث أهمية كبيرة من حيث اهتمام السلطنة بإنجاح هذا الحدث الذي سيوجه أنظار القارة الآسيوية إلى السلطنة.

ومن المقرر أن يحضر السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، الحفل، بالإضافة إلى رؤساء الاتحادات الخليجية والعربية والقارية لكرة القدم وعدد من نجوم اللعبة الذين يزورون العاصمة العمانية للمرة الأولى. وقال الوهبي إن الحضور الكبير لشخصيات بارزة في هذا الحدث يعزز مكانة سلطنة عمان من حيث تنظيم الأحداث الكروية "وهي انطلاقة حقيقية لاستضافة أحداث قارية ودولية قريباً". وأضاف "نسعى بكل قوة أن نؤسس لعدة شراكات كروية على مستوى القارة الآسيوية، واليوم أصبحنا نملك ثقة القارة الآسيوية ولذلك جاء إسناد هذا الحدث للسلطنة".

اجتماعات تنسيقية

ينتظر أن تشهد مسقط عقد سلسلة من الاجتماعات التنسيقية القارية والعربية والخليجية تمهيدا لعدة أحداث كروية قادمة منها انتخابات الاتحاد الآسيوي المقبلة في أبريل 2019. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي يرأسه الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، قد أعلن قبل أيام عبر موقعه على الإنترنت، قوائم المرشحين لجوائز الأفضل خلال عام 2018.

كلاسيكو تونسي قوي بين الترجي والنجم الساحلي

النجم الساحلي عن الثأر باعتباره أن فريق باب سويقة أخرجه من البطولة الأفريقية هذا العام.



سعد بقر:

الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا دافع قوي لنا في مونديال الأندية بالإمارات

وفي هذا السياق قال سعد بقر لاعب الترجي إن تنويع الفريق بلقب دوري أبطال أفريقيا يعد أفضل حافز له لتقديم عروض قوية في بطولة كأس العالم للأندية (2018) التي تقام في ديسمبر المقبل. وكان الترجي قد تاهل لمونديال الأندية، الذي يقام في أبوظبي والعين بدولة الإمارات بين 12 و22 ديسمبر القادم، إثر تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا.

وكان سعد بقر قد لعب دورا بطوليا في مباراة الإياب حيث سجل الهدفين الأولين للترجي.

وقال بقر في تصريحات نشرت ضمن بيان للجنة المنظمة لبطولة كأس العالم للأندية إن الفوز باللقب الأفريقي على حساب فريق بحجم الأهلي المصري يضاعف من



امتحان حقيقي

اتحاد جدة يؤكد ثقته في بيليتش

الاتحاد، فقد تم قبول استقالته مقدرا له جهوده خلال المرحلة الماضية". وأضاف "كما تم تكليف لؤي ناظر برئاسة مجلس إدارة نادي الاتحاد، وحمد الصنيع نائبا للرئيس. تمنياتي لهما وللاتحاد بالتوفيق".

الاتحاد لا يزال يبحث عن انتصاره الأول في الدوري، وقد خسر مباراته الماضية أمام الأهلي في المرحلة العاشرة من المسابقة

وكان المقيرن غرد عبر حسابه بتويتر، بعد نهاية مباراة الاتحاد والأهلي بالهزيمة الثامنة للععيد خلال عشر مباريات، قائلا "لكل الاتحاديين الأعزاء على قلبي.. نظروفي الخاصة... تقدمت لأخي معالي الأستاذ تركي آل الشيخ بطلب الاستقالة من رئاسة مجلس إدارة النادي، عملت ما أستطيع من أجل هذا الكيان العظيم وجمهورية الغالي، وسأظل إلى جانب اتحادنا كمحب وعاشق وداعم له في المرحلة المقبلة.. متمنيا التوفيق للعميد وجمهورية". وفي سياق آخر أقامت اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي، محاضرة للمدربين الوطنيين قدمها المدير الفني للمنتخب السعودي الأول خوان أنطونيو بيتزي وجهازه المعاون.

الرياض - أكد حسين الشريف المتحدث الرسمي باسم نادي الاتحاد السعودي، ثقة النادي الهائلة بالمدرّب الكرواتي سلافين بيليتش المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، وذلك رغم أن الفريق يقبع في المركز الأخير بجدول دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين برصيد نقطتين.

وقال الشريف في بيان "بيليتش محل ثقة الاتحاديين، ويحظى بدعم الإدارة"، مطالبا الجميع بعدم الاتفات لمن يريد التشويش وإشارة الجدل حول الفريق. وأضاف الشريف أن الاتحاد يقف حاليا أمام مرحلة جديدة وحساسة "تتطلب تكاتف الجميع وتعاضده من أجل العمد".

لا يزال الاتحاد يبحث عن انتصاره الأول في الدوري، وقد خسر مباراته الماضية أمام الأهلي 1-3 في المرحلة العاشرة من المسابقة ليتجمد

رصيده عند نقطتين في المركز السادس عشر والإخير. وكان تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية قد أعلن قبول استقالة نواف المقيرن من رئاسة نادي الاتحاد، وكلف المهندس لؤي ناظر برئاسة مجلس إدارة نادي الاتحاد، وحمد الصنيع نائبا للرئيس. وذكر آل الشيخ عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" أنه "بناء على تقديم نواف المقيرن استقالته من إدارة نادي

متفرقات

قال الألماني بيرند ستينغ، المدير الفني للمنتخب السوري، إن هناك أشخاصا في اتحاد الكرة، يمتلكون رؤية ومنهجاً لتطوير كرة القدم. وتابع في تصريحات صحافية "ساجتمع مع عمر خربين لاعب الهلال السعودي، وسأقول له بصراحة إن لم يكن منتخب سوريا في أول اهتماماتك، فلن تكون معنا في نهائيات آسيا التي تستضيفها الإمارات، مطلع العام المقبل". وأكد ستينغ أنه صفح عن فراس الخطيب الذي غاب عن معسكر النمسا، وأكد أنه سيتابع كل مبارياته القادمة في الدوري الكويتي، ليرى إن كان جاهزا للعب في أمم آسيا.

افتتحت رابطة دوري السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية مركزا جديدا للتدريب في سالي بالسفغال حيث تامل في تطوير جيل جديد من اللاعبين الأفارقة وجذبهم إلى الولايات المتحدة. وسيكون المركز، الذي يضم لاعبين داخل القاعات إضافة إلى أماكن للإقامة والدراسة، المقر الرئيسي للمواهب الواعدة من جميع أنحاء القارة. وقالت الرابطة إن المركز يشكل جزءا من أكاديميتها في أفريقيا التي اختير بعض خريجها للعب في دوري الجامعات الأميركي منذ افتتاحها العام الماضي.

رياضة

قمة حاسمة بين سان جرمان وليفربول • توتنهام أمام حتمية الفوز على إنتر في سباق أبطال أوروبا



مطاردة مستمرة

في لندن، يجد توتنهام نفسه أمام حتمية الفوز على ضيفه إنتر، لأن أي تعثر سيخرجه من المسابقة. ويبحث فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو عن الفوز لإنعاش آماله التي تضاعلت بشكل كبير بسبب النتائج المخيبة التي حققها حتى الآن، وخصوصا أنه سيلعب في الجولة الأخيرة أمام ضيفه برشلونة.

ويعول توتنهام على معنويات لاعبيه العالية عقب الفوز على جاره تشيلسي 3-1 عندما ألحق به الخسارة الأولى في الدوري هذا الموسم. لكن إنتر بدوره سيدخل اللقاء منتشيا بفوزه الكبير على ضيفه فروزينوني في الدوري المحلي، علما بأن التعادل يكفيه لحسم البطولة الثانية.

تحت المجهر

تتجه الاضواء في هذه المباراة إلى هدافي الفريقين هاري كاين (توتنهام) والأرجنتيني ماورو إيكاردي (إنتر). وسجل كاين 11 هدفا لتوتنهام في مختلف المسابقات بينها ثنائية الفوز على إيندهوفن 2-1 في الجولة الماضية والتي أحببت آمال فريقه في المنافسة. من جهته، سجل إيكاردي 10 أهداف لإنتر بينها هدف الفوز في مرمى توتنهام (2-1) في الجولة الأولى، وهدف الفوز على إيندهوفن بالنتيجة ذاتها في الثانية، والتعادل في مرمى برشلونة (1-1) في الثالثة.

وفي المجموعة الأولى، يكفي بوروسيا دورتموند الألماني وأتلتيكو مدريد الإسباني التعادل في مباراتيهما أمام ضيفيهما موناكو الفرنسي وكلوب بروج البلجيكي على التوالي للتأهل، لكنهما سيسعيان إلى المنافسة الشرسة بينهما على صدارة المجموعة ونفادي مواجهة الكبار في الدور ثمن النهائي. ويتقاسم دورتموند وأتلتيكو صدارة المجموعة برصيد 9 نقاط لكل منهما لكن الأفضلية للفريق الألماني في المواجهات المباشرة. ويقدم دورتموند بقيادة مدربه السويسري لوسيان فافر أفضل عروضه في الآونة الأخيرة وهو يتصدر البوندسليغا بفارق 9 نقاط عن بايرن ميونيخ بطل المواسم الستة الأخيرة.

وفي المجموعة الرابعة، يلتقي بورتو البرتغالي المتصدر (10 نقاط) مع ضيفه ومطارده المباشر شالكة الألماني (8)، في مباراة قد يفكهما التعادل أو حتى الخسارة لحجز بطاقتي المجموعة وذلك في حال تعثر غلطة سراي التركي (4 نقاط) أمام ضيفه لوكوموتيف موسكو الروسي صاحب المركز الأخير من دون رصيد.

لعنة الإصابات تطارد لاعبي برشلونة

سيعيب ثلاثة أسابيع عن المباريات إثر تعرضه لإصابة في الركبة اليمنى، والحارس الهولندي ياسبر سيلسن والنجم البرازيلي آرثر، اللذان يعانيان من متاعب جسدية مختلفة أيضا.

ومن المقرر أن يتخلف الثلاثي المذكور عن رحلة برشلونة إلى الأراضي الهولندية لملاقاة بي.أس.في إيندهوفن الهولندي في بطولة دوري أبطال أوروبا الأربعاء.

يشار إلى أن سيلسن داهمته بعض الآلام العضلية خلال مرحلة الإحماء السابقة على مباراة برشلونة الأخيرة في الدوري أمام أتلتيكو مدريد، حيث أكد الجهاز الطبي

«بالتأكيد، لقد أعجبت بفيل فودين بشكل لا يصدق في فترة ما قبل الموسم، إنه أقوى وأكثر وعيا، لعب أمام وستهام 20 دقيقة على مستوى عال».

بيب غوارديولا

المدير الفني لمانشستر سيتي



العب 23



«أفكر في العودة للعب من جديد في الدوري الألماني (بوندسليغا)، وخوض هذه المغامرة سيكون أمرا رائعا، فما زلت أرغب في اللعب».

الكسندر ماير

نجم فريق أينتراخت فرانكفورت الألماني السابق

غالاكسي يستغني عن أشلي كول

مباراة في موسمين، وهو الآن يحتاج لاتخاذ قرار بشأن مسيرته. يذكر أن غالاكسي، أكد بقاء إبراهيموفيتش، 37 عاما، مع الفريق. لكن تبقى هناك تكهنات حول انتقاله على سبيل الإعارة إلى ميلان الإيطالي، حتى نهاية الموسم الأوروبي، علما بأن موسم الدوري الأمريكي يبدأ في مارس المقبل.

ورواغ البرازيلي ليوناردو، المدير الرياضي لميلان، بشأن ما تردد عن اقتراب السويدي إبراهيموفيتش، من الانضمام للروسونيري. وقال غاتوزو "الفريق عليه التفكير في المباريات، هذا ليس الوقت المناسب للحديث عن سوق الانتقالات".

وأضاف "طالما لم يتم تسجيل أي عقد بعد، فإنه غير رسمي، سوق الانتقالات ليست أولويتنا، الشيء المهم هو أن ننهي هذا العام في أفضل الأحوال".

كاغاوا ينشد الرحيل عن دورتموند

الشكوك تحوم حول مستقبل مجموعة من لاعبي بوروسيا دورتموند، في ظل غيابهم عن المشاركة المستمرة

خلال جماهيره الرائعة تزداد محبته في قلبي، سعيد للغاية ببقائي في هذا النادي المذهل في واحدة من أفضل الدوريات في العالم". ومن جانبه قال مارك زورك مدير الكرة في دورتموند "سعداء للغاية باستمرار شينجي معنا في الأعوام الثلاثة المقبلة". وأضاف "بصفته أحد أكثر العناصر خبرة في الفريق، فإن دوره في دورتموند له أهمية قصوى". وفاز كاغاوا بلقب البوندسليغا مرتين ولقب كاس ألمانيا مرتين مع دورتموند.

شكوك كبيرة

تحوم الشكوك حول مستقبل مجموعة من لاعبي بوروسيا دورتموند الألماني، في ظل غيابهم عن المشاركة المستمرة مع الفريق. وبحسب موقع "سبورت 1، فإن الياباني شينجي كاغاوا يأتي على رأس اللاعبين القريبين من مغادرة ملعب سيغنال إيدونا بارك، خلال الفترة المقبلة.

ويأتي المهاجم السويدي أليكسندر إسحاق، ضمن قائمة اللاعبين المحتمل رحيلهم عن دورتموند، في ظل عدم حصوله على فرصة للعب مع الفريق الأول، منذ وصول المدرب لوسيان فافر. ويرتبط أيضا الثنائي سباستيان رودي ودينييس بورنيتش بالرحيل، لعدم دخولهما ضمن حسابات المدرب السويسري.

كما يستعد النادي الألماني للسماح لنجمه الأمريكي كريستيان بوليسيتش بالرحيل عقب نهاية الموسم. ويعد الدولي الأمريكي صعوبة في المشاركة أساسيا مع أسود الفيسثفال في الأسابيع الأخيرة، رغم تألقه مع منتخب بلاده. وحسب صفح بريطانية، فإنه على الرغم من قلة مشاركات بوليسيتش، إلا أن هناك اهتماما واضحا من جانب عدة أندية أوروبية لضمه.

صباح العرب



هيثم الزبيدي

التدخين يطيل الأعمار!

❑ لست مدخنا ولم أدخن في حياتي، ولا أخفي انزعاجي من التدخين. لكن هذا لا يمنع من الاعتراف بأن ثمة تمييزاً منظماً ضد المدخنين. إنه تمييز يمارس على كل المستويات بحجة الصحة العامة، صحة المدخن وصحة من يجلس بجواره.

في المشرق لا يزال التدخين منتشراً في الأماكن العامة، لكن في الغرب تجد المدخن يرتحفون برداً عند مداخل المباني. بعض المؤسسات في الشرق صارت تمنح الموظفين غرفاً خاصة للتدخين، لكن غرف التدخين اختفت من الغرب تماماً. علامة منع التدخين التي تجدها في كل مكان اليوم صارت تذكر بعلامات التمييز بين البيض والسود في عهود التمييز العنصري.

نظرياً التدخين يكلف الدول الكثير، خصوصاً في مجال الرعاية الصحية. السجائر رخيصة في الشرق، مما يشجع على الاستمرار بالتدخين. في الغرب، تبدو علبة السجائر في سباق سعري مع بقية السلع الاستهلاكية. العلبة تكلف أكثر من 10 دولارات في لندن. لا شيء رخيصاً في الغرب، ولكن السجائر هي الأعلى نسبة وتتناسب بين السعر الأصلي والسعر النهائي. لا أعرف بالضبط إن كان السعر المرتفع يتقصّد الحد من التدخين أم أنها فرصة لإجبار المدخنين على دفع نسبة معتبرة من دخلهم إرضاء لهذا الإدمان المشروع.

التدخين بقصف الأعمار. الإحصائية الرسمية في بريطانيا تشير إلى 80 ألف حالة وفاة سنوياً بسبب التدخين. هناك 400 ألف حالة مرضية متسبوبة للتدخين سنوياً في منظومة الرعاية الصحية البريطانية. لا يتردد بعض الباحثين في وضع رقم ملياري جنيه إسترليني كفاتورة سنوية لعلاج أمراض لها علاقة بالتدخين. إنها أرقام مرعبة ومؤسفة في آن واحد ولا نعرف تحديداً ما هي مقابلاتها في العالم العربي. ولكن هل هذه الأرقام تفصح عن حقيقة ما يجري؟ هل السجائر هي المجرم الخفي الذي يقتل ويصيب بين ظهرائي المجتمعات بلا حساب؟

الفضول يدفع إلى الدخول أكثر في تفاصيل الأرقام. في بريطانيا، تتشن الحكومة والبلديات حملات منظمة للحد من التدخين. بلغت هذه الحملات ذروتها في العقد الأخير. تمت محاربة المدخنين في كل مكان ومحاصرتهم، فماذا كانت النتيجة؟ عام 2006، كان عدد الوفيات ذات العلاقة بالتدخين حوالي 80 ألفاً والمرضى 444 ألفاً. عام 2016، كان عدد الوفيات حوالي 80 ألفاً والمرضى 474 ألفاً. لا تغيير يذكر. أي مراقب منصف سيقول إن الحملات فشلت. أي مراقب غير منصف سيقول إنها حملات سياسية تستفيد منها أطراف وأن هذه الوفيات والإصابات لها علاقة بأمراض أخرى. المدخنون وغير المدخنين يموتون ويمرضون وأن ما يلصق بالتدخين هو تهمة جائرة. هذا ما تقوله شركات صناعة السجائر منذ عقود في دفعها للتهمة الموجهة لها.

نزيد؟ الضرائب على السجائر تبلغ 12 مليار جنيه إسترليني. نظام الضمان الصحي ينفق منها ملياراً على المرضى المصابين بأمراض يسببها التدخين. الفارق هو 10 مليارات جنيه إسترليني يستفيد منها مرضى مصابون بأمراض أخرى. البعض يقول إن من دون مدخنين، قد تنهار منظومة الضمان الصحي نتيجة لنقص الموارد.

التدخين إذا يطيل الأعمار. ربما ليست أعمار المدخنين.

«مزحة إرهابية»

تورط مسافرا

❑ كالكوتا (الهند) – ذكرت صحف هندية محلية الثلاثاء، أن مسافراً نشر صورة لنفسه عبر تطبيق سناب شات أرفقها بكلمة «إرهابي»، فأُنزل من الطائرة وخضع لاستجواب طويل. وأُخرج يوغندياًنت ببودار (21 عاماً) من رحلة لشركة «جت إيروايز» قبل إقلاعها من كالكوتا باتجاه بومباي، بعدما قام راكب جالس وراءه بالتبليغ عنه. واستجوبت الشرطة المحلية الشاب مدة ست ساعات تقريباً قبل أن يفرج عنه من دون أي ملاحقات. وأوضح إفسارو رافيندراناث، المسؤول الكبير في شرطة كالكوتا، «استجوبناه مطولاً. لم نجد أي رابط له مع حركات إرهابية. كانت رسالة موجهة فقط إلى أصدقاء له ولم يكن ينوي تهديد أي شخص أو إيذائه».

وفي بيان قالت شركة «جت إيروايز» إن أحد الركاب «أُنزل لأسباب أمنية. وأُقلعت الطائرة إلى وجهتها في موعد جديد إثر عمليات التحقق المطلوبة». يذكر أن الرحلة التي كان على متنها أكثر من 100 راكب، تأخر إقلاعها نحو ساعة ونصف الساعة.

متحف الأهوار العراقية يروي تاريخ جنات عدن الضائعة



من يعيد أمجاد الأهوار

وعاش عرب الأهوار في الأراضي الرطبة للآلاف من السنين لكنهم كانوا على هامش المجتمع العراقي. وتقدر دراسة عددهم بنحو 400 ألف نسمة في الخمسينات من القرن الماضي، لكن الكثيرين منهم فروا. وكانت منطقة الأهوار تغطي 9000 كيلومتر مربع في السبعينات لكنها تقلصت إلى 760 كيلومتراً مربعاً بحلول عام 2002 ثم استعادت نحو 40 بالمئة من المنطقة الأصلية بحلول عام 2005. ويقول العراق إنه يهدف إلى استعادة 6000 كيلومتر مربع في المجمل.

البرية في طريق هجرتها بين سيديريا وأفريقيا.

ويقول حبيب إن بعض المعروضات هي ممتلكات شخصية له، بينما تم جمع أشياء أخرى من السكان. وأضاف أنه في بعض الأحيان يجد صعوبة في إقناع الناس بتسليم مواد انتقلت إليهم من أجدادهم. ويأمل حبيب في الحصول على مكان أكبر للمتحف ليمكنه عرض عناصر كبيرة الحجم مثل القوارب والملابس التقليدية والصور الفوتوغرافية والأفلام الوثائقية.

وأُدْرِجت الأراضي الرطبة، التي يعتقد أنها جنات عدن التي وردت في الكتاب المقدس، في جنوب شرق العراق. وتم تجفيفها بالكامل خلال حكم صدام حسين، على لائحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) عام 2016.

وتتغذى أهوار بلاد ما بين النهرين من مياه دجلة والفرات. ويهيئ التقاء النهرين بيئة ملائمة لمصايد الأسماك وموطناً لأنواع نادرة من الطيور مثل طائر «أبومنجل». كما تتيح ما يشبه الاستراحة للآلاف من الطيور

المسبار «إنسايث» يرسل أول سيلفي من المريخ

وخلال هذه المراحل الدقيقة لم يكن بالإمكان التدخل لتصحيح مسار «إنسايث» أو أي خلل قد بطراً.

وقال هوفمان «توقف قلبي عن الخفقان مدة سبع دقائق تقريباً». وهو كان أوضح أنه عانى من الأرق في الأيام الأخيرة.

وتمكن «إنسايث» أيضاً من نشر الواحه الشمسية، وهي كناية عن مظلتين دائرتين كبيرتين قطر كل واحدة متران.

وقال توم هوفمان «فريق إنسايث سيرتاح خلال الليل فيما المسبار يشحن بطارياته». وعندما يكون الطقس صافياً يمكن لهذه الألواح أن توفر 700 وات من الطاقة. وهي ستغذي تشغيل عدة أجهزة يحملها «إنسايث».

وفي الأيام الأولى سيدرس المسبار موقع الهبوط مع البحث عن أفضل مكان لنشر الأجهزة التي يحملها بواسطة ذراع آلية.

وسيدرس المسبار باطن المريخ بكل تفاصيله. وستستخدم هذه المعلومات في فهم أفضل لتشكّل هذا الكوكب قبل مليارات السنوات ومقارنتها بالأرض.

وكانت هذه المحاولة الأولى لإنزال مسبار على سطح المريخ منذ العام 2012 حين هبط الروبوت الأميركي «كوريوسيتي» هناك، وهو حالياً المركبة الوحيدة التي ما زالت تعمل على سطح الكوكب الأحمر.

والولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي نجحت في إنزال أجهزة على سطح المريخ، أما المحاولات السوفيتية والأوروبية فقد باءت كلها بالفشل.

وأكد رئيس وكالة ناسا جيم برايدنستاين خلال مؤتمر صحفي عقد في باسادينا «هذا يوم رائع!» وأعرب عن أمله في إرسال رحلات مأهولة إلى المريخ في منتصف ثلاثينات القرن الحالي.

وجرت كل مراحل الهبوط على المريخ بطريقة مثالية من دخول الغلاف الجوي إلى عمل المظلة وإنزال قوائم المسبار والهبوط. وانتقلت سرعة المسبار في أقل من سبع دقائق من 19800 كيلومتر في الساعة إلى ثمانية كيلومترات.

وقال توم هوفمان المسؤول عن مشروع «إنسايث» إن كل التحضيرات جرت على ما يرام «لكن مع المريخ ما من شيء مؤكد».

وبعد دقائق معدودة على هبوطه، أرسل «إنسايث» أول صورة التقطها على سطح المريخ وهي غير واضحة بسبب الغبار الذي أثارته عملية الهبوط على الأرجح لكن يظهر فيها الأفق فضلاً عن صخرة أو صخرتين.

وبعيد دخوله غلاف المريخ الجوي أدت عمليات الاحتكاك إلى ارتفاع الحرارة إلى 1500 درجة مئوية، إلا أن «إنسايث» كان يمتأى بفضل درعه الحراري المعزّن.

وكانت سرعة المسبار حينها حوالي 20 ألف كيلومتر في الساعة، أي أكثر بأربع مرات من سرعة الرصاصة المطلقت من سلاح ناري.

لكن تكلفت مظلة بكبح السرعة بعد أربع دقائق، ثم فتح المسبار قوائمه الثلاث وانفصلت عنه المظلة. وعملت محركات الدفع العكسي، وعددها 12، لتصبح السرعة ثمانية كيلومترات في الساعة.

❑ باسادينا، كاليفورنيا (الولايات المتحدة) – هبط المسبار «إنسايث» التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) على المريخ بعد سبع سنوات من التحضير وسبعة أشهر من السفر في الفضاء وسبع دقائق من القلق خلال نزول المركبة المحفوف بالخطر.

وقد استقبل المهندسون والعلماء في وكالة «ناسا» بالتصفيق والقفز فرحاً نبأ هبوط المسبار على سطح الكوكب الأحمر في قاعة التحكم بالمهمة في مختبر الدفع النفاث في باسادينا (كاليفورنيا) بعد توتر وترقب شديدين.

وقد صق أيضاً لنجاح العملية رواد الفضاء في محطة الفضاء الدولية الذين تابعوا هبوط المسبار الأول الذي يحط على الكوكب الأحمر منذ ست سنوات.

وقال مايكل واتكنز مدير المختبر إنها المرة الثامنة التي تنجح فيها الولايات المتحدة في إنزال مركبة على سطح المريخ بعد رحلة قطع خلالها المسبار مسافة 480 مليون كيلومتر.

🇸🇦 أبدأت الفنانة بلقيس فتحي فرحتها بالتفاعل المتميز للجمهور في حفلها بمدينة مسقط بمناسبة العيد الوطني العماني. يذكر أن الفنانة تستعد لاحتفال باليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة الـ 47 من خلال حفلين.



المصارعة تصلح

بين الكوريتين

❑ باريس – تكاتفت جهود الكوريتين الشمالية والجنوبية معاً لإدراج مصارعة تقليدية في البلدين على قائمة تراث منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في خطوة أخرى نحو تقارب البلدين.

وتعود مصارعة السيريوم التقليدية كما يشار إليها في كوريا الشمالية أو السيرم كما يشار إليها في كوريا الجنوبية إلى حوالي 1800 عام وتجذب جمهوراً كبيراً عند بث منافساتها على المستويين المحلي والدولي. وقدم البلدان، وهما ما زالوا في حالة حرب من الناحية الفنية بعد انتهاء الصراع بينهما الذي استمر من عام 1950 إلى 1953 بهدنة وليس باتفاقية سلام، طلبين منفصلين في بادئ الأمر لإدراج الرياضة على قائمة تراث يونسكو المعروفة باسم «التراث غير المادي». لكن بعد أشهر من الدبلوماسية المكوكية لليونسكو اتفق البلدان على تقديم طلب مشترك حصل على موافقة في حفل أقيم في بورت لويس بموريشيوس.